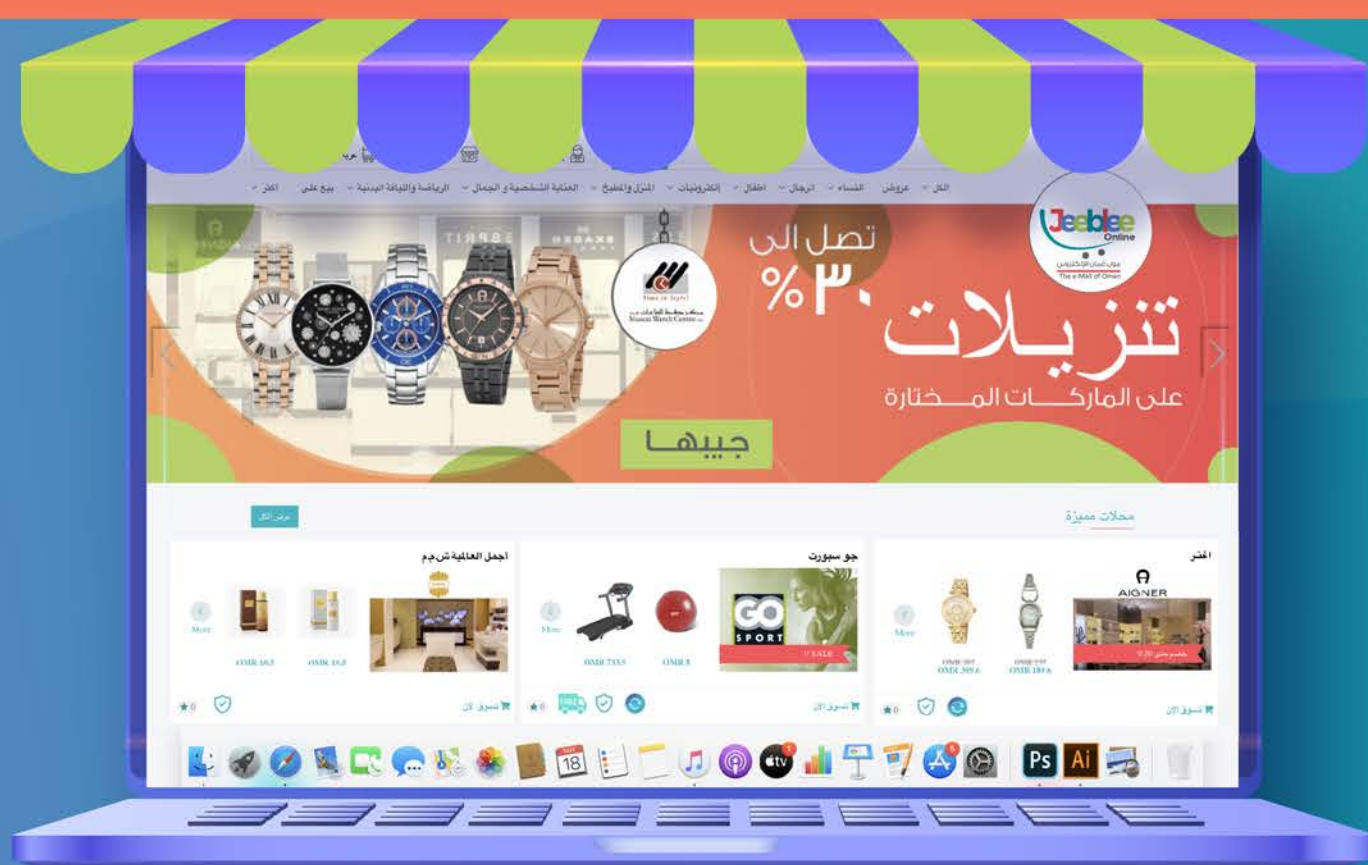


www.jeebleeonline.com



تسوق الآن

من محلاتك المفضلة وأنت جالس في البيت على

جيبلي أون لاين
مول عُمان الإلكتروني

جيبها



AIGNER



SAMSUNG



مركز مسقط للساعات ش.م.م
Muscat Watch Centre LLC

Khimp's
aalami



كيمس
عالمي

الفليج للساعات
AL-FELAIJ WATCHES



تاقولا
TAVOLA

SWAROVSKI

الفصيل
Al Faisal



SWISS ARABIAN
SINCE 1974



مركز القبايل للتخفيضات
ALQABAYEL DISCOUNT CENTER

اسواق بهوان
Bahwan Mart

Suhail
Bahwan Group
Enriching... Enterprising...

شاه ناجرداس
SHAH NAGARDAS

easy life
MAKES LIFE EASY

ADGETS
We deliver smart technology

NESPRESSO

DeFacto



رئيس التحرير
حاتم الطائي

www.alroya.om
info@alroya.info

alroyanewspaper

يومية شاملة تصدر عن مؤسسة الرؤية للصحافة والنشر

Wednesday 27 May 2020 - issue No (2874)

10 صفحات

الأربعاء ٤ من شوال ١٤٤١هـ الموافق ٢٧ مايو ٢٠٢٠م - العدد رقم ٢٨٧٤

العالم يبدأ العودة إلى «الحياة الطبيعية»

والمنشآت التجارية والصناعية والمؤسسات بشكل طبيعي، مع الحفاظ على إجراءات السلامة. وفي اليابان، استأنف السكان أنشطتهم الاجتماعية والاقتصادية والدراسية وغدا إعلان رئيس الوزراء شينزو آبي رفع حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد. وفي إيران، استأنف العمل في عدد من القطاعات التي أغلقت بسبب تفشي فيروس كورونا في البلاد. وفي إيطاليا، التي كانت بؤرة للوباء في أوروبا في وقت سابق، أعلنت الحكومة مزيدا من إجراءات تخفيف القيود المفروضة بسبب الجائحة. وأعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون خططا للسماح بفتح المحال ومتاجر التجزئة ومراكز التسوق بعد أيام قليلة مع بدء شهر يونيو، في خطوة لرفع بعض إجراءات الإغلاق المطبقة بسبب فيروس كورونا.

مساء، وسيبدأ مطار دبي استقبال المواطنين العائدين والمسافرين إلى وجهات أخرى في رحلات عابرة اعتباراً من الأربعاء أيضاً. وفي الكويت، قرر مجلس الوزراء عدم تهديد حظر التجوال الكلي المستمر حتى نهاية مايو الجاري، والانتقال إلى تطبيق حظر تجول جزئي من المقرر الكشف عن تفاصيله يوم الخميس المقبل، على أن يتم تخفيفه تدريجياً حتى عودة الحياة لطبيعتها. وفي الأردن، أعلنت الحكومة استئناف عمل الوزارات والهيئات العامة وفق الإجراءات الصحية المشددة، وذلك اعتباراً من الثلاثاء، بعد أكثر من شهرين من التوقف. وفي فلسطين، أعلن رئيس الوزراء محمد اشتية عودة الحياة إلى طبيعتها مع انحسار انتشار فيروس كورونا، وسمحت الحكومة بعمل المحلات



عواصم - الوكالات

بدأت أغلب دول العالم في رفع القيود التي فرضتها جائحة كورونا، وتسببت في إغلاق القطاعات، وقد أقرت هذه الدول إجراءات صحية احترازية تمهيداً للعودة إلى الحياة الطبيعية. ففي المنطقة العربية، أعلنت المملكة العربية السعودية إنهاء حظر التجول المرتبط بفيروس كورونا بدءاً من ٢١ يونيو المقبل على مستوى المملكة، باستثناء مكة المكرمة، وذلك بعد أكثر من شهرين على فرض القيود الصارمة. وسمحت الحكومة السعودية بفتح بعض الأنشطة الاقتصادية. وفي الإمارات، من المقرر السماح باستئناف حرية الحركة والنشاط الاقتصادي في دبي اعتباراً من اليوم الأربعاء من ٦ صباحاً وحتى ١١

باحثة روسية: السلطنة من أكثر دول الشرق الأوسط استقراراً

توطيد العلاقات معها في مجال التعليم. وأشارت في حديث لها- بمناسبة احتفال الجامعة الروسية للصادقة بين الشعوب مؤخراً مرور ستين عاماً على تأسيسها- أن السلطنة حققت إنجازات كبيرة في مجال التعليم.

موسكو - العمانية

أكدت الباحثة الروسية الدكتورة غالينا أليغيفنا المتخصصة في الشؤون العربية أن السلطنة من أكثر دول المنطقة استقراراً، مما يشجع على

نفت عمان يواصل الارتفاع ويسجل 37.7 دولار

مسقط - العمانية

ارتفع سعر نفط عُمان تسليم شهر يوليو المقبل إلى ٣٧,٧٠ دولار، بعدما ربح في تداولات بورصة دبي للطاقة أمس ٦٨ سنتاً مقارنة بسعر أمس

مسقط - العمانية

استحوذت دول مجلس التعاون الخليجي على ٣٥٪ من إجمالي تلك الصادرات و٤١٪ إلى دول آسيوية غير عربية و٤٪ إلى أمريكا الجنوبية و٤٪ إلى دول عربية أخرى و٧٪ إلى دول إفريقية و٢٪ إلى دول الاتحاد الأوروبي و١٪ إلى دول شمال ووسط أمريكا.

57 دولة تستورد الأسماك العمانية بإجمالي 205367 طناً

مسقط - العمانية

سجلت وزارة الزراعة والثروة السمكية ٥٧ دولة حول العالم تم تصدير الأسماك العمانية إليها خلال عام ٢٠١٩ مقارنة مع ٤٩ دولة في عام ٢٠١٥.

الآن تطبيق الرؤية في حلة جديدة

Available on the App Store

Google play

حمله الآن من متجر جوجل بلاي وأبل ستور

- تحديث على مدار الساعة
- تصميم متناسق وسهل الاستخدام
- خدمة تنبيهات الأخبار العاجلة

94474686
www.alroya.om
alroyanewspaper

لا داعي لسحب المبالغ من بطاقتك الائتمانية.

عليك بتحويلها فقط!



للمزيد من المعلومات: https://www.bankdhofar.com/ar-OM/Mobile_Banking.aspx



*طبق الشروط والأحكام

بنك للصل

www.bankdhofar.com

2479111

Facebook Twitter Instagram YouTube

باحثة روسية تؤكد: السلطنة من أكثر دول الشرق الأوسط استقرارا.. وخطة لتوقيع اتفاقيات تعاون ثنائي

موسكو- العمانية

أكدت الباحثة الروسية الدكتورة غالينا أليغينا المتخصصة في الشؤون العربية أن السلطنة من أكثر دول المنطقة استقراراً، مما يشجع على توطيد العلاقات معها في مجال التعليم. وأشارت في حديث لها- بمناسبة احتفال الجامعة الروسية للصدافة بين الشعوب مؤخراً بمرور ستين عاماً على تأسيسها- أن السلطنة حققت إنجازات كبيرة في مجال التعليم، وانطلاقاً من ذلك فإن جامعة الصداقة تسعى إلى إقامة علاقات للتعاون مع مؤسسات تعليمية عمانية. وقالت أليغينا التي تشغل منصب رئيسة قسم اللغات في الجامعة الروسية للصدافة بين الشعوب إن جامعة السلطان قابوس تأتي على رأس المؤسسات التعليمية التي تسعى الجامعة الروسية إلى الارتباط معها إضافة إلى المؤسسات الأخرى المتخصصة في تعليم اللغة

العربية لغير الناطقين بها. وأضافت الباحثة المتخصصة في الشؤون العربية أن هناك خطة لإرسال وفد علمي وإداري من جامعة الصداقة إلى السلطنة بهدف إجراء محادثات وتوقيع اتفاقيات تعاون تشمل شتى المجالات كتنظيم دورات في اللغة العربية للطلبة الروس، واللغة الروسية للطلبة العمانيين، وتطبيق نظام الدراسة الاندماجية للطلبة، وعقد المؤتمرات والندوات المشتركة، وتبادل المنشورات العلمية وذلك كخطوة أولى في هذا المجال. وأشار إلى أن الجامعة الروسية للصدافة بين الشعوب التي تأسست منذ ٦٠ عاماً قطعت خلالها أشواطاً في التقدم العلمي والتطور التقني حتى أصبحت اليوم واحدة من أهم وأحدث المؤسسات التعليمية في روسيا. تضم الجامعة بين جنباتها مختلف الكليات العلمية والأدبية، وتزخر بمراكز البحوث، وكليات التدريب، وأكثر من مائة وخمسين مختبراً علمياً.



د. غالينا أليغينا

وفتحت الجامعة أبوابها منذ البداية للطلبة من مختلف بلدان العالم، تتوزع جنسياتهم على أكثر من مائة جنسية. قسم اللغات الأجنبية واحد من أكثر الأقسام حيوية ونشاطاً في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتقوم رئيسته الدكتورة

غالينا أليغينا وأستاذة اللغة العربية فيه بالإشراف على فصول تضم سبع لغات (العربية، الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الإسبانية، الصينية، الفارسية. وقالت أليغينا إن السنوات الأخيرة شهدت إقبالا متزايداً على تعلم اللغة العربية، بحيث ظهرت اللغة العربية في أقسام جامعات روسية مختلفة، لم تكن موجودة فيها من قبل، وفي قسمنا يدرس اللغة العربية حوالي ١٥٠ طالباً وطالبة، يتلقون تعليم البكالوريوس والماجستير والدراسات العليا وذلك في مختلف التخصصات كالدراسات العربية والعلاقات الدولية والعلوم السياسية والاجتماعية والإدارة الحكومية والفلسفة والتاريخ وغيرها من التخصصات. وترى أليغينا أن ذلك يعود إلى عدة أسباب رئيسة؛ وهي الأهمية الاستراتيجية والجيوستراتيجية الكبيرة التي تتمتع بها

المنطقة العربية، والتركيز للمجتمع الدولي عليها، ونشر المعلومات الممتعة عن الحضارة العربية في زمن العولمة، هذه الحضارة التي تثير اهتمام الناس في كل أنحاء العالم، وتجذب فئة الشباب خاصة باعتبار أن الثقافة العربية من أغنى ثقافات العالم وأكثرها تأثيراً على بعض الثقافات الأخرى بما فيها الغربية. وتضيف رئيسة قسم اللغات أن الخبراء والمتخصصين في الدراسات العربية مطلوبون للعمل في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية ووسائل الإعلام والتعليم والعلوم والقطاع الخاص وغيرها من المجالات. وأضافت أن اهتمام الشباب بالحضارة العربية برز نتيجة تعرفهم عليها من خلال القراءة ومشاهدة الأفلام والرحلات السياحية. إلى جانب إدراك الطلبة بالآفاق المشجعة للمتخصصين بالمنطقة العربية واللغة العربية بسبب وجود فرص عمل كافية، بسبب مساحة المنطقة وعدد البلدان العربية وتعدد وتنوع مجالات العمل، ناهيك عن جمال اللغة العربية التي تحتل المرتبة الثالثة في العالم من حيث عدد الدول التي تتخذها لغة رسمية لها. وحول التعاون بين الجامعة والجامعات في البلدان العربية، قالت الدكتورة أليغينا المتخصصة في الشؤون العربية إن الجامعة مرتبطة بجامعات عربية عبر اتفاقيات عدة، فعلى سبيل المثال هناك اتفاقيات للتعاون مع الجامعة المصرية الروسية وجامعة محمد الخامس (المغرب) وجامعة الحسن الثاني (المغرب) والجامعة الأردنية والجامعة اللبنانية الحكومية، وينشط هذا التعاون في بعض الاتجاهات الأساسية كالتبادل الأكاديمي على مستوى الطلبة والأساتذة، وتبادل الخبرات، والمنشورات، وتأليف الأبحاث المشتركة المصنفة حسب القواعد العلمية الدولية (WoS|SCOPUS) وتنظيم دورات لرفع مستوى وتأهيل الأساتذة، وعقد المؤتمرات والندوات العلمية.

شركة الرؤية لخدمات الاستثمار (ش.م.ع.)

إعلان الدعوة لاجتماعي الجمعية العامة غير العادية والجمعية العامة العادية السنوية

يتشرف مجلس إدارة شركة الرؤية لخدمات الاستثمار ش.م.ع. بدعوة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العامة غير العادية والجمعية العامة العادية السنوية للشركة، والمقرر عقدهما في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس الموافق ١١ يونيو ٢٠٢٠م، وذلك عبر المنصة الإلكترونية لانعقاد الجمعيات العامة والتي يمكن الدخول إليها عبر موقع شركة مسقط للمقاصة والإيداع (www.mcd.gov.om) وفي حال عدم اكتمال نصاب الحضور للجمعيتين أو إحداهما سيتم عقد جمعية عامة غير عادية أو/و جمعية عامة عادية سنوية أخرى في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأربعاء الموافق ١٧ يونيو ٢٠٢٠م، عبر المنصة الإلكترونية المذكورة أعلاه لمناقشة جدول الأعمال التالي:

أولاً: الجمعية العامة غير العادية

١. دراسة مقترح تعديل المادة (٥) من النظام الأساسي وذلك بتخفيض رأس مال الشركة المصدر والمدفوع من ١٠,٥٠٠,٠٠٠ ريال عماني إلى ٣,١٠٠,٠٠٠ ريال عماني والموافقة عليه (حسب المرفق ١).
٢. دراسة مقترح مجلس الإدارة ببيع الأسهم التي تمتلكها الشركة بشركة الرؤية لإدارة الأصول (ش.م.ع.) لكل من الفاضل/ علي بن محمد بن جمعه اللواتي والفاضل/ مصطفى بن أحمد بن جعفر اللواتي بمبلغ بيع إجمالي قدره ٤٠٠,٠٠٠ ريال عماني والموافقة عليه.

ثانياً: الجمعية العامة العادية السنوية

١. دراسة تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠١٩/١٢/٣١م.
٢. دراسة تقرير مراقبي الحسابات والموافقة على الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر للشركة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠١٩/١٢/٣١م.
٣. التصديق على بدل حضور جلسات مجلس الإدارة التي تقاضاها أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنصرمة وتحديد مقدار البدل للسنة المالية القادمة.
٤. إحاطة الجمعية العامة العادية بالتعاملات التي أجرتها الشركة مع الأطراف ذات العلاقة خلال السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م وفقاً للبند ٢٥ من الحسابات المدققة.
٥. دراسة المعلومات التي ستجربها الشركة مع الأطراف ذات العلاقة للسنة المالية التي ستنتهي في ٢٠٢٠/١٢/٣١ (حسب المرفق ٢).
٦. انتخاب عضو مجلس إدارة جديد ملئ المركز الشاغر من المساهمين أو غير المساهمين فعلى كل من يرغب في ترشيح نفسه لعضوية مجلس الإدارة تعبئة استمارة الترشيح المدة لذلك والتي يمكن الحصول عليها من الشركة، وتسليم الاستمارة بعد تعبئتها للشركة قبل موعد انعقاد اجتماع الجمعية العامة بيومي (٢) عمل على الأقل (وذلك في موعد أقصاه نهاية عمل يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٠/٦/٩)، لن تقبل الشركة أية استمارة تقدم بعد ذلك.
٧. تعيين مراقب الحسابات للسنة المالية التي ستنتهي في ٢٠٢٠/١٢/٣١م وتحديد أتعابهم.

ووفقاً للنظام الأساسي للشركة وضوابط انعقاد الجمعيات العامة باستخدام وسائل التقنية الحديثة الصادرة من وزارة التجارة والصناعة نود أن تلتفت عنايتكم إلى الآتي:

- (أ) يحق للشخص الاعتباري دون غيره تفويض شخص طبيعي لحضور اجتماع الجمعية العامة والتصويت نيابة عنه من خلال وسائل التقنية على أن يكون لهذا الشخص الطبيعي رقم مستمر بشركة مسقط للمقاصة والإيداع.
- (ب) يبدأ التصويت على من البنود المطروحة على جدول الأعمال قبل تاريخ انعقاد الجمعية بمدة لا تزيد على ثلاثة أيام وحتى انتهاء عملية التصويت في يوم الاجتماع، وفي حالة تغيير رصيد المساهم بالزيادة أو النقصان فسيتم إلغاء عملية التصويت ويتعين عليه إعادة التصويت مرة أخرى في يوم اجتماع الجمعية.

في حال وجود أي استفسار حول جدول أعمال الجمعية الرجاء الاتصال بالفاضل / محمد عبد الحفيظ على هاتف رقم: ٩٦٨ ٩٦٤١٠٠٠٠

المستشار القانوني مراقب الحسابات رئيس مجلس الإدارة

شركة الخليج الدولية للكيماويات ش.م.ع. Gulf International Chemicals SAOG GIC

إعلان الدعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية

يسر مجلس إدارة شركة الخليج الدولية للكيماويات ش.م.ع. بدعوة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية للشركة والمقرر عقده في تمام الساعة الثالثة ظهراً يوم الإثنين الموافق ٨ يونيو ٢٠٢٠م وذلك عبر المنصة الإلكترونية لانعقاد الجمعيات العامة والتي يمكنكم الدخول إليها عبر موقع شركة مسقط للمقاصة والإيداع (www.mcd.gov.om)، وفي حالة عدم اكتمال النصاب القانوني لانعقاد الجمعية العامة العادية السنوية في الموعد المحدد ستعقد الجمعية العامة العادية السنوية الثانية يوم الأربعاء الموافق ١٠ يونيو ٢٠٢٠م في تمام الساعة الثالثة ظهراً، من خلال المنصة الإلكترونية المذكورة أعلاه وذلك لمناقشة جدول الأعمال التالي:

١. دراسة تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠١٩/١٢/٣١ والموافقة عليه.
٢. دراسة تقرير تنظيم وإدارة الشركة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠١٩/١٢/٣١ والموافقة عليه.
٣. دراسة تقرير مراقب الحسابات والموافقة على الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية في ٢٠١٩/١٢/٣١.
٤. إحاطة الجمعية العامة بالأرباح النقدية التي تم توزيعها على المساهمين بتاريخ ٢٠٢٠/٤/٤ وذلك بمقدار ٥,٥ بيسة للسهم الواحد.
٥. التصديق على بدل حضور جلسات مجلس الإدارة واللجان المنبثقة التي تقاضاها أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنصرمة، وتحديد مقدار البدل للسنة المالية القادمة (حسب المرفق).
٦. إحاطة الجمعية بالتعاملات التي أجرتها الشركة مع الأطراف ذات العلاقة خلال السنة المالية المنتهية في ٢٠١٩/١٢/٣١ (حسب المرفق).
٧. دراسة المعلومات التي ستجربها الشركة مع الأطراف ذات العلاقة خلال السنة المالية التي ستنتهي في ٢٠٢٠/١٢/٣١ (حسب المرفق).
٨. إحاطة الجمعية بالتبرعات التي صرفت لدعم خدمات المجتمع خلال السنة المالية المنتهية في ٢٠١٩/١٢/٣١ (حسب المرفق).
٩. دراسة مقترح تخصيص مبلغ (١,٠٠٠) ريال لدعم خدمات المجتمع خلال السنة المالية التي ستنتهي في ٢٠٢٠/١٢/٣١ والموافقة عليه.
١٠. تعيين مراقب الحسابات للسنة المالية التي ستنتهي في ٢٠٢٠/١٢/٣١ وتحديد أتعابه.

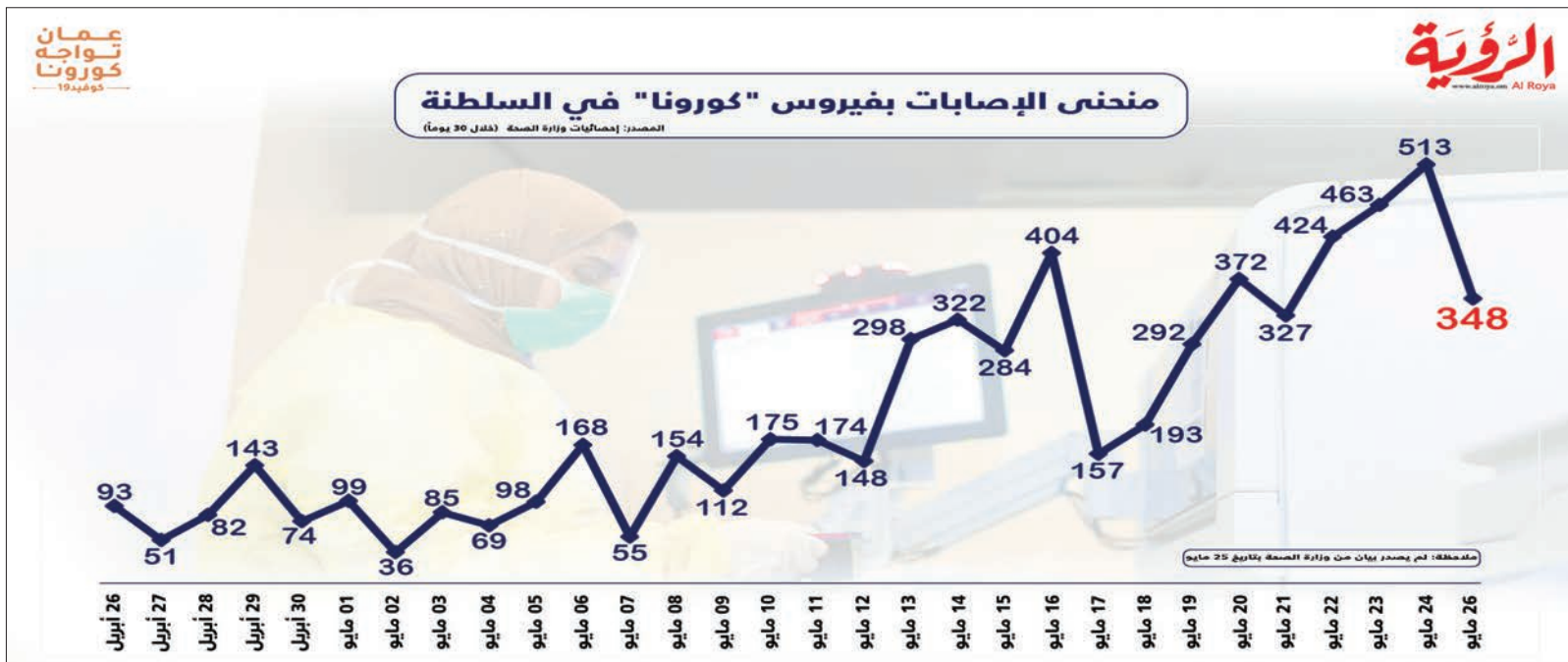
ووفقاً للنظام الأساسي للشركة وضوابط انعقاد الجمعيات العامة باستخدام وسائل التقنية الحديثة الصادرة من الهيئة العامة لسوق المال، نود أن تلتفت عنايتكم إلى الآتي:

١. يحق للشخص الاعتباري دون غيره تفويض شخص طبيعي لحضور الاجتماع والتصويت نيابة عنه من خلال وسائل التقنية، على أن يكون لهذا الشخص الطبيعي رقم مستمر بشركة مسقط للمقاصة والإيداع.
٢. يبدأ التصويت على أي من البنود المطروحة على جدول الأعمال قبل تاريخ انعقاد الجمعية بمدة لا تزيد على ثلاثة أيام وحتى انتهاء عملية التصويت في يوم الاجتماع، وفي حال تغيير رصيد المساهم بالزيادة والنقصان فسيتم إلغاء عملية التصويت، ويتعين عليه إعادة التصويت مرة أخرى في يوم اجتماع الجمعية.

وفي حالة وجود أية استفسارات يرجى الاتصال بالفاضل / مهدي علي - هاتف رقم: ٩٢٨٨١٧٧٦

رئيس مجلس الإدارة مراقب الحسابات المستشار القانوني

348 إصابة جديدة بـ«كورونا» ترفع الإجمالي إلى 8118



مسقط - الرؤية

تمائل 2067 حالة للشفاء

أعلنت وزارة الصحة أمس تسجيل ٣٤٨ حالة إصابة جديدة بمرض فيروس كورونا (كوفيد ١٩)، منها ١٧١ لعمانيين و١٧٧ لغير عمانيين ليصبح العدد الكلي للحالات المسجلة في السلطنة ٨١١٨، و٣٧ حالة وفاة، مع تماثل ٢٠٦٧ حالة للشفاء.

وتهيب الوزارة بالجميع التقيد التام بإجراءات العزل الصحي في غرفة منفصلة ودورة مياه منفصلة وأن تتم خدمة الخاضع للعزل من خارج الغرفة حسب الإرشادات. كما تهيب بجميع المواطنين والمقيمين المتداومة على تنظيف اليدين بالماء والصابون وتجنب لمس الوجه والأنف والعم والعينين واتباع العادات الصحية

عند العطس والسعال والتقييد التام بتعليمات التباعد الاجتماعي والجسدي الصادرة عن اللجنة العليا ووزارة الصحة وعدم الخروج من المنازل إلا للضرورة.

«غرفة شمال الشرقية» تبحث تحديات القطاع الخاص في مواجهة «كورونا»

إنشاء سوق مركزي للخضروات والفاكهة بولاية المضبيبي نظراً لما تحظى به الولاية من مساحات واسعة من الممكن أن تستغل، سيبدأ العمل به بعد انتهاء الأزمة، مشيراً إلى أن المحافظة ستحتضن منطقة صناعية وتمت مباركتها في المنتدى الاقتصادي الذي نظمه الفرع في جامعة الشرقية، كما ستحتوي على مخازن كبيرة من الممكن استخدامها للتوزيع والنقل والشحن والتفريغ.

فيما أبرز محمد بن علي المعمري مدير عام المديرية العامة للقوى العاملة بمحافظة ورئيس اللجنة الاقتصادية بفرع الغرفة بمحافظة شمال الشرقية دور المديرية العامة للقوى العاملة وإسهامها في ظل الظروف الحالية، مشيراً إلى قرارات الوزارة الداعمة للقطاع الخاص كتحفيض رسوم تجديد بطاقات القوى العاملة الوافدة والإعفاء من الرسوم والغرامات المترتبة على تراخيص مزاولة العمل للقوى العاملة غير العمانية شريطة مغادرتها السلطنة مغادرة نهائية.

يبلغ مليون ريال عماني، كما خصصت الغرفة خطاً للمنتسبين يستقبل استفساراتهم للرد عليها، كما خصص مجلس الإدارة ٥٠٠٠ ريال عماني لدعم تأسيس شركة واحدة في كل ولاية ومن الممكن جمع مبلغ المساهمة للشركات الأهلية في الولايات لتأسيس شركة واحدة على مستوى المحافظة، وكذلك أقر مجلس إدارة الغرفة إعفاء الشركات المتأخرة من رسوم التجديد لأكثر من سنتين.

وأكد نائب رئيس الغرفة للشؤون الإدارية والمالية أن الغرفة تواصل إعداد الدراسات والبحوث الاقتصادية وحزم الأنشطة الاقتصادية التي أعيد فتحها ضمن التوصيات التي أعدتها الغرفة ورفعتها لجهات الاختصاص، ودعا مؤسسات وشركات القطاع الخاص إلى الالتزام بالضوابط والإجراءات التي حدتها بلدية مسقط ووزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه.

وكشف علي بن سالم الجعري رئيس فرع الغرفة بمحافظة شمال الشرقية أن الفترة المقبلة ستشهد



وقال إن إنشاء صندوق الغرفة للمسؤولية المجتمعية يساهم في التخفيف من الآثار الناتجة من فيروس كورونا، لافتاً إلى دعمه بمبلغ مليون ريال عماني وكذلك دعم صندوق الأمان الوظيفي



الأعمال فيها لا سيما قطاع الإنتاج. وتحدث راشد بن عامر المصلحي نائب رئيس مجلس إدارة الغرفة للشؤون الإدارية والمالية عن المبادرات التي أطلقتها الغرفة لمواجهة الجائحة



الأمن الغذائي وتعزيز النشاط الاستثماري في القطاع والمجالات المرتبطة به، وقال إن المحافظة تتميز بثروة زراعية يجب استغلالها وسيكون لها مردود اقتصادي يعود بالنفع على المحافظة وازدهار قطاع

إبراء- علي برياء

نظم فرع غرفة تجارة وصناعة عمان محافظة شمال الشرقية جلسة حوارية بعنوان «القطاع الخاص في شمال الشرقية في ظل جائحة كورونا»، أدارها محمد بن سليمان اليمحدي مدير عام المديرية العامة للشؤون الرياضية بمحافظة شمال الباطنة، وشارك فيها سعادة الشيخ حمد بن سالم الأغبري القائم بأعمال محافظ شمال الشرقية والي إبراء.

ودعا الأغبري أبناء المجتمع المواطنين والمقيمين في محافظة شمال الشرقية إلى الالتزام بقرارات اللجنة العليا المكلفة ببحث آليات التعامل مع فيروس كورونا، والتي تمثلت في حظر التجمعات وإلزام الجميع بارتداء الكمامات في جميع الأماكن العامة. وفيما يخص الشأن الاقتصادي في ظل الظروف الحالية وجه سعادته الدعوة لأصحاب الأعمال إلى البدء في إنشاء شركات مساهمة تعمل في قطاع

الشركة الوطنية للمياه المعدنية ش.م.ع.م.

صندوق البريد : 2740 ، الرمز البريدي : 112 ، سلطنة عمان ، هاتف : +968 24628900 ، فاكس : +968 24628999 ، البريد الإلكتروني : contact@tanufwater.com ، الموقع الإلكتروني : www.nmwcoman.com

إعلان الدعوة لحضور اجتماعي الجمعية العامة غير العادية والجمعية العامة العادية السنوية

يسر مجلس إدارة الشركة الوطنية للمياه المعدنية (ش.م.ع.م.) الشركة (دعوة كافة المساهمين الكرام لحضور اجتماعي الجمعية العامة العادية السنوية والجمعية العامة غير العادية للشركة والمقرر عقدهما في تمام الساعة الخامسة (٥:٠٠) من مساء يوم الخميس الموافق ٤ يونيو ٢٠٢٠ وذلك عبر المنصة الإلكترونية لإنعقاد الجمعيات العامة والتي يمكنكم الدخول إليها عبر موقع شركة مسقط للمقاصة والإيداع ش.م.ع.م. (www.mcd.gov.om). وإذا لم يكتمل النصاب القانوني لانعقاد الجمعية سيتم عقد جمعية عامة غير عادية ثانية و/أو جمعية عامة سنوية ثانية في تمام الساعة الثالثة (٣:٠٠) من مساء يوم الأحد الموافق ٧ يونيو ٢٠٢٠ بنفس المنصة الإلكترونية المذكورة أعلاه، وذلك لمناقشة جدول الأعمال التالي:

أولاً: جدول أعمال الجمعية العامة غير العادية:

- الموافقة على النظام الأساسي المعدل وفقاً لمتطلبات قانون الشركات التجارية الجديد (مرسوم سلطاني ١٩/١٨).

ثانياً: جدول أعمال الجمعية العامة العادية السنوية:

- دراسة تقرير مجلس الإدارة عن نشاطات الشركة ومركزها المالي خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩ والموافقة عليه.
- دراسة تقرير مجلس الإدارة عن تنظيم وإدارة الشركة خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩ والموافقة عليه.
- دراسة تقرير مراقب الحسابات عن البيانات المالية المدققة للشركة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩ والموافقة عليه.
- الموافقة على بدل حضور جلسات مجلس الإدارة واللجان المنبثقة عنه التي تقاضاها أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنصرمة، وتحديد مقدار البدل للسنة المالية القادمة (حسب المرفق ٢).
- إحاطة الجمعية العامة بالتعاملات التي أجرتها الشركة مع الأطراف ذات العلاقة خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩ (حسب المرفق رقم ٣).
- إحاطة الجمعية العامة بالتبرعات التي صرفت لدعم خدمات المجتمع خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩ (حسب المرفق ٤).
- دراسة مقترح تخصيص مبلغ (٧.٠٠٠) ريال عماني لدعم خدمات المجتمع خلال السنة المالية التي ستنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠ والموافقة عليه.
- تعيين مراقب الحسابات للسنة المالية التي ستنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠ وتحديد أتعابه.
- انتخاب عضو مجلس إدارة للمقرع الشاغر (من المساهمين و/أو من غير المساهمين). فعلى من يرغب في الترشح لعضوية مجلس الإدارة تعبئة استمارة الترشح المعدة لذلك والتي يمكن الحصول عليها من الموقع الإلكتروني للهيئة العامة لسوق المال والامتثال لبنود النظام الأساسي للشركة وقواعد الهيئة العامة لسوق المال وتسليمها للشركة في موقع العمل بمقر الشركة الرئيسي قبل موعد انعقاد الجمعية العامة بـ (٥) خمسة أيام على الأقل وذلك في موعد أقصاه نهاية يوم الخميس (٥ مساءً) الموافق ٢٨ مايو ٢٠٢٠ ولن تقبل أية استمارة تقدم بعد ذلك، ويشتراط أن يملك المرشح إذا كان من المساهمين مالا يقل عن (٥.٠٠٠) سهم بتاريخ انعقاد الجمعية وعلى المترشح مراعاة استيفاء الاشتراطات المقررة لعضوية مجلس الإدارة للشركة.

ووفقاً للنظام الأساسي للشركة وضوابط انعقاد الجمعيات العامة باستخدام وسائل التقنية الحديثة الصادرة من الهيئة نود ثقت عنايتكم إلى الآتي:

- يحق للشخص الاعتباري دون غيره تفويض شخص طبيعي لحضور اجتماع الجمعية العامة للتصويت نيابة عنه من خلال وسائل التقنية على أن يكون لهذا الشخص الطبيعي رقم مستمر بشركة مسقط للمقاصة والإيداع.
- يبدأ التصويت على أي من البنود المطروحة على جدول الأعمال قبل تاريخ انعقاد الجمعية بمدة لا تزيد عن ثلاثة أيام وحتى انتهاء عملية التصويت في يوم الاجتماع. وفي حالة تغيير رصيد المساهم بالزيادة أو النقصان فسيتم إلغاء عملية التصويت ويعين عليه إعادة التصويت مرة أخرى في يوم اجتماع الجمعية.

وفي حالة وجود أية استفسارات يُرجى الاتصال بالفاضلة / ريان الطوقي على هاتف رقم (٩٣٢١٢٤٩٠) أو التواصل على البريد الإلكتروني التالي: Raiyan.Al-Toky@dentons.com

المستشار القانوني

مراقب الحسابات

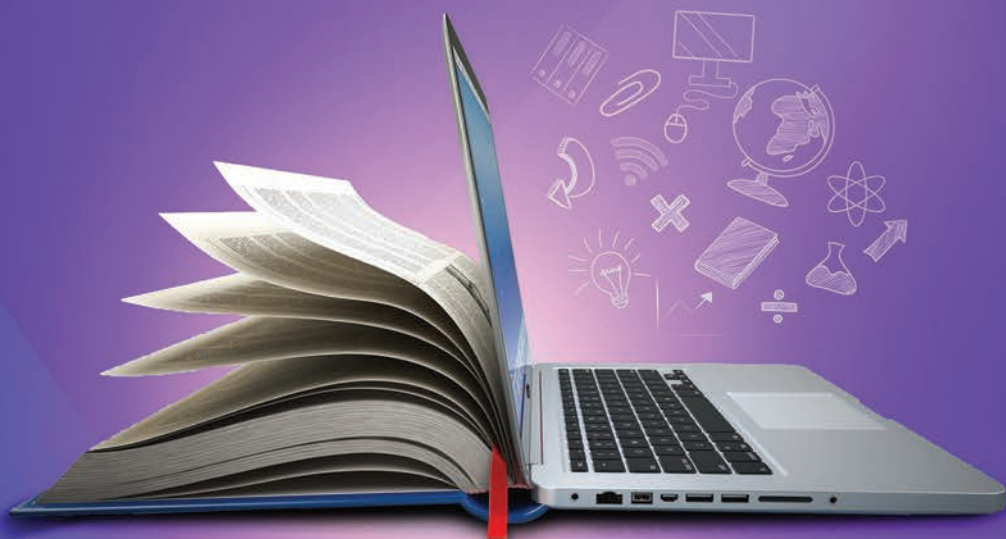
رئيس مجلس الإدارة

الرؤية

وزارة التربية والتعليم

مبادرة خدمات التعلم عن بعد لطلبة ذوي الإعاقة

دروس للصف الحادي عشر



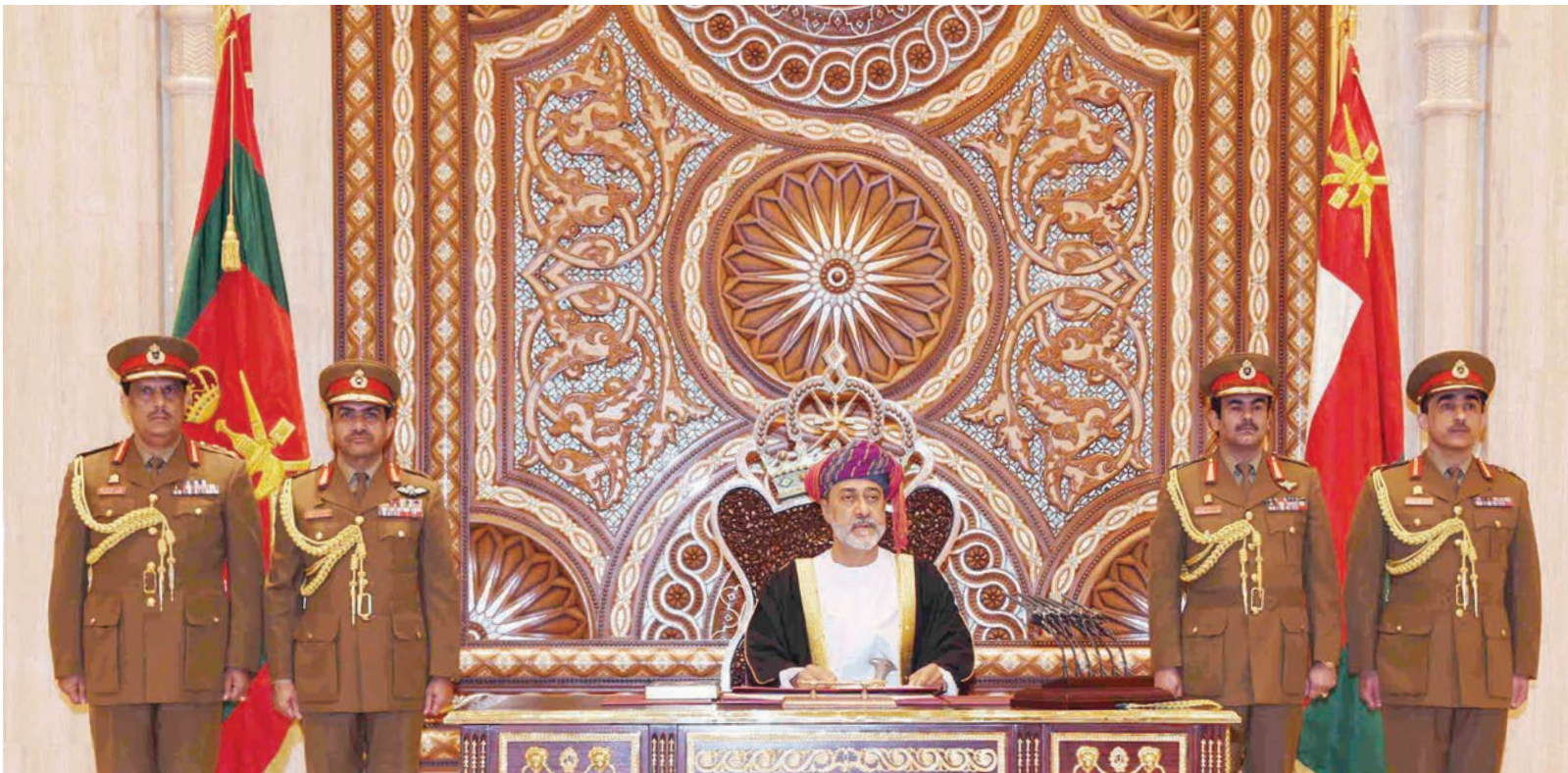
برعاية



اضغط هنا

www.alroya.om f t alroyanewspaper

المواطنون يثمنون التهنئة السامية بعيد الفطر.. ويؤكدون أهمية مواصلة الالتزام بقرارات «اللجنة العليا»



ثَمَّن عدد من المواطنين من مختلف ولايات السلطنة، ما تفضّل به حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم- حفظه الله ورعاه- فوجّه التهنئة لأبناء عمان الكرام والمقيمين علي أرضها ولأمة الإسلامية بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك لعام ١٤٤١هـ، سائلا المولى عزّ وجل أن يتقبّل منهم صالح أعمالهم، وأن يعيد عليهم هذه المناسبة وأمثالها وهم يرفلون بثوب الصحة والعافية والسلامة. وأشادوا كذلك بمن التزم من المواطنين والمقيمين بقرارات اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا (كوفيد١٩)، مؤكدين النتائج الإيجابية التي تحققت خلال عيد الفطر، من حيث عدم إقامة التجمعات بمختلف أشكالها والتزام البيوت.

الرؤية - ناصر العبري

وقال الدكتور خالد بن علي بن سيف الخوالدي إنّ جلالة السلطان المعظم- حفظه الله ورعاه- تفضّل فوجه كلمة شكر وثناء لعموم أبناء السلطنة على جهودهم المشهودة في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد ١٩)، وهو ما كان له الأثر البالغ في قلوب الشعب، كما أنها جاءت في وقتها لتعزيز الجوانب الإيجابية لدى الملتزمين من أبناء عمان بالتعليمات والقرارات الصادرة من اللجنة العليا، فضلا عن كونها محفزا لغير الملتزمين لتغيير نظرتهم السلبية لتكون إيجابية وفاعلة من أجل عمان ومستقبل أبنائها واقتصادها.

وحول مظاهر العيد في ظل جائحة كورونا والحجر المنزلي، قال الخوالدي إنّ عيد الفطر المبارك لهذا العام ١٤٤١هـ جاء في زمن استثنائي، حيث تغيرت كل الترتيبات التي كانت تمارس في السابق رغم محاولة العديد من العائلات التمسك بالعادات والتقاليد التي كانت تمارس في السابق من خلال إقامتها على مستوى العائلة الصغيرة، إلا أن هذه المحاولات لم تسد الثغرة التي سببها البقاء في البيت، لكن تمسك الجيل الحالي بالعادات العمانية الأصيلة التي تقام خلال أيام العيد وخاصة وجبات العيد مثل المقلي والعريسي والمشايك والتنور، وإن كان على مستوى العائلة الصغيرة؛ إذ يكفي من كل هذا التزام الأمر بممارسة هذه العادات فرادي نوعا ما، في حين كانت تقام جماعية في السابق.

وقال الدكتور عمر بن هلال المعمرى إن التزام الناس والمجتمع بالتعليمات والإرشادات نابع من طاعتهم لله أولا، ثم أولى الأمر وتوجيهات اللجنة العليا، معربا عن أمله في انتهاء هذه الجائحة في أقرب وقت ممكن، والعودة للحياة الطبيعية تدريجيا.

وقال الدكتور يوسف بن عوض البلوشي إنه مع حلول عيد الفطر المبارك يتبادل المسلمون التهاني والتبريكات بهذه المناسبة العطرة وذلك باستخدام مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، ولعل التهنئة الأبرز التي تلقاها كل مواطن عماني والتي كان لها وقعها في النفوس هي التهنئة السلطانية التي تلقاها المواطنون من قائد البلاد المفدى حضرة صاحب الجلالة



د. عمر بن هلال المعمرى



د. خالد بن علي الخوالدي



د. خالد بن علي العلوي



د. يوسف بن عوض البلوشي



سام بن حميد الشعيبي



زهوة بنت سعيد الهناتية



بدر بن هلال الشعيبي



أسامة بن محمد العجيلي

تجاه وطننا الغالي، خاصة فيما يتعلق بضرورة التكاتف والالتزام بالتدابير الوقائية. لكن الهناتية انتقدت من لم يلتزم بالقرارات وخالف كل التعليمات الخاصة بالتباعد الاجتماعي واتخاذ التدابير الوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا.

العام جاء في ظروف غير مسبوقة، مشيدا بالالتزام الكثير من المواطنين والمقيمين بقرارات اللجنة العليا. وقالت زهوة بنت سعيد الهناتية إنّ تهنئة جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم- حفظه الله ورعاه- عززت شعورنا بالمسؤولية

وقال محمد بن هويشل الشعيبي من ولاية بهلاء إن تهنئة جلالة السلطان بمثابة لفتة كريمة من قائدنا المفدى- حفظه الله ورعاه- إذ أنها منحتنا جرعة عالية من الدافعية نحو بذل مزيد من الجهود لحماية وصن هذا البلد العزيز. وأضاف أنّ عيد الفطر المبارك هذا

وقال بدر بن هلال الشعيبي من ولاية صور: «استقبلنا رسالة جلالة السلطان- حفظه الله ورعاه- ونحن أسحوج ما يكون لها من قائد ملهم، وقد كانت الرسالة زاخرة بعبارات التشجيع والتحفيز والتكاتف من أجل الحد من انتشار فيروس كورونا».

دول الخليج وآسيا تستحوذ على 76% .. و205367 طنا إجمالي الصادرات

57 دولة تستورد الأسماك العمانية.. والإمارات في الصدارة بـ45590 طناً بقيمة 24.8 مليون ريال

الاتحاد، وتصدرتها إسبانيا بقيمة بلغت ١٧٧٧ طنا تلتها إيطاليا بـ٦٣ طنا، ثم فرنسا بـ٥٥٧ طنا، ومن حيث النوع فقد تصدرت أسماك الجيذر نوعية الأسماك المصدرة وبلغت كميتهـا ١٥٥٣ طنا منها ٩٥٦ طنا تم تصديرها إلى إسبانيا و٣٨١ إلى فرنسا ١١٤ طنا إلى ألمانيا، كما تم تصدير عام ٢٠١٨، و بقيمة بلغت ٢٣ مليونا ٥٩٣ طنا من أسماك العمومة منها ٣٧٧ طنا إلى إسبانيا و٢١٦ طنا إلى إيطاليا. من جهة أخرى، قالت الوزارة إن إجمالي الواردات السمكية للسلطنة خلال عام ٢٠١٩ بلغ ما مقداره ٣٥ ألفا و٧٢ طنا من أكثر من ٣٥ دولة بنسبة ارتفاع بلغت ٢٤ مقارنة مع عام ٢٠١٨، و بقيمة بلغت ٢٣ مليونا و٦٢١ ألف ريال عماني، حيث بلغت كميتهـا خلال العام قبل الماضي ٢٨ ألفا و٣١٢ طنا. وجاءت اليمن في مقدمة الدول الموردة للأسماك إلى السلطنة بقيمة بلغت ١٢ ألفا و٣١٧ طنا، تلتها دولة الإمارات العربية المتحدة بقيمة بلغت ٨٢٢٧ طنا، ثم إيران بقيمة بلغت ٣٥٥٣ طنا فيما تمار بقيمة بلغت ٣٠٣٠ طنا.

الأسماك حيث صدروا ما نسبته ٨٠% من إجمالي الصادرات السمكية، متقدمين على فئة الأفراد الذين يملكون سيارات نقل وتسويق الأسماك في النشاط السمكي. وبلغ إجمالي صادرات السلطنة من الأسماك السطحية ١٣٥٩٩ طنا أهمها الجيذر (٣٩٤٣ طنا) والصدرة (١٨٢١ طنا) وأسماك الجمام (١٣٥٥ طنا) والصال الكبير (١٤٧٠ طنا)، بينما بلغ إجمالي الصادرات من أسماك السطح الصغيرة ١٣٥ ألفا و٨٦ طنا تصدرتها أسماك العمومة بمقدار ١٠٧ آلاف و٧٣ طنا، وبلغ إجمالي الصادرات من الأسماك القاعية ٢٥٧٠٩ أطنان أهمها أسماك الصلقل بقيمة بلغت ٩١٧٢ طنا وأسماك الجمام (٤١٦٠ طنا)، وبلغ إجمالي الصادرات من القرشيات ٤٨٥ طنا ومن القشريات والرخويات ١١٢٣٣ طنا. وحول صادرات السلطنة السمكية إلى دول الاتحاد الأوربي فأشارت الأرقام الإحصائية لوزارة الزراعة والثروة السمكية إلى إنّ إجمالي تلك الصادرات بلغ خلال العام الماضي ٣١٨٨ طنا شملت عشر دول من دول

في المرتبة الأولى في قائمة الصادرات السمكية حسب موقع الإنتاج بنسبة ٤٠% من إجمالي صادرات السلطنة خلال العام الماضي وبقيمة بلغت ٨١ ألفا و٩٩٤ طنا، في حين جاءت محافظة مسقط في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢% حيث صدر منها ٦٦ ألفا و٣٢٥ طنا و١١% من محافظة الوسطى و٨% من محافظة ظفار و٥% من مسندم و٤% من محافظتي شمال وجنوب الباطنة، وحسب نقطة العبور للصادرات السمكية فقد تم تصدير ٤٩% من الأسماك العمانية عبر منفذ ميناء صحار بقيمة بلغت ١٠٢ ألف و٣٧ طنا، وجاء منفذ ميناء صلالة في المرتبة الثانية بنسبة ١٩% وبقيمة بلغت ٣٨ ألفا و٤٢٧ طنا، في حين جاءت صادرات عبور منفذ الوجاجة في المرتبة الثالثة بقيمة بلغت ٣٤٤٩٠ طنا وما نسبته ١٧% و٩% عبر نقطة عبور حفيت و٥% عبر مسندم و١% عبر مطار مسقط الدولي. وجاءت فئة المؤسسات والشركات المتخصصة والمجهزة والمؤسسات والشركات غير المتخصصة في المرتبة الأولى في تصدير

التصدير خلال عام ٢٠١٨ من الإنتاج (٤٤%) وبقيمة بلغت ٢٤٤ ألفا و٨٥٢ طنا بارتفاع بلغ ٢٤% عن عام ٢٠١٧. وتم تصدير أكبر كمية من الأسماك خلال عام ٢٠١٩ في شهر يناير بنسبة ١٣% من إجمالي الصادرات وبلغت ٢٦٠٥١ طنا وأقلها في أغسطس بنسبة ٥% بقيمة بلغت ٩٢٨٦ طنا، نظرا لقلّة الإنتاج السمكي بشكل عام في أشهر الصيف، وجاءت أسماك العمومة في المرتبة الأولى بالصادرات السمكية لعام ٢٠١٩ من حيث الكمية والقيمة، فقد صدر منها ١٠٧ آلاف و٧٣ طنا بنسبة ٥٢% من إجمالي كميات الأسماك المصدرة وبقيمة إجمالية بلغت حوالي ٣٥ مليون ريال عماني تلتها أسماك الصال الصغير في المرتبة الثانية بما يساوي ١٥٠٠١ طن وبنسبة ٧% وبقيمة إجمالية قدرت بـ٥ ملايين ريال عماني، ثم أسماك الحبار بكميات بلغت ١٠٦٥٩ طنا ومشكلة نسبة ٥% من صادرات الأسماك وبقيمة إجمالية بلغت حوالي ١٣ وجاءت محافظة جنوب الشرقية

١١% وبقيمة بلغت ٢٢٠٣٤ طنا، و بقيمة بلغت ٩ ملايين و٧٨٤ ألف ريال عماني، ثم السعودية بنسبة ٩% وبقيمة بلغت ١٧٨٥٣ طنا، وفيتنام ٦% ومصر ٥%، بينما بلغت ٤% إلى البرازيل، و٤% إلى ساحل العاج، و٣% إلى تاوان ومثلها إلى الهند، وشملت القائمة أيضا دولا من بينها جمهورية بنين والعراق وتركيا وكوريا الجنوبية وليبيا وماليزيا وسويسرا وكندا والصين وإسبانيا وهولندا وروسيا وموريشيوس وجزر مارشال. وقالت الوزارة في تقريرها السنوي حول الإحصاء السمكي إن صادرات السلطنة من الأسماك خلال العام الماضي بلغت حوالي ٢٠٥ آلاف و٣١٧ طنا منخفضة عن عام ٢٠١٨ بنسبة ١٦% وبقيمة إجمالية قدرها ١٠٤ ملايين و٣٥٧ ألف ريال عماني بنسبة ارتفاع في القيمة مقدارها ٦%. ويعزى انخفاض الصادرات السمكية نتيجة لذهاب اسماك العمومة إلى مصانع القيمة المضافة المحلية، وشكلت تلك الصادرات ما نسبته ٣٥% من إجمالي الإنتاج السمكي للسلطنة البالغ ٥٨٠ ألفا و٢٤ طنا، فيما شكلت نسبة

مسقط- العمانية سجلت وزارة الزراعة والثروة السمكية ٥٧ دولة حول العالم تم تصدير الأسماك العمانية إليها خلال عام ٢٠١٩ مقارنة مع ٤٩ دولة في عام ٢٠١٥. واستحوذت دول مجلس التعاون الخليجي على ٣٥% من إجمالي تلك الصادرات و٤١% إلى دول آسيوية غير عربية و٤% إلى أمريكا الجنوبية و٤% إلى دول عربية أخرى و٧% دول إفريقية و٢% إلى دول الاتحاد الأوروبي و١% إلى دول شمال ووسط أمريكا و٣% إلى دول أخرى. وجاءت دولة الإمارات العربية المتحدة في مقدمة الدول المستوردة للأسماك العام الماضي؛ حيث صدر إليها ما نسبته ٢٢% من إجمالي كمية الصادرات العمانية من الأسماك، بقيمة بلغت ٤٥٥٩٠ طنا، و بقيمة بلغت ٢٤ مليونا و٨١٦ ألف ريال عماني، تلتها بنجلاديش بنسبة ١٦% وبقيمة بلغت ٣٢٦٠٠ طن، و بقيمة بلغت ٨ ملايين و١٥٥ ألف ريال عماني، ثم مملكة تايلند بنسبة



جيهان رافع

العطر والمحبة فوصل إلى القلوب من دون جسور متعبة ولا وسائل نقل هشة والشاهد الجميل فيما نلن الفردوس المفقود الذي لم: «لأننا نتقن الصمت حملونا وزر النوايا».

وقالت جوخة الحارثية عن بظلة روايتها سيدات القمر: ميا التي صمتت طوال الرواية أصرت بعناد على تسمية ابنتها لندن، على اعتبار لندن الفردوس المفقود الذي لم نستطع امتلاكه ولو للحظة واحدة. ومما قالته فيرجينيا وولف: «كل شخص يضمّر ماضيه كأوراق كتاب حفظه عن ظهر قلب».

تعددت النوافذ وبيت الصمت واحد، وبدايات الرحلة مع الكتابة تغفر للجميع، لكن القمم لا تغفر للذين أثاروا الوصول إليها من دون جهد ونضال.

في البداية ينتقل الكاتب من نافذة إلى أخرى حتى يجد ضالته، وبالطبع إذا وجدها سيرشع لنفسه تحويلها إلى مفتاح يستطيع فتح كل الأبواب به ومن دون حاجة لأحد، ومن هنا ينطلق على جناحي الكلمة ليحلق فوق كل الأسوار التي شيدت في وجهه ويتغلب على ضعفه أمام الحياة؛ فالروح هي لغة لا يكتب بها سوى من جعل من زمن الكتابة ولادة جديدة ورسالة سامية من أجل بناء جيلاً صالحاً.

ولا بد لنا من الثناء على كل رجل يصنع لأنثاه أجنة قوية ويكون سنداً لها لا حملاً ثقيلاً عليها، لأنّها الأم التي «إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق» كما قال حافظ إبراهيم.

فكل يوم والكتاب رجل والكلمة أنثى تشتعل معانيها على سطوره.



يوسف بن حمد البلوشي

حملة توعوية توضح أبعاد التحديات المالية والاقتصادية الماثلة والمتوقعة بشكل علمي أكثر شفافية، والإدراك بأن إعادة توزيع الأدوار لا يمثل انسحاباً أو تنصلاً من الحكومة من أداء واجباتها، وإنما إعادة توزيع الأدوار تعتبر ضرورة لضمان استقرار المجتمع في الوضع الحالي والمستقبلي. ومن وجهة نظري نحن في أمس الحاجة إلى بث خطاب تنموي جديد قادر على قرع الأجراس بشكل حقيقي ومسموع وحشد الهمم والجهود ونشر الوعي حول التحديات وسبل التعامل معها وإمكانية التغلب عليها بتظافر الجهود ولا إلا فإن العواقب وخيمة على الجميع، وأهمية التكيف مع الواقع والتحديات القادمة، واجتراح بعض التضحيات وتغيير الصورة الذهنية السائدة لدى البعض.

العالم يتحفز للانطلاق بعد جائحة كورونا في عالم الاستثمار والإنتاج والتصنيع مجدداً لاقتناص الفرص المتوفرة على مستوى العالم؛ وبشروط الفوز بها تتجه الأرضية وجهد يجب أن يبذل الآن لإعداد الخارطة الاستثمارية والفرص الاستثمارية في قوالب جاهزة تشد انتباه المستثمرين المحليين والدوليين وتشجعهم.

وختاماً فإن الزمن ليس زمن التمني وعمان على أعتاب مرحلة جديدة لتغيير نهج ولسفة التنمية، مستندة في ذلك على حصيلة التجربة التنموية الثرية للسلطنة بما حوته من إنجازات وجوانب مضيئة، وعلى عزيمة وإصرار أبنائها. فالمعطيات تشير إلى أننا في صدد أزمة ليست آتية وضرورة الاستعداد بفلسفة اقتصادية جديدة مبنية على معرفة عميقة بالواقع ومستشرقة المستقبل بعناية؛ فمن قلب المحن تولّد المنح؛ والأمر بأبدننا في معادلة العولمة الجديدة والحلول تأتي من الداخل لا من الخارج.

الساحة الأدبية والأنثى

أكتب العلياء عنوان وصولك، ولا تدع كرامتك جسراً لعبورك، فكم من أرواح ارتقت بأحلامها وكم من جسور سقطت في حضيض الوسيلة؟!

انتشرت في الآونة الأخيرة وخاصة على السوشيال ميديا عادة «النسخ واللصق» وإعادة التدوير لبعض النصوص الأدبية أو تغيير بسيط أو طرق تقلل من قيمة الناشر والكاتب بنفس الوقت هذه الطرق غير معلنة، لكنها باتت تنكشف وتتعرّى ولم يسلم من ذلك العيث المقال الصحفي أو المقال الأدبي ولحق بهم السيناريو أيضاً فهل نجد حلاً لهذا التعدي على إبداع البعض؟

وكان الكاتب لم يكتف منه السهر والتعب الفكري والنفسي والجسدي وقلة العائد المادي الذي يرهقه حتى يأتيه متسلق/ة بطرق ملتوية ويسرق منه روح إبداعه ويتركه من دون رحمة ولا شفقة غارقاً بدماء الحقوق غير المحفوظة ونكران اسمه وجهده، والكارثة الحقيقية عندما يصل الموضوع إلى القيمة المادية والتي هي رها مصدر لقمة عيش المبدع، فيأتي المستغلون ويهبون أفكاره ويتقاضون الأجر بدلا عنه بكل بساطة ومن دون رادع ضمير.

ومن هنا سنمر أيضاً على كارثة أخرى وهي انتشار عنوان يعزز من افتتال الهوية الحقيقية بين الرجل والمرأة وهو «الأدب الأنثوي» الذي شهد الكثير من فوضى للمشاعر وتدمير لجمالية المشهد الثقافي المشترك، فعند قراءة هذا العنوان يحضرك التناقض بين ما تكتبه المرأة من مشاعر محورها الرجل وبين

لا لـ«الحُضور» في زمن «كورونا»

علي بريّا

مشاكل كثيرة منها انفجارات متكررة في أنابيب الشبكات الداخلية للمياه.

وهذه مشكلات اعتاد عليها سكان الولاية بسبب التراحم السكاني لأكثر من ٥ سنوات وما ينتج عنها من تجمعات مائية ملوثة بين المنازل؛ وهذا لا شك يساعد على تفشي فيروس كورونا، وكما سينتج عن هذه خدمات الرعاية الصحية والمحلات التجارية من تراحم وضغط على الخدمات.

إن عملية العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية وممارسة الأنشطة الاقتصادية والخدمات التي تقدمها الحكومة والقطاع الخاص لا محال منها وحتمية التعايش المجتمعي لجعل الفرد حامياً لنفسه بنفسه وفق ضوابط معينة للتأقلم والتعايش مع الفيروس تحددها اللجنة لدواع اقتصادية.

نحن أمام خطّ محتم والتعايش القهري والتخلي عن الكثير من العادات ومنها التغلب على ظاهرة القيظ، فلا بد من استشعار خطورة هذا الوباء والإحساس بالمسؤولية وهذا لن يتأتى إلا بتطبيق إجراءات الصحة السليمة الذاتية، حيث بات هذا الوباء ينتقل بين أفراد المجتمع بصورة هائلة كما هو واضح من خلال ارتفاع في معدلات الإصابة بالفيروس للمواطن والمقيم لا يقتصر على فئة معينة وأن أدوات الوقاية والالتزام بالعزل بالمنزلي حماية لصحة الأفراد للتقليل من إزهاق أرواح من نحبهم، والعمل على تطبيق الإرشادات الصحية السليمة يقينا من مخاطر المرض؛ ومنها ارتداء الكمامات في الأماكن العامة والتباعد الجسدي والاجتماعي من خلال النظافة الشخصية والتخلي عن بعض عادات المصافحة والسلام التقليدي والمداومة على نظافة اليدين بشكل مستمر لتنشعخ حالة الذعر.

نسأل الله السلامة وأن يحفظ الجميع.

الفرد والمجتمع، لتسخير كافة الإمكانيات والموارد البشرية للتصدي لهذا الوباء والقليل من تأثيراته.

إلا أننا وللأسف نجد الكثير من سكان هذه المناطق الساحلية لا يتخلون عن ظاهرة الحُضور (القيظ) في زمن كورونا رغم توفر جميع المقومات والاحتياجات والمستلزمات والخدمات الأساسية في مناطقهم من خدمات صحية ومواد استهلاكية وغيرها، ناهيك عما تتميز به هذه القرى الساحلية من أجواء باردة في فترة الصيف قد تصل درجة الحرارة فيها إلى ٢٣ درجة وكان يتوافد إليها السواح من جميع داخل وخارج السلطنة للاستمتاع بجوها البارد ومقوماتها الطبيعية الخلابة كذلك طبيعة المساكن واتّساع مساحاتها تساعد على التباعد الاجتماعي والحد من انتشار هذا الوباء.

لنتعاون بداً بيد ومن منطلق العرض والاهتمام والواجب الوطني "لا للحضور القيظ وتقوية أوصر التعارف والتواصل إلى جانب إنعاش الحركة التجارية طوال فترة وجودهم بالولاية.

وفي ظل تفشي جائحة كورونا (كوفيد-١٩) المستجد، فقد اتخذت اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن هذا الوباء العديد من الإجراءات الاحترازية والوقائية لسلامة وصحة المواطنين والمقيمين تم تنفيذها على مراحل وطرق مدروسة للحد من تفشي فيروس كورونا، وحرصاً منها فقد قررت منع الصلاة في المساجد وعطلت المدارس وأوقفت حركة المطارات والمنافذ الحدودية، وتقليص العمل في المؤسسات الحكومية والخاصة ومنع التجمعات والمناسبات والفعاليات، والزيارات العائلية ومنع الأنشطة التجارية والاقتصادية.

رغم هذه التحديات والمجوّقات الكبيرة التي تصدى لها الحكومة وتأثيراتها على

نحو فلسفة جديدة للإدارة الاقتصادية (2)

بفكر استراتيجي مختلف ينظر إلى المستقبل وما يحمله من تحديات وفرص بشغف ومعرفة علمية ويضع سياسات استباقية تعزز من جاهزية السلطنة التكيف مع المتغيرات خلال فترة وجيزة فبلدنا عمان يتسم بصغر حجم سكانه المتعلمين، وجاهزية بنيتة التحتية ومساحته الشاسعة الغنية بالموارد الطبيعية وتاريخه الاقتصادي والسياسي، وعلاقاته الدولية التي تمكنه استجلاب ما يحتاجه من عناصر مفقودة للتنمية. إن الشغف والمعرفة العلمية والقدرة على حشد الهمم وتنظيم صفوف الإنتاج والعمل كفريق هي أبرز سمات الإدارة التي نراها ضرورية لتشكيل فلسفتنا الاقتصادية الجديدة. فأنا كخبرنا في هذا الكوكب أمام خيارات اقتصادية صعبة ويجب ألا تخضع المفاضلة بينها إلى القناعات الشخصية وأهمية أشراك أهل الاختصاص واتخاذ القرارات بناء على معلومات تفصيلية مدروسة كما يتطلب الأمر سرعة ديناميكية في اتخاذ القرارات لتصويب بعض المسارات بما يتناسب مع النسيج العماني.

يتفق الجميع أن نهضة العقود الخمسة المنقضية، والتي شكلت بداية عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية اعتمدت على فلسفة اقتصادية تقودها الحكومة بالملطي، مستثمرة العوائد والوفورات المالية، وقد أدت تلك الحقبة دورها بنجاح، ومع بداية حقبة جديدة من التنمية، تبني على المنجزات المتحققة، فإن ذات النهج السائد، والذي تلعب فيه الحكومة جميع الأدوار لم يعد صالحا، الأمر الذي يفرض تحولا مطلوباً في مقاربة جديدة، فلا الحكومة وحدها تستطيع الاستمرار بالقيام بجميع الأدوار لمختلف الأسباب، ولا القطاع الخاص وحده، والذي تعود على التمويل الحكومي لأنشطته

تحمل رؤية "عمان ٢٠٤٠" في طياتها فلسفة جديدة وإطاراً عاماً شاملاً وواضحاً وجريئاً لتحقيق تحولات جوهرية على جميع مفاصل العملية التنموية التي تمس الاستثمار والإنتاج والتصنيع والتصدير والتشغيل وزيادة الأعمال وحشد المدخرات وتوجيهها للقطاعات الانتاجية، تعتمد بشكل أساسي على الإدارة الذكية للموارد وربط نقاط القوة والمقومات الضرورية لخلق واقتناص الفرص، وتمكين القطاع الخاص من تسير عجلة الاقتصاد.

لقد أطلق فيروس كورونا الرصاصة الاولى في معركة اقتصادية عالمية حامية الوطيس ونحن لسنا بمعزل عنها ويستوجب علينا في عمان التفكير بأسلوب وفلسفة اقتصادية جديدة تتناسب مع الواقع الجديد. وعلينا أن نصارع أنفسنا أن مدى الازمة العالمية سيلقي بضلاله على وضعا الداخلي والذي يواجه أصلا تحديات ناجمة عن استمرار تدهور أسعار النفط منذ عام ٢٠١٤م ووجود عجز مزدوج في الميزانية العامة والحساب الجاري لميزان المدفوعات وارتفاع حجم الدين العام وتدني التصنيف الائتماني للسلطنة وتداعيات كل ذلك الاجتماعية والأمنية. ولذلك يجب أن نعي أننا أمام قدرات محدودة للحكومة على القيام بالمزيد فيما يتعلق بالتوظيف والترقيات والدعومات. وأن هناك أهمية لتغيير بوصلة تركيز الحكومة والمجتمع من الحلول المالية قصيرة الأجل إلى الحلول الإنتاجية. ومن وجهة نظري أن أدخل تحسينات هنا وهناك وأستهدف نمو تدريجي للقطاعات الاقتصادية المختلفة أمر غير كافي ولن يعصمنا من الركود والانحسار القادم. أننا نحتاج إلى تغيرات جذرية في أساليب وآليات النموذج الحالي وتبني فلسفة اقتصادية جديدة

تخوفات من تفشي «التجارة المستترة» وإهدار جهود تنمية القطاع الخاص

أصحاب الأعمال بالبريمي: إلغاء المائة 11 من «إقامة الأجانب» يهدد استقرار «الصغيرة والمتوسطة»

البريمي - سيف المعمرى

عبر عدد من أصحاب وصاحبات الأعمال محافظة البريمي عن قلقهم من التأثيرات المرتقبة في حال تم إلغاء المادة رقم ١١ من قانون إقامة الأجانب، والجاري تطبيقها منذ العام ٢٠١٦، وأكدوا أنها تضمن استقرار العمل بشركات القطاع الخاص وتحافظ على حقوق أصحاب وصاحبات الأعمال وتضمن استمرارية أعمالهم التجارية وفق منظومة تشريعية تكفل لهم العدالة.

وقال زاهر بن محمد الكعبي رئيس مجلس إدارة فرع غرفة تجارة وصناعة عُمان بمحافظة البريمي إن تفعيل المادة كان مطلباً سابقاً بذلت فيه الغرفة جهوداً حثيثة باعتبارها ممثلاً للقطاع الخاص وراعياً لشؤونه، ولا يخفى مساهمة تلك المادة في تحقيق استقرار العمالة الأجنبية لدى شركات القطاع الخاص، وقد أنهت التحدي الأكبر الذي كان يلقى ويهدد العديد من أرباب العمل لا سيما في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فقد كانت العمالة الأجنبية تنتقل بين مؤسسة وأخرى هادمة لكثير من العلاقات على المستويين التجاري والمجتمعي فضلاً عن دورها في إغلاق العديد من المؤسسات بعدما ساهمت العمالة في انهيارها.

وأضاف الكعبي أن إلغاء المادة رقم ١١ من قانون إقامة الأجانب سيعيدنا مرة أخرى لدوامة فقدان السيطرة على العمالة الأجنبية لدى شركات القطاع الخاص، وبشكل أكبر عما كان سابقاً

وسيفقد الحراك التجاري بسوق العمل، ويهدر تطور المنظومة التشريعية وصدور القوانين المحفزة والميسرة للاستثمار كقانون المستثمر الأجنبي، حيث سيسمح إلغاء المادة بسيطرة الأجنبي على السوق المحلي في ظل معرفتهم الكبيرة بحجم السوق وتشريعاته والقدرة على بناء كيانات اقتصادية جديدة لا يمثل فيها العماني سوى دور المستهلك أو الموظف بالإضافة إلى تواضع قدرة المستثمر المحلي على منافسة المستثمر الخارجي وهذه حقائق لا تخفى على كثير من المتابعين للشأن الاقتصادي المحلي، لذلك نؤكد أهمية مراعاة المصلحة الوطنية وإعادة دراسة الأوضاع الاقتصادية المحلية قبل التوجه إلى إلغاء تلك المادة دون إيجاد بدائل تضمن استقرار السوق وتحافظ على المنجزات التي تحققت للقطاع الخاص خلال السنوات الماضية.

ومن جهته، قال سعادة أحمد بن فارس العزاني عضو مجلس الشورى ممثل ولاية البريمي إن قرار تطبيق المادة رقم ١١ من قانون إقامة الأجانب يحظر منع تأشيرة الدخول للأجنبي الذي يغادر السلطنة إلا بعد مرور سنتين لم يتم إقراره إلا ليقين الجهات الحكومية والخاصة بأن هناك آثاراً سلبية لدخول العامل الوافد لأرض السلطنة مباشرة دون ضرورة بعد انتهاء فترة عمله مع صاحب العمل، لذلك من المهم أن تعي الجهات المسؤولة أن وقف القرار السابق هو سلاح ذو حدين؛ حيث تتمثل إيجابيات وجود شهادة عدم الممانعة من صاحب العمل السابق في حماية الخصوصية والحفاظ على أسرار العمل والحصول على ثقة العملاء لذلك تبرز أهمية الحاجة إلى عدم إلغاء المادة بشكل كامل وإلّا تقنيها ببعض الضوابط التي تحقق الصالح العام.

وأضاف سعادة العزاني أن إلغاء المادة رقم ١١ من قانون إقامة الأجانب سيلقي بظلاله على مؤسسات القطاع الخاص الصغيرة والمتوسطة



أحمد بن ناصر النعيمي



حمدان بن راشد العيسائي



زاهر الكعبي



سام بن سيف الفارسي



أحمد بن فارس العزاني



محمد بن علي البادي



يوسف الفارسي



يوسف بن حمد العزاني

للمعمل والتقييد يعقد العمل المبرم بينهما لا سيما وأنها بذلت جهداً لاختيار العنصر المناسب الذي يحقق لها أهدافها وتطلعاتها. وأضاف النعيمي أن إلغاء المادة سيؤثر سلباً على الأجنبي حتى تتقن آليات العمل في المؤسسة أو الشركة ثم يفاجأ بمغادرة العمالة لأي سبب طارئ والعودة لاحقاً للعمل في مكان آخر ربما يكون منافساً لصاحب العمل السابق في ذات النشاط، ما يعني عدم تكافؤ الفرص وعدم تحقيق مبادئ المنافسة العادلة. وهذا ما حصل فعلاً قبل تطبيق المادة فالضرر الأكبر سيقع على عاتق التاجر في حال إلغاء المادة، لذلك نرى أهمية العمل على حفظ حقوق جميع الأطراف من خلال تعديل عقود العمل، وإضافة بعض البنود ذات الصيغة الوسطية بحيث يمكن أن تحل الإشكاليات المثارة حول المادة ١١، والعمل على تهيئة النظم والآليات الممكنة لتفعيل إلزامية تسجيل العقود لجميع العاملين بما يحفظ حقوق صاحب العمل والعامل في إطار قانوني واضح للجميع.

وقال الشيخ أحمد بن ناصر النعيمي رئيس مجلس إدارة كلية البريمي الجامعية إن استمرار العمل بالمادة المذكورة تعطي جهة العمل القوة في إلزام العامل باحترام عقد العمل المبرم معه ولمدة العقد المتفق عليه كما أن المادة في وضعها الحالي تمنح مؤسسات القطاع الخاص الاستقرار وإمكانية المحافظة على الكوادر البشرية الأجنبية وقد أدت إلى وجود توازن قانوني بين قانون العمل الذي يحفظ حق الطرف الأضعف في العقد وبين حق صاحب العمل في الاستفادة من العامل الأجنبي خلال فترة سريان العقد دون لجوء العامل للمساومة المالية وقد كان لهذه المادة الدور الكبير في مساعدة الكثير من مؤسسات القطاع الخاص للمحافظة على موظفيها وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية الخاصة حيث إنها تمنح فرصة للمؤسسة بأن تلتزم الموظفين بمختلف مستوياتهم التعليمية

ويعطي فرصة للعامل الأجنبي للبدء في البحث عن عروض جديدة منذ لحظة وصوله، وسيعمل على تقديم استقالته في أي وقت يحصل فيه على عرض أفضل من عرضه المقيد بالعقد حيث إن قانون العمل يتعامل بمرونة مع الطرف الأضعف ويعطيه الحق في إنهاء عقده بعد تقديمه فترة الإخطار القانونية مما يتسبب في خلل العملية التعليمية ويضر بمصلحة الطالب. وأوضح يوسف بن حمد العزاني نائب رئيس مجلس إدارة فرع الغرفة محافظة البريمي ورئيس لجنة القطاع العقاري والمقاولات بالفرع أن إلغاء المادة رقم ١١ سيكون له تأثيرات سلبية على جهود تنمية القطاع الخاص العماني لاسيما فئة أصحاب وصاحبات الأعمال الجادين والقاتنين على مشاريعهم بشكل مباشر، حيث إن السماح بتنقل العمالة الأجنبية بين الشركات دون اتخاذ إجراءات قانونية من شأنها الحفاظ على التنظيم القائم حالياً بفضل وجود هذه المادة بشكل خاص سيؤدي إلى الإضرار بسوق العمل وتنظيمه، ومجتمع الأعمال في السلطنة بشكل عام وفي محافظة البريمي بشكل خاص يستذكر التحديات التي كانت تمثل عائقاً أمام استمرار المشاريع والأنشطة الاقتصادية قبل تفعيل المادة المذكورة، فقد كانت تنقلات العمالة الأجنبية ونقل الكفاءات بين أصحاب الأعمال تمثل مشكلات حقيقية تؤثر سلباً على ديمومة الكثير من المشاريع التي اضطر أصحابها إلى تغيير نشاطها أو إغلاق المشروعات فضلاً عن القضايا العمالية التي ازدحمت بها قاعات التقاضي والمحاكم حتى اتخذت الجهات المختصة قراراً مهماً بتفعيل هذه المادة، وبالفعل

مجلس إدارة مفروشات بن كرم فقال إن الأضرار ستكون وخيمة على القطاع الخاص إذا ما ألغيت المادة رقم ١١ من قانون إقامة الأجانب وستفقد العديد من منشآت القطاع كوادرها الأجنبية المميزة التي ظلت تعول عليها في استمرارية أعمالها خلال الفترات السابقة بعد أن قدمت لها فرص التدريب والتطوير المستمر، كما أن انتقال العمالة الأجنبية بين المؤسسات في القطاع الخاص

فيلم لتوثيق جهود موظفي «كيمجي رامداس» في مواجهة «كورونا»



مسقط - الرؤية

أنجنت مجموعة كيمجي رامداس فيلماً لتوثيق جهود الموظفين العاملين في الخط الأمامي لمواجهة تداعيات أزمة كوفيد-١٩، وذلك تقديراً لتفانيهم في العمل والتزامهم بكافة الإجراءات الوقائية وعملهم الدؤوب لتأمين المأوى الغذائية والخدمات الأساسية للمجتمع خلال هذه الأوقات العصيبة.

وقال بنكج كيمجي، عضو مجلس الإدارة بمجموعة كيمجي رامداس إن السلطنة تبذل جهوداً كبيرة لمواجهة فيروس كوفيد-١٩، فهناك الكثير من العاملين في الخطوط الأمامية ممن يضحون بصحتهم وسلامتهم من أجل الحفاظ على سلامة وأمان أفراد المجتمع وتوفير كافة احتياجاتهم. وأتقدم بخاصة التقدير والامتنان لموظفيها الذين يعملون على مدار الساعة في مواجهة التحديات

والظروف المستجدة بسبب انتشار فيروس كوفيد-١٩. وأضاف أن مجموعة كيمجي رامداس واحدة من أكبر مجموعات الأعمال بالسلطنة مما يعني أن أعداداً كبيرة من موظفيها يعملون الآن في مختلف القطاعات الحيوية وواصلين دفة العمل من أجل خدمة الوطن وتأمين احتياجاته مثل محلات المستلزمات الغذائية اليومية، ومحلات الصيانة وتصليح المركبات، وخدمات التنظيف والتعقيم، وخدمات

التوصيل وخدمة العملاء. ويوثق هذا الفيلم تفانيهم في عملهم وشجاعتهم وعطائهم من أجل ضمان أمن وسلامة المجتمع ولفتة صغيرة منا لتكريمهم. ومن جانبه قال نيليش كيمجي، عضو مجلس الإدارة إن ما يسطلح به فريق عملنا من مسؤوليات كبيرة وأعمال دؤوبة خلال هذه الفترة هو مصدر إلهام لنا لبذل المزيد للمجتمع كما يبعث شعوراً بالفخر والأمل بتحسين الظروف ونحن

نرى تكاتف الجهود من أجل تحقيق هذه الغاية. وأتقدم بالشكر الجزيل لكل فرد من فريق العمل وأحييهم على شجاعتهم وصبرهم خلال هذه الأوقات العصيبة. ويتوفر الفيلم على جميع قنوات التواصل الاجتماعي التابعة لمجموعة كيمجي رامداس، ليعتد عند مشاهدته مشاعر الفخر والأمل وتجديد العزم على أن نعمل معاً كمجتمع واحد من أجل تخطي هذه الجائحة.

الحكومية) وبهذا ستعم حالة من الفوضى لأن عدداً كبيراً من العمالة الوافدة وخاصة المهنيين وأصحاب الخبرات إما أنها ستتنتقل للعمل إلى كبريات الشركات بسبب المزايا الرمزية سواءً في الأجور أو المكافآت التي ستقدمها بهدف التنافس للحصول على العمالة المدربة والمتقنة لعملها نتيجة سنوات من التعليم والتدريب على رأس العمل لدى أصحاب العمل السابقين، أو ستسعى هذه العمالة إلى إيجاد غطاء قانوني باسم عماني آخر للبدء بمشروع مماثل، وهذا تشجيع لممارسة التجارة المستترة المستشري حالياً في المنطقة.

وأضاف البادي أن تبرير إلغاء المادة موضوع الاتفاقات الدولية وحقوق الإنسان أمر غير مقبول فالعامل الأجنبي يحق له بعد الخروج من السلطنة أن يعمل في أي دولة من دول مجلس التعاون الخليجي وإن رغب بحق له العودة للسلطنة بعد انقضاء مدة السنتين، بالإضافة إلى أن لكل دولة خصوصيتها ولعل السياسات الاقتصادية التي تتخذها الدول تأتي ضمن أولويات هذه الخصوصية المبنية على الفهم الواقعي للسوق الداخلي قبل الخارجي ثم تقوم بتهيئة بيئتها التشريعية على نحو يخدم بناء وتطوير اقتصادها المحلي المتمثل في تشجيع ودعم أبناء الوطن في القطاع الخاص والشركات الوطنية التي يعول عليها قيادة دفة الاقتصاد الوطني وتنمية القطاعات الاستثمارية في البلاد لذلك فإن اتخاذ مسيات الاستقرار للسوق

ضرورة وطنية يجب أن تؤخذ في الحسبان عند التفكير في إعداد تشريع يمس الشأن الاقتصادي الداخلي بصورة مباشرة، لذلك يجب النظر للمصلحة الداخلية للبلاد وحماية المستثمرين من أبناء الوطن والنهوض بهم وحماية مصالحهم ومنها عدم إلغاء المادة رقم ١١ من قانون إقامة الأجانب.

أما حمدان بن راشد العيسائي رئيس لجنة الصناعة بفرع الغرفة محافظة البريمي فأكد أن إلغاء المادة رقم ١١ من قانون إقامة الأجانب سيؤدي إلى إضعاف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فصاحب العمل يبذل قصارى جهده في البحث عن الخبرات المهنية المتخصصة غير المتاحة محلياً من خارج السلطنة، ويقوم بالانفاق على برامج التدريب والتأهيل اللازمة بالإضافة إلى تمكين العمالة من معرفة بعض التفاصيل الضرورية للمشروع، وبالتالي تصبح أسرار المهنة متاحة للعامل الأجنبي وسيكون من السهل استغلالها عند تسهيل انتقاله إلى كفىل آخر أو عند قيامه بفتح مشروعه الخاص، مما سيؤدي إلى تعثر المشروع السابق كنتيجة حتمية، لذلك نطالب بعدم إلغاء المادة دعماً لاستقرار العملية الاقتصادية وضماناً لحقوق أصحاب وصاحبات الأعمال.

واقة
مياه الشرب

توصيل مياه الشرب المعبأة للمنازل

راحتكم وسلامتكم أهم أولوياتنا، ولذلك نوفر الآن خدمة التوصيل إلى المنازل لمياه واحة عُمان ومياه صفر المعبأة خلال أزمة كوفيد-١٩ على أن يكون الحد الأدنى للطلب ٥ صناديق، للطلب: اتصلوا على الرقم المجاني ٨٠٠٧١٢٢٢ أو ٩٦٨ ٩٢٧٥٥٥٢٢

ابق بالمشغل ابق بأمان

شركة مياه الواحة ش.م.ع.
ص.ب. ٨٧، الراسل ١٢٤، سلطنة عمان. www.omanoasis.com

السعودية ترفع الحظر.. والكويت تستبدل الجزئي بالشامل.. والأردن تعيد الموظفين للعمل

«بروفة لعودة الحياة».. دول تخفف حظر التجول أملا في التعايش مع «كورونا»

عواصم- الوكالات

من المقرر أن تبدأ السعودية تخفيف القيود على التنقل والسفر هذا الأسبوع، بعد الإجراءات الصارمة التي فرضتها للمساعدة في كبح انتشار فيروس كورونا المستجد منذ أكثر من شهرين.

وأوردت وكالة الأنباء السعودية الرسمية بيانا أمس جاء فيه أنه سيتم رفع القيود على ثلاث مراحل تبلغ ذروتها بإنهاء حظر التجول بشكل كامل باستثناء مدينة مكة، بدءا من ٢١ يونيو. وسيبقى تعليق الحج والعمرة حتى إشعار آخر. وستشهد المرحلة الأولى، التي بدأت أمس، تقليص حظر التجول الشامل من ٢٤ ساعة ليسري بين الثالثة عصرًا حتى السادسة من صباح اليوم التالي، وسيسمح باستئناف السفر بين المناطق وبعض أنشطة تجارة التجزئة والجملة بما في ذلك مراكز التسوق. وسيسمح بحرية التنقل بين السادسة صباحا والثامنة مساء بدءًا من يوم الأحد ٢١ مايو. وذكرت وكالة الأنباء السعودية أنه سيسمح باستئناف الرحلات الجوية الداخلية، لكن حظر الرحلات الجوية الدولية سيظل ساريًا. كما ستسمح المملكة للعاملين في القطاعين العام والخاص بالعودة إلى أعمالهم. وسيطلب من المواطنين وضع الكمامات في الأماكن العامة والالتزام بإجراءات الصحة العامة والتباعد الاجتماعي بعد ٢١ يونيو.

وفي الكويت، قال وزير الداخلية أنس الصالح إن بلاده لا تعزم تمديد حظر التجول الشامل الذي فرضته السلطات اعتبارا من ١٠ إلى ٣٠ مايو للحد من انتشار فيروس كورونا وأضاف- في مؤتمر صحفي عقب اجتماع مجلس

الوزراء- أن حظر التجول الشامل سيتم استبداله بحظر تجول جزئي يتم تخفيفه تدريجيا حتى عودة الحياة لطبيعتها. وأضاف أن السلطات قررت "عدم التمديد للحظر الشامل لانتقل للحظر الجزئي. الفرق الفنية تعمل (حاليا) لوضع الملامح الأخيرة للعودة للحياة (الطبيعية)"، أخذه في الاعتبار القواعد الصحية. وقال وزير الداخلية إن تفاصيل الحظر الجزئي الذي سيتم تطبيقه اعتبارا من ٣١ مايو سيتم الإعلان عنها الخميس المقبل. وفي الأردن، قال مسؤولون إن موظفي

الحكومة والقطاع العام بدأوا العودة التدريجية أمس، بعد شهرين من التوقف في إطار إجراءات العزل العام المتبعة لاحتواء تفشي جائحة فيروس كورونا التي أزمتههم بالبقاء في منازلهم. وتوقف أغلب الموظفين الحكوميين البالغ عددهم نحو ٢٥٠ ألفا عن العمل في مكاتبهم منذ إعلان حالة الطوارئ في منتصف مارس. وقال سامح الناصر رئيس ديوان الخدمة المدنية إن من المتوقع أن يعود نحو ٦٠ بالمئة من الموظفين إلى مكاتبهم بموجب خطة للعودة التدريجية تحافظ على



التباعد الاجتماعي. وأعلنت سوريا إنها رفعت حظر التجول الليلي بدءا من أمس، وستسمح بالتنقل بين المحافظات وذلك في تخفيف لإجراءات العزل العام حتى مع إعلان وزارة الصحة تسجيل أكبر عدد للإصابات اليومية بفيروس كورونا. وسجلت البلاد ٢٠ إصابة جديدة ليصل العدد الإجمالي للإصابات في البلاد إلى ١٠٦ فضلا عن أربع وفيات. وشهدت سوريا زيادة في عدد المصابين في الأيام الأخيرة قالت إنها نتيجة عودة السوريين من الخارج.

سوريا تخفف القيود رغم زيادة الإصابات بعد عودة المغتربين

التعقيم شرط فتح المساجد والكنائس في فلسطين

مؤتمر صحفي في رام الله "بانحسار الخطر عن شعبنا، وهبوط منحني الإصابات، نكون في مرحلة جديدة من مراحل مواجهة المرض، وهي مرحلة التحرر من الإجراءات والتسهيل على الناس والعودة للحياة الطبيعية يحذر ووفق إجراءات السلامة". وأضاف "نفتح المساجد والكنائس ابتداء من صلاة فجر الثلاثاء، حتى نغطي فرصة للتعقيم، على أن يأتي كل مصل بكمامة وسجادة صلاة والحفاظ على المسافة بين المصلين وألا يتم الوضوء في مرافق المساجد".

وسمحت الحكومة الفلسطينية بعمل المحال والمنشآت التجارية والصناعية ومختلف المؤسسات ابتداء من صباح الثلاثاء بشكل طبيعي مع الحفاظ على إجراءات السلامة. وقال اشتية "تعود جميع الوزارات والهيئات الرسمية للعمل بشكل منتظم ابتداء من صباح الأربعاء مع كامل إجراءات السلامة في كل وزارة". وأوضح أن "دوام الجامعات والمدارس الخاصة يكون للإداريين والأكاديميين بدون تواجد فعلي للطلاب، وسوف يعلن وزير التعليم العالي عن ترتيبات الفصل الصيفي في الجامعات".

وفيما يتعلق بالمطاعم والمقاهي التي بقيت مغلقة طيلة الأشهر الثلاث الماضية قال اشتية إنه سيتم تشغيلها وفق الإجراءات الصحية التي ستعلن عنها خلال يومين وزارة الصحة. وأضاف "يتم العمل على تطوير الإجراءات الخاصة بصالات الأفراح، ليتم السماح لها بالعودة للعمل بالقرب العاجل، مع تحديد أعداد المدعوين بناء على مساحة القاعة وكونها مغلقة أو خارجية، الأمر تدرسه وزارة الصحة مع منظمة الصحة العالمية".

وقالت سوريا إنها ستوقف في الوقت الراهن الرحلات الجوية الخاصة بإعادة السوريين في ظل علاج العائدين في الآونة الأخيرة وستخفف إجراءات العزل في إطار خطوات لإعادة النشاط الاقتصادي. وأشار بعض الدبلوماسيين ومنهم الممثل الأمريكي الخاص لسوريا جيمس جيفري شكوكا بشأن الأرقام الرسمية للإصابات المنخفضة نسبيا. ومن جانبه أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية عن عودة الحياة إلى طبيعتها مع انحسار انتشار فيروس كورونا. وقال في

تزايد عدد الأسر التي تلجأ للاستجداء وتشغيل وتزويج الأطفال «انهيار محتمل» في اليمن مع انتشار «كورونا»



جنيف - رويترز

قالت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أمس إن عملا في اليمن يقترب من "نقطة الانهيار المحتمل" مع انتشار فيروس كورونا في البلاد وازدياد عدد الأسر التي تلجأ للاستجداء وتشغيل الأطفال وتزويجهم. ويعتمد حوالي ٨٠ في المئة من سكان اليمن الذين يعانون من سوء التغذية على المساعدات الإنسانية بما جعل الوضع في البلاد أكبر أزمة إنسانية في العالم حتى قبل ظهور الفيروس.

وقالت الأمم المتحدة إن نظام الرعاية الصحية في اليمن "انهيار فعلياً" وإن من المعتقد أن فيروس كورونا ينتشر في مختلف أنحاء البلاد وأطلقت نداء من أجل الحصول على تمويل عاجل.

وقال تشارلي ياكسلي المتحدث باسم المفوضية في إفادة عبر الإنترنت "نحن بصدد الوصول إلى نقطة انهيار محتمل في برنامجنا حيث قد يتعين وقف الكثير من برنامجنا خاصة برنامجنا للمساعدة النقدية لليمنيين النازحين داخليا إذا لم نحصل على تمويل إضافي قريبا". وأضاف "نحن نشهد عددا متزايدا من الأسر التي تلجأ إلى آليات تكيف ضارة مثل الاستجداء وتشغيل الأطفال وتزويج الأطفال من أجل البقاء".

وقال إن المفوضية تقدم برامج مساعدات نقدية لنحو مليون نازح داخليا يعتمدون

«دواء تجريبي» لإنقاذ مرضى الحالات المبكرة من «كورونا»



لندن- الوكالات

بدأ علماء بريطانيون، أمس، اللجوء إلى دواء تجريبي وتقنية بسيطة لعلاج مرضى الحالات المبكرة من "كوفيد ١٩" فور ظهور الأعراض عليهم. وتعتمد تلك التقنية على إيصال دواء إلى الرئتين عبر بخاخ "inhaler"، بعد فترة وجيزة من ظهور الأعراض على المريض، قبل الدخول في المضاعفات الخطيرة. ووفقا لصحيفة "صن" البريطانية، فقد أرسل باحثون من جامعة ساوثامبتون ١٢٠ بخاخا إلى مرضى "كوفيد ١٩"، لإجراء تجارب في منازلهم.

وتستخدم التقنية المعروفة في أوساط مرضى الأمراض التنفسية، دواء تجريبيا يعزز جهاز المناعة، ويحتوي على بروتين يسمى "إنترفرون بيتا" عادة ما ينتجه جسم الإنسان عند الإصابة بعدوى فيروسية، ويتم استخدام البروتين بالفعل في علاج مرضى التصلب المتعدد، وقد أظهر سابقا نتائج واعدة في تخفيف أعراض مرض "كوفيد ١٩" الناجم عن فيروس كورونا المستجد، عبر تجارب أجريت في هونغ كونغ، حيث جرى دمجه مع أدوية أخرى.

وبالطريقة المعتادة، يستنشق المريض الدواء لكي يصل إلى الرئتين مباشرة، مما قد يحمي المصابين من دخول "المرحلة القاتلة" التي تظهر أعراضها عادة بعد اليوم العاشر من ظهور الأعراض.

وفي التجربة، سيحصل المرضى على "نفس" واحد من جهاز الاستنشاق مرة واحدة في اليوم، فيما يسجل الأطباء التغيرات في تشع

الرئتين بالأكسجين ودرجة حرارة المرضى. وسيقوم الجهاز المتابع بعد ذلك بمراقبة وضع المرضى لمدة ١٤ يوما للتأكد من أنهم لم ينتكسوا.

وفي حال نجحت التجارب السريرية، فإن شركة "سينايرجين" التي تتخذ من ساوثهامبتون مقرا لها، تأمل في طرح ملايين الجرعات في وقت لاحق من هذا العام، مما سيعد خطوة نوعية في مواجهة الجائحة المخيفة.

وسينتهي الفريق المسؤول عن جهاز الاستنشاق قريبا من تجربة العلاج في مستشفى تضم ١٠٠ مريضا، وستنشر النتائج في شهر يوليو المقبل، لكنهم يؤكدون أن الكلمة الفصل في مدى نجاعة الدواء الجديد ستكون للاختبارات المنزلية.

وقال رئيس الدراسة البروفيسور نيك فرانسيس لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية: "نحن بحاجة إلى علاج يمكن تقديمه للمرضى

دولار لحظة الاستجابة الإنسانية في اليمن لعام ٢٠٢٠ وإن الولايات المتحدة هي أكبر المانحين. وقالت إليزابيث بيرز المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي خلال الإفادة "الوضع الإنساني في اليمن قد يخرج عن السيطرة إذ أن مرض كوفيد-١٩ يهدد السكان الذين أرهقتهم سنوات الحرب". وأضافت أن الجائحة تهدد الواردات الغذائية. وتابعت "يتوقع صندوق الأغذية العالمي أن يدفع فيروس كورونا بأعداد كبيرة من الأطفال في اليمن إلى سوء التغذية الحاد"، مضيفة أن أكثر من مليوني طفل يعانون منه بالفعل.

على هذه المساعدات في الحصول على الغذاء والدواء والمأوى. ويعاني سكان البلاد من واحد من أدنى مستويات المناعة من الأمراض في العالم. واليمن منقسم بين الحكومة المدعومة من السعودية وفي عدن وخصومها الحوثيين المتحالفين مع إيران في الشمال. ومن المقرر أن تستضيف السعودية، التي تقود تحالفا عسكريا يحارب الحوثيين، والأمم المتحدة مؤتمرا عبر الإنترنت للتعهد بالمساعدات في الثاني من يونيو.

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية يوم الثلاثاء إنه تلقى حوالي ١٥ في المئة من التمويل المطلوب البالغ ٢,٣٨ مليار

روسيا تنشر المزيد من «المقاتلات المموهة» في ليبيا



تونس- رويترز

قالت القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا في بيان أمس إن روسيا نشرت مؤخرا مقاتلات عسكرية في ليبيا لدعم مرتزقة من الروس يقاتلون هناك.

وقال البيان "من المرجح أن توفر الطائرات العسكرية الروسية دعما جويا وثيقا ونيران هجومية لمجموعة واجنر التي تساند الجيش الوطني الليبي في قتال حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا". وأضاف أن الطائرات وصلت من قاعدة جوية في روسيا بعد أن توقفت في سوريا حيث أعيد طلاؤها للتمويه على أصلها الروسي. ولم يتسن على الفور

انتهاكا لحظر على تزويد الأطراف الليبية بالسلاح.

قد أدانت ما تصفه بتدفق سيل هائل من السلاح والمقاتلين على ليبيا

الاتصال بمسؤولين في روسيا للتعليق. وكانت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا

السياسة أم العلم؟

شركات الطيران تنتقد خلافا على الحبر الصحي

باريس - رويترز

القادمين من وسط أوروبا بما في ذلك فرنسا اعتبارا من الثامن من يونيو. وقال ألكسندر دي جونيك المدير العام للاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) إن أي قيود حدودية تتعلق بالوباء يجب أن تكون مدفوعة بأسباب علمية خالصة. وقال في مؤتمر صحفي أسبوعي على الإنترنت "الرد بالمثل على إجراءات الحجر الصحي فرنسا إلى أنها ستفرض قيودا مماثلة بعد أن أعلنت بريطانيا فرض الحجر الصحي لمدة ١٤ يوما على

حتت شركات الطيران العالمية الحكومات على إبعاد السياسة عن قواعد السيطرة على الحدود في وقت تفشي جائحة فيروس كورونا بعد أن دب خلاف بين بريطانيا وفرنسا على قواعد الحجر الصحي.

وأشارت فرنسا إلى أنها ستفرض قيودا مماثلة بعد أن أعلنت بريطانيا فرض الحجر الصحي لمدة ١٤ يوما على

«فورين بوليسي» ترسم خارطة طريق بكين نحو «القوة العظمى»

الصين أمام مسارين للهيمنة العالمية: التفوق الإقليمي وتنامي القوة الاقتصادية والتكنولوجية

ترجمة - رنا عبدالحكيم

تُظهر الصين تحت حكم الرئيس شي جين بينج طموح القوة العظمى، فقبل بضع سنوات فقط، لم يزل العديد من المراقبين الأمريكيين يأملون في أن تتصالح الصين مع دور داعم في النظام الدولي الليبرالي أو تشكل - على الأكثر- تحدياً لنفوذ الولايات المتحدة في غرب المحيط الهادئ، وكانت الحكمة التقليدية تقول إن الصين ستسعى إلى دور إقليمي موسع - ودور أمريكي أقل - لكنها ستؤجل إلى المستقبل البعيد أية طموحات عالمية، غير أنه في الوقت الراهن، فإن غمة إشارات تفيد بأن الصين تستعد لإزاحة القيادة الأمريكية العالمية.

وكتب هال براندز وجيك سوليفان مقالا مطولا بعنوان "الصين أمام مسارين للهيمنة العالمية"، ونشرته مجلة فورين بوليسي الأمريكية. وهال براندز هو أستاذ كرسي هنري كيسنجر للشؤون العالمية في كلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكينز والباحث المقيم في معهد أميركان إنتربرايز، أما جيك سوليفان فهو زميل مؤسسة كارنجي للسلام الدولي ونائباً مساعداً للرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما ومستشاراً للأمن القومي لنائب الرئيس جو بايدن من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٤، وكذلك مدير تخطيط السياسة في وزارة الخارجية الأمريكية من ٢٠١١ إلى ٢٠١٣.

وبحسب المقال، فثمة حقيقة واحدة هي أن دولة كانت تخفي طموحاتها في السابق تؤكدُها الآن على الملأ، حيث أعلن شي في عام ٢٠١٧، أن الصين دخلت "حقبة جديدة"، وأنها يجب أن "تحتل مركز الصدارة في العالم". وبعد ذلك بعامين، استخدم شي فكرة "المسيرة الطويلة الجديدة" لوصف علاقة الصين المتدهورة بواشنطن. حتى الصدمات الاستراتيجية التي وقعت داخل الصين أصبحت واجبات لتطلعات بكين الجيوسياسية، ودليل ذلك آلية تعامل حكومة الصين مع أزمة فيروس كورونا المتفاقمة وتحويلها إلى فرصة لإظهار النفوذ الصيني وتسويق نموذج الصين في الخارج.

وهناك تساؤل بشأن ما إذا كانت الصين تسعى في الواقع (أو ستسعى حتماً) لترسيخ مكانتها كقوة رائدة في العالم وكيف يمكنها تحقيق ذلك الهدف. ومن هنا يجب على مهندسي الاستراتيجية الأمريكية للتعامل مع الصين- بغض النظر عن مدى استيعابهم أو مواجهتهم الغريزية- أن يواجهوا هذه المشكلة بصورة مباشرة.

وإذا كانت حالة القوة العظمى الحقيقية هي الوجهة المطلوبة للصين، فهناك طريقتان يتعين على الصين سلوكهما للوصول إلى ما تريد. المسار الأول هو ذلك الذي أكد عليه الاستراتيجيون الأمريكيون حتى الآن (إلى حد الاعتراف بالطموحات العالمية للصين).

وهو سؤال ملح يطرحه حتى الخبراء الاستراتيجيين في بكين، الذين سيواجهون قرارات صعبة بشأن ما يجب الاستثمار

فيه، وما هي المعارك التي يجب تجنبها في السنوات المقبلة. ومسألة المسار الذي ستخذه الصين من شأنه أن يحدث آثارا عميقة على الاستراتيجيين الأمريكيين، وفي نهاية المطاف على بقية العالم. وتعتقد الحكمة التقليدية الناشئة أنَّ الصين ستحاول إرساء نفوذ عالمي من خلال تأسيس الهيمنة الإقليمية أولاً، وهذا لا يعني احتلال البلدان المجاورة فعلياً (باستثناء تايوان المحتملة)، كما فعل الاتحاد السوفيتي خلال الحرب الباردة. لكن هذا يعني أن بكين يجب أن تجعل نفسها اللاعب المسيطر في غرب المحيط الهادئ، وصولاً إلى أول سلسلة جزر (التي تمتد من اليابان إلى تايوان إلى الفلبين) وما بعدها، ويجب أن تحصل على إمكانية فعالة للاعتراض على الخيارات الأمنية والاقتصادية لجيرانها،

أو ما يشبه حق النقض "الفيتو"، ويجب عليها تمزيق تحالفات أمريكا في المنطقة وإزاحة القوات العسكرية الأمريكية أبعد وأبعد عن شواطئ الصين. وإذا لم تستطع الصين القيام بذلك، فلن يكون لديها قاعدة إقليمية آمنة يمكن من خلالها إبراز القوة على مستوى العالم. وستواجه تحديات أمنية مستمرة على طول محيطها البحري الضعيف، وسيتعين عليها تركيز طاقاتها وأصولها العسكرية على الدفاع بدلاً من الهجوم.

ويعتقد بعض المحللين أنَّ الحرب الأمريكية الصينية في مضيق تايوان ستكون- إما الآن أو في غضون بضع سنوات- في الأساس. وكل هذه السياسات تتم عن انعدام أساسي بالأن مع الاقتراب الاستراتيجي لأمريكا من الصين. وبالتبع، كلها متوافقة مع الهدف

تحويل أزمة «كورونا»

إلى فرصة لإظهار نفوذ

بكين وتسويق النموذج الصيني

الصين تسعى حتما

لترسيخ مكانتها كقوة

رائدة في العالم

سياسات التخريب

الذاتي في أمريكا تعجل

بتنامي النفوذ الصيني



العالم الغارق في الإعانات يهدد بحروب تجارية جديدة



دفاعاته التجارية ضد بكين. وفي الوقت نفسه، حثت الكتلة الأوروبية، واشتطن على العمل في إطار منظمة التجارة العالمية التي تتخذ من جنيف مقراً لها ومنحها المزيد من النفوذ.

ولتحقيق هذه الغاية، تعاون الاتحاد الأوروبي مع الولايات المتحدة واليابان في يناير الماضي وحشوا على إيجاد طريقة منسقة دولياً للعالمية ضد الإعانات المشوهة للسوق، وهي رسالة سياسية إلى الصين بشأن الإحباطات العالمية التي أثارته.

وبعد ٤ أشهر، انزعج كبار المسؤولين التجاريين في الاتحاد الأوروبي من مدى المساعدة الحكومية التي تسببها الواء في جعل العديد من الدول تبدو أشبه بالصين وحشوا على إيجاد طريقة منسقة دولياً للخروج من المساعدات الطارئة والعودة إلى الظروف القائمة على السوق.

وقالت سابين وياند المدير العام للتجارة في المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذي للاتحاد الأوروبي "في الوقت الحالي أصبحتنا جميعاً مثل الصين من خلال الدعم والتمويل... من المهم جداً أن ندير خروجاً مشتركاً من تدابير الدعم هذه ولكن أيضاً نقوم بتحديث قواعد منظمة التجارة العالمية".

بسبب جميع الإعانات التي يتم توزيعها خلال الوباء". وأضاف "قد يصبح الاتحاد الأوروبي مقياساً بالنظر إلى أن العديد من الحكومات في أماكن أخرى تنظر إلى الاتحاد الأوروبي وتنسخ إجراءاته في حالات الإعانة والإغراق".

وانعكاسات الرسوم الجمركية الجديدة حول العالم على السلع المصنعة نتيجة المساعدة الحكومية الضخمة للصناعات من شأنها أن تحدث آثاراً، ليس فقط على التعافي الاقتصادي العالمي ولكن أيضاً فيما يتعلق بالجوانب الصحية.

ومن المحتمل أن تتأثر الجهود المضنية الساعية لتطبيق هدنة سياسية بين الولايات المتحدة والصين وأوروبا وغيرها بشأن النظام التجاري العالمي، بعدما هزت حرب تجارية مدمرة استمرت ثلاث سنوات بين الولايات المتحدة والصين أسس منظمة التجارة العالمية، مما دفع أوروبا إلى رسم مسار وسط يهدف إلى إحداث تصعيد عام للتوترات.

وتنبع العديد من الخلافات الكامنة من سنوات من المساعدات الحكومية الصينية السخية للصادرات الصناعية مثل الفولاذ.

وكرر الاتحاد الأوروبي الانتقادات الأمريكية لممارسات التصدير الصينية العدوانية وكثف

ترجمة - الرؤية

بينما تطرح الحكومات الإعانات لمواجهة حالات الركود الناتجة عن الفيروس التاجي، يلوح في الأفق خطر غرس بذور معارك رسوم جمركية مستقبلية وعقبات اقتصادية تعرقل جهود التعافي، حسبما أوردت وكالة بلومبرج الإخبارية في تقرير.

والسؤال المطروح بمجرد بدء التعافي هو ما إذا كانت الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية ستندفع نحو فرض رسوم على السلع المستوردة كوسيلة لمواجهة أي مساعدة حكومية مشوهة للسوق في البلدان التي تم فيها إنتاج هذه السلع؟ وعادة ما يتم استخدام هذه الرسوم "التعويضية" بشكل أقل تكراراً من أي نوع آخر من القيود التجارية المعتمدة من قبل منظمة التجارة العالمية. ووفقاً لمنظمة التجارة العالمية ، فإن إجراءات مكافحة الإغراق كانت أكثر عدداً بنحو ١٣ مرة خلال ربع القرن الماضي.

وقال إدوين فيرمولست الخبير التجاري والشريك في شركة VVGB للمحاماة في بروكسل "يمكننا أن نتوقع من الدول أن تلجأ إلى الرسوم التعويضية في كثير من الأحيان

وفاة الطبقة الوسطى في لبنان مع تفاقم الأوضاع الاقتصادية



ترجمة- الرؤية

المحليون، يفهمون المأزق، إنهم يوزعون في هدوء مغلفات بيضاء صغيرة تحتوي على ٣٥٠ إلى ٥٥٠ دولاراً نقداً، تبرع بها لبنانيون من خارج طرابلس، إلى بعض المحتاجين.

وسعت لبنان حتى الآن للحصول على مساعدة دولية لحوالي مليوني لاجئ سوري وفلسطيني، وتجد الآن أن ٧٥٪ من سكانها بحاجة إلى المساعدة، وكان معظمهم من الطبقة الوسطى. إنهم لديهم ما يكفي لشراء الطعام، على عكس فئات الدخل التي تحتها، لكنهم يفتقرون إلى المال الكافي لدفع فواتير الهاتف وشراء الوقود وصابون المنظفات وغيرها من الضروريات اليومية.

وقال روي بدارو الاقتصادي اللبناني، إن ٦٥٪ من سكان لبنان ينتمون إلى الطبقات الوسطى حتى وقت قريب، لكن البنية الطبقة في لبنان كانت تتهاير بسرعة. وأضاف بدارو "لقد فقدت الطبقة الوسطى ما يقرب من ثلثي قوتها الشرائية وانتقلت إلى الطرف الأدنى من الطيف. وعندما تميل الطبقة الوسطى إلى الاختفاء تقريباً في أي بلد، فإنها تجلب اختلالاً تاماً في النظام بأكمله وتعطل اجتماعياً".

ومرّ لبنان بأزمة قبل فترة طويلة من الاضطراب الناجم عن جائحة فيروس كورونا، تعود نشأتها إلى التسعينيات، عندما كان لا بد من إعادة

على مدى الأشهر القليلة الماضية، ومع انخفاض قيمة الليرة اللبنانية بنسبة ٧٠٪، بعدما تسببت الإغلاقات الناجمة عن وباء كورونا في تعطيل عمل الشركات وتسريح العمالة، تعلم عمال المؤسسات الخيرية أن الفقر أصبح تجربة أكثر انتشاراً، فالمظهر الخارجي الجميل لمباني "طرابلس الشرق" أصبح - بشكل متزايد - يأساً يخفي الواجهة، إنها تجربة جديدة لسكان المدينة والدولة.

وبحسب تقرير نشرته مجلة فورين بوليسي الأمريكية، لدى أصحاب محلات البقالة والصيدلية في معظم أنحاء المدينة عشرات أو مئات فواتير لم يتم دفعها من قبل الأسر غير القادر، بينما يحشد نشطاء العمل الإنساني طاقاتهم من أجل تبادل معلومات عن أسماء وعناوين العائلات المدينة، للدفع عنهم، دون الإفصاح عن أسماء المتبرعين. وقالت المجلة في تقريرها: "إنه لأمر مخجل أن تحمل الطبقات الوسطى العربية الدين فيما بينها، كما أنَّ أي شكل من أشكال الاعتراف العام بتناقص الثروات يمكن أن يؤدي إلى انهيار كارثي للوضع الاجتماعي".

والعاملون في المجال الإنساني، وكذلك السكان



يمكنك تحديث بريدك الإلكتروني

من خلال خدمات بنك مسقط عبر الهاتف النقال والإنترنت.



تفضل بزيارة bankmuscatonline.com

Download on the App Store

GET IT ON Google Play

قم بالتحميل

بنك مسقط. أفضل كل يوم.

طالب المقبل

muqbali@gmail.com



رفع السرعة في الجسر

من عطايا النهضة في ولاية الرستاق، ومنذ مطلع العام ١٩٧٤ تعبيد الطريق في الولاية الذي يربط ولاية الرستاق بمختلف ولايات السلطنة الممتد من ولاية الرستاق إلى ولاية المصنعة. وفي تسعينيات القرن الماضي شهدت الولاية خطة تطويرية شملت ازدواجية الطريق من دوار الحزم إلى مستشفى الرستاق القديم. كما شملت تطويراً جزئياً لمنطقة عين الكسفة والتي توقفت في مرحلتها الثانية، ولم تستكمل المرحلة الثالثة من الخطة المقررة. وهذه المرحلة من الخطة التطويرية نقلت الرستاق نقلة نوعية واستنفادت منها في الطرقات الداخلية. إلا أن مشروع الصرف الصحي الذي نفذته وزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه قد أتى على تلك الطرقات الداخلية وسط المدينة، وزاد الطين بلة مشروع شبكة المياه والتي مرت على تلك الطرقات. فالمرأ على تلك الطرقات يحس بالاهتزاز الكبير للمركبات وكأنك غمطي قاربا يسير وسط الأمواج العاتية في بحر هائج. فبينما أفكر في حظ الرستاق كونها الولاية الأولى لتجربة مشروع الصرف الصحي إذا في أرى تطبيقاً لشدات التجربة في منطقة الموالح محافظة مسقط، وبشدات الآلية والفكرة في قطع الطريق من منتصف الحارة الأولى وإعادة ردمها وصرفها بآلات بدوية بسيطة، في حين شاهدت في دول خليجية مجاورة أنهم يقومون بقص الحارة التي تمر تحتها الأنابيب بالكامل حتى الخط الأبيض الفاصل بين الحارتين، ويعاد الصرف الآلي للحارة كاملة بحيث لا يوجد تأثير سلبي أو اهتزاز نتيجة لذلك. وتتوالى معطيات النهضة المباركة التي قادها المغفور له بإذن الله حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- فتم تنفيذ جسر وادي بن سق من قبل وزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه، والذي كان المنتسب لأهالي الولاية وزوارها في مواسم هطول الأمطار وجريان الأودية التي تقطع الحركة بالساعات.

أعقب ذلك تنفيذ ازدواجية طريق عقبة الرستاق من دوار المريا إلى دوار جامع السلطان قابوس والذي حوّل إلى تقاطع بإشارات ضوئية، والذي أعقبه ازدواجية الطريق من تقاطع الإشارات الضوئية من جامع السلطان قابوس إلى جسر وادي بن سق.

هذا الطريق كان قبل التطوير الأخير حددت السرعة عليه ١٠٠ كلم وبعد أن أصبح طريقاً سالكاً ومواصلات عالمية، وخالياً من الانحناءات تم خفض السرعة في بعض أجزائه إلى ٨٠ كلم من الإشارات الضوئية إلى ما بعد مجمع المحاكم، ومن مبنى وحدة الإسعاف والدفاع المدني إلى تقاطع الإشارات الضوئية، وكذلك جسر وادي بن سق.

وبالرغم من مطالبات الأهالي بتوحيد السرعة في هذا الطريق وفي الجسر فإنه ما زال الحال هو الحال.

وقد تلقيت مطالبات كثيرة من الأهالي بالكتابة عن هذا الموضوع والمطالبة برفع السرعة، أو بالأحرى إلى إعادة السرعة إلى ما كانت عليه قبل التطوير والتأهيل، إذ لا يوجد مبرر لخفض السرعة خاصة وأن الطريق قبل التطوير كان بسرعة ١٠٠، ولا يوجد ما يستدعي خفضها بعد التطوير والتوسعة، وقد سبق وأن طالبت في مقال سابق بإعادة السرعة إلى ما كانت عليه سابقاً قبل إنشاء الجسر.

ومن هنا وقبل كتابة تحقيق صحفي وأخذ أقوال المواطنين ومرتادي الطريق ونشره أتمنى من شرطة عمان السلطانية ووزارة النقل، ووزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه كل في مجال اختصاصه اتخاذ القرار الذي يهم المواطن ويهم راحته وسلامته ويلبي مطالبه برفع السرعة في الجسر وفي الأماكن قبل وبعد الإشارات الضوئية، وأنا على يقين تام بأن هذه الجهات أكثر حرصاً مني على مطالب المواطنين وتحقيق أمانهم، في ظل القيادة الرشيدة والمستنيرة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه.

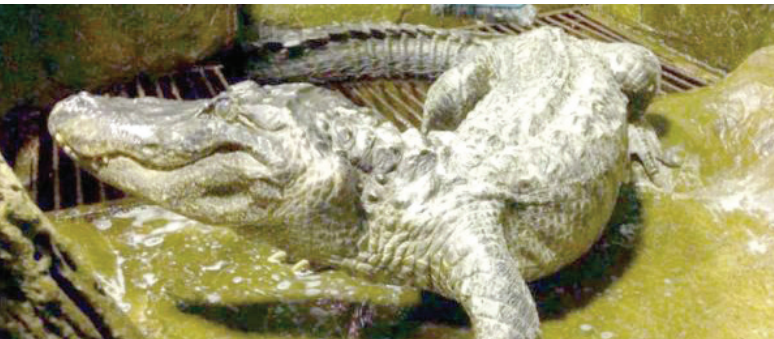
حملة البحث عن علاج ولقاح «كورونا» تجمع 10 مليارات دولارات

بروكسل- رويترز

وأضافت على تويتر «نتيجة عظيمة.. الوصول لأول مرحلة مهمة في سباق التجهيزات العالمية الذي تقوده المفوضية الأوروبية». وكانت حملة التمويل، التي نأت الولايات المتحدة بنفسها عنها، قد جمعت ثمانية مليارات دولار من زعماء عالميين ومؤسسات أخرى في الرابع من مايو عندما تم إطلاقها.

قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لين أمس الثلاثاء إن الحملة العالمية لتمويل الأبحاث الرامية للتوصل لأدوية ولقاحات واقية من مرض كوفيد-١٩ جمعت حتى الآن ٩,٥ مليار يورو (١٠,٤ مليار دولار).

وفاة «تمساح هتلر» في موسكو عن 84 عامًا



ترجمة - رنا عبدالحكيم

السوفييتي، الذين حملوه إلى بلادهم وأودعوه حديقة حيوان موسكو عام ١٩٤٦ ليصبح واحداً من أهم نجومها. وكما نقلت صحيفة ميروور البريطانية فإن التمساح كان ضمن مجموعة الحيوانات المفضلة في قصور هتلر استناداً لرواية الكاتب الروسي الشهير بوريس أكونين، ويعزز هذا القول ديمتري فازيلييف وهو طبيب بيطري في حديقة حيوانات موسكو.

وبعد حياة حافلة في برلين، عاش زاتورون ٧٥ عاماً في موسكو، ويقول المشرفون على حديقة الحيوان إنهم كانوا يشعرون بسعادة غامرة بمجرد النظر في عينيه، لاسيما أنهم عرفوه حين كانوا أطفالاً، وبقوا يعرفونه حتى باتوا كهولاً وبعضهم فارق الحياة قبل أن يفارق زاتورون الحياة.

توفي تمساح يُشاع بأنه الحيوان الأليف الذي كان يعتني به الزعيم النازي الراحل أدولف هتلر، ويبلغ عمر التمساح ٨٤ عاماً، على ما نشرت صحيفة ذي إندبندنت البريطانية. وتبدو قصة التمساح زاتورون، كأنها فصل منسي في تاريخ الحرب العالمية الثانية، فهذا التمساح الأمريكي الضخم كان أحد أهم نجوم حديقة حيوانات برلين الشهيرة في وقت مبكر من القرن العشرين. وعثر عليه جنود بريطانيون كانوا من ضمن قوات الحلفاء التي أسقطت حكم الرايخ في الثالث من مايو ١٩٤٥. ولا أحد يعرف كيف انتقل التمساح من قبضة الجنود البريطانيين إلى جنود الجيش الأحمر

الرؤية

www.alroya.om

الأربعاء ٤ من شوال ١٤٤١هـ الموافق ٢٧ مايو ٢٠٢٠م - العدد رقم ٢٨٧٤

تصدر عن مؤسسة الرؤيا للصحافة والنشر

المراسلات: ص.ب ٣٤٣ - الرمز البريدي: ١١٨

مسقط - سلطنة عمان

هاتف: ٢٤٦٥٢٤٠٠ فاكس: ٢٤٦٥٢٤٤٤



ارسلوا إلينا تغريداتكم عبر الهاشتاج: #معزود_الرؤية

عبد الحميد الأنصاري



معاناتنا من كورونا تطول بسبب تكديس عواصمنا بملابسين العمالة الوافدة التي تعيش أوضاعاً معيشية غير صحية، يصعب تطبيق الاحترازات الوقائية عليها. على حكوماتنا مراجعة النمط الإنتاجي غير المستدام نحو تعزيز قوة العمل المواطننة والتكنولوجيا العالية.

محمد به سالم البوسعيد



سياسة عمان الخارجية ترجمتها مواقف عمان الثابتة والراسخة والشفافة على مدار العقود الخمسة السابقة من نهضتها المباركة، التي قادها بحكمة واقتدار باني نهضتها الحديثة السلطان قابوس طيب الله ثراه، وعلى خطاه تعهد السلطان هيثم بن طارق مواصلة المسير. الدول الشامخة مواقف وليست أقوالاً.

خليل الخنجي



تسابق الدول لإعادة الحياة في شرايينها وذلك من خلال الحجر المنزلي والابتعاد الجسدي والغسل الدائم وتعقيم الأماكن العامة والخاصة ومنع التجمعات كل ذلك من أجل العودة إلى ممارسة النشاط الحر للإنسان، الذي حرم منه منذ بداية شهر مارس ٢٠٢٠ لذلك وجب علينا جميعاً إطاعة وتنفيذ التعليمات الصادرة.

جابر العماني



عندما يواجه المجتمع التحديات الكبيرة، لابد لأفراده من التصدي لها بالحكمة والفطنة والدرابة والخبرة الواسعة، بعزم وقوة وإرادة، ولكن عندما لا يبالي بعض أفراد المجتمع بخطر التحديات والمشكلات التي تواجه المجتمع فهم يحكمون على أنفسهم وعلى مجتمعهم بالتخلف والدمار والهلاك الذي لا مفر منه.

انضم الآن لخدمة «الرؤية واتساب»
واحصل على الأخبار ومستجدات الأحداث
في السلطنة والعالم..

فقط.. ارسل كلمة **اشترك** على الرقم

94474686

أو

اضغط هنا

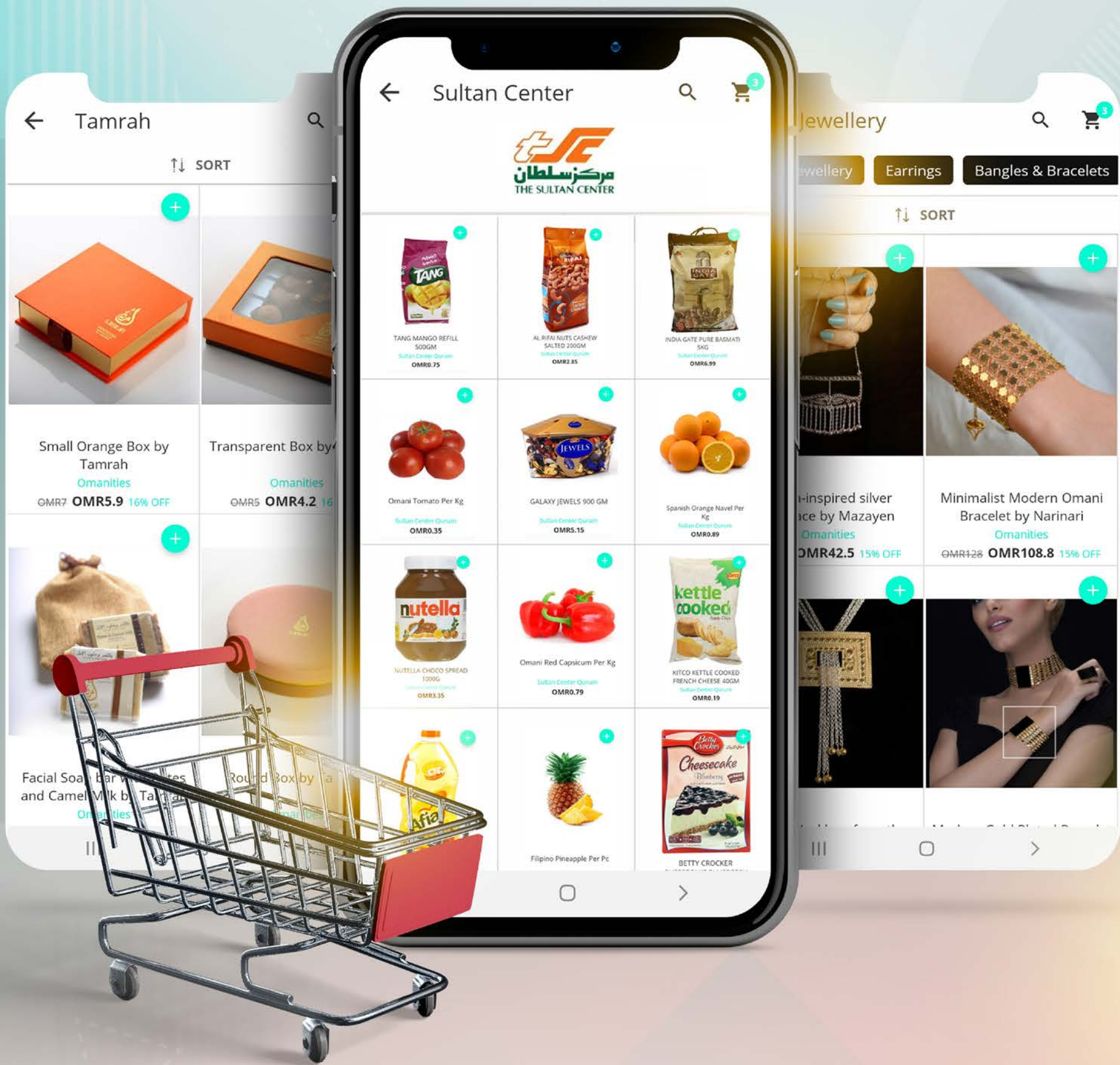


94474686

اشترك

aree

كل ما تريد الآن.. تسوّق إلكترونياً



قريباً على

متوفر الآن على



Download on the
App Store



GET IT ON
Google play

اضغط هنا



www.omanities.com

شباب التفاهم

العدد الثامن والستون : رمضان 1441هـ - مايو 2020

ملحق مجلة التفاهم تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «الرؤية»

أما قبله...!

د. هلال الحجري

من قصائد الأطفال الجميلة قصيدة بعنوان «الجدول» أو «النهيير» للشاعر البريطاني الشهير ألفريد لورد تينيسون (1809-1892). كان تينيسون شاعر البلاط البريطاني منذ سنة 1850 إلى وفاته، وقد اكتسب شهرة واسعة؛ حتى أن العصر الفيكتوري أصبح يعرف بـ «عصر تينيسون».

أما قصيدته «الجدول» فقد كتبها سنة 1886، أي قبل موته بست سنوات. وهي تصنف في الغروض الإنجليزى ضمن القصائد القصصية المغناة وتعرف بمصطلح Ballad. والقصيدة على لسان الجدول أو النهير متحدثة فيها عن رحلته المتعرجة التي تبدأ من برك الطيور المائية حتى الالتحام بالنهر الكبير. وفي ثانيا الرحلة يصف الجدول مسيره في الأرياف والقرى وما يمر به من مشاهد الطبيعة بمختلف تجلياتها. يرى النقاد أن قصيدة تينيسون رمزية تتناول علاقة البشر بالطبيعة، وتلمح في أكثر من موضع بغناء البشرية.

(الجدول)

جئت من مالك الحزين نهييرا، جئت من وكبر طائر الغراء
فتراني أباعث السرخس حينا، وأعطي الوديان تبع الثماء
كم تلال عبرت بين زبانا * وتدققت في القرى كالضياء
أصخ السمع، إنني أتهادى * ويميل الدروب عذب غنائي
هل رأيت الخُلجان كيف يناغيها خريز المياه والخضياء؟
وضفاف الأنهار كيف يباريها مسيري بمزجها والخلاء؟
وزهور الضفصاف تسبح قدامي، وزهر الخباز يطغو ورائي
أتغنى تدفقا وانسيابا * للقاء الأنهار يا للقاء
خلق الناس كي يموتوا جميعا * غير أنني أتيتهم للبقاء
أرأيت النوار كيف تهادى * إذ يحاكي تأودي والتوائي
ورفاقي في رحلتي سمك النهر قويا يروقه غذب مائي
والنظر الموح كيف يهدي النواحي * زبدا صافيا بلون السماء
ومروج أنسل بين صناياها، وبين الضلوع حب العطاء
من "زهور الإخلاص" أقطف وزدا * للمحبين منحة السعداء
واسأل الخفاف الذي لا يحافيني نهارا أو رحلتي في المساء
وشعاع الشمس الذي يرقص في الماء، هل رأيت رقص الشناب؟
واسأل الغاب عن خفيغي وهمسي
تحت ضوء النجوم في الظلام
إذ أناجي الأعشاب في ظلمة الليل وحيدا ما بين دان وناء
أتغنى تدفقا وانسيابا * للقاء الأنهار يا للقاء
خلق الناس كي يموتوا جميعا * غير أنني أتيتهم للبقاء

• الفهم الإنساني لدى إدغار موران
وثورات المستقبل

• الليبرالية بين الخطأ والصواب

• تأثير الموروث في الإحباط
أو «انحطاط الألف عام»

• وعي الإيمان وعلاقته
بوعي الحرية
الدين الإسلامي نموذجا

• الوحدة والاختلاف
في الدين

• مداخل فقه الحياة
في منظومة الزواج

• الاستخلاف والعمران
في النهج القرآني

• بغداد في التاريخ.. قبله
الباحثين ومقصد العلماء

• ماذا تعرف عن علم الكلام؟

• نكبة الرشدية بين الأسباب
السياسية والحركة الكلامية
الأشعرية

• التسامح وحرية الاعتقاد
نهج الإسلام في الدعوة



باسم الكندي

الفهم الإنساني لدى إدغار موران وثورات المستقبل

يتتبع الباحث والكاتب العماني محمد بن سعيد الحجري في مقاله المنشور بمجلة التفاهم بعنوان (إدغار موران وثورات التقنية والمستقبل) حول فهم الذات وفهم الآخر وأثر ثورة المعلومات اجتماعياً على المجتمعات البشرية والعلاقات فيما بينها في وقتنا الحاضر.

بناء هوية قوية عارفة بذاتها واعية بمكوناتها يُعزّز تواصلها الحضاري مع الآخر ويُجنّبها الانقسامات الحادة داخلها والتي تظهر بها تيارات تعصّب منشؤها الخوف على الهوية أو الشعور بالاستعلاء الحضاري، وفي معرض حديث موران عن أخلاق الفهم نجد أنه يُقدم آراء مهمة مثل الوصايا تتمحور حول كيفية فهم الآخر بل وفهم عدم الفهم مُلتَمساً العذر للآخر.

ورغم أن الفهم والتفاهم غاية سامية وهي واقعاً غير مُتَحَصِّلَة في معظم الأحيان، لذا فإننا نجد سبباً وتعالى يُوجّهنا إلى قيمتين كبيرتين لا تتعلّقان بالاعتقاد والمشاعر؛ ولكنهما تتعلّقان بالسلوك تجاه من يخالفنا في الدين ولم يبدر منهما عدوان أو ظلم وهما: البر والقسط، لقوله تعالى (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) الممتحنة الآية ٨، كما يشدّد موران أيضاً على التربية والديمقراطية كطريقين أساسيين للفهم وفق برامج مُعتمَدة على مناهج خاصة مع توفير نظام يكفل للجميع العدالة والمساواة أمام القانون والتوزيع العادل للسلطة والثروة.

ختاماً يذكر الحجري أن كل ما كُتِبَ عن الأبعاد الاجتماعية لثورة المعلومات وأثرها على العلاقات الإنسانية بما في ذلك كتاب إدغار موران محل النظر هنا (تربية المستقبل، المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل) وغيرها من الكتب الأخرى التي تُحلّل أو تتوقع الأثر الاجتماعي للتقنية عبر مراحل تطورها المختلفة فإن الحديثة منها أصبحت قادرة على تفجير الثورات وصناعة تحولات مختلفة لدى الشعوب وهو ما أدّت إليه من حالات الصراعات العنيفة التي حدثت في عالمنا العربي كما يتوقع في ظل وجود تقنيات الجيل الخامس (الثورة الصناعية الرابعة) ستكون هناك نقلة هائلة في اتجاهات النشاط الإنساني لم يسبق لها نظير بفعل محركاتها الرئيسية كالدكاء الصناعي والبيانات العملاقة، وإنترنت الأشياء وغيرها. لهذا؛ يجعلنا ندرك أهمية ما قدمه موران من تحليل لإشكالية المعرفة والفهم واللا فهم في الحالة الإنسانية، ودور التربية على الفهم واعتمادها مساراً رئيساً للنظم التربوية ووضع أخلاق الفهم التي أوصى بها كقاعدة أخلاقية مُضمّنة في المواثيق الدولية.

تعمّق الانقسامات والكراهية، كل هذا جعل موران يقول باستحالة بناء العلاقات دون فهم متبادل كما شدّد على ضرورة إصلاح العقلية تأكيداً على الأهمية الحيوية للفهم حيث يذهب إلى أن أصل هذه المشكلات الإنسانية يعود إلى التربية والتعليم لذا يقترح (التربية على التفاهم) كإحدى سبع ضرورات أساسية لتربية المستقبل .

وفي معنى فهم الآخر لدى إدغار موران نجده يقول بأنها عملية مكوّنة من محاولة معرفة الغير، والسعي نحو التطابق معه والقيام بإسقاطات عليه، ويرى الحجري بأن ما ذهب إليه إدغار موران في هذا المعنى هو صحيح في حالة التوجه إلى الفهم الذي يَشُدُّ التواصل وبناء التفاهم ولكن ما يحدث هو عكسه أو خلافه غالباً حيث نجد أن الرغبة في الفهم المشترك في حالات التواصل الاجتماعي عبر وسائط ثورة المعلومات قد تراجع كثيراً لأهداف أخرى، وهو ما يعلل ظهور الجيوش الإلكترونية التي أصبحت تؤثر على الرأي العام وتأخذ نحو قناعات مسبقة ومقصودة، نتيجة لسلسلة من عوائق الفهم تتمركز حول الذات والعرق والمجتمع بحيث تختزل الشخصية المتعددة في إحدى خاصيتها وهي رؤية مُضلّلة تجعلنا نُركّز على الصورة النمطية له مما يُضعف حالة التفاهم.

تعمّق موران في تحليله لعملية فهم الآخر وأوجزها في عبارة (يُحيل الفهم الإنساني على معرفة الذات للذات)؛ ولكن هذه الرؤية المتصلة كثيراً بالذات والانطلاق منها تطرح سؤالاً أكثر إلحاحاً حول كيفية بناء هوية ذاتية مع استيعاب الآخر وتفهمه؟ حسب رأي موران فإن وجود هوية يقتضي فهماً عالياً للذات نفسها وهنا يذكر الحجري أن ذلك غير كاف هنا من وجهة نظره؛ معللاً بأن ذلك الفهم للذات أيضاً يقتضي قدراً عالياً من الثقة والشعور بالطمأنينة حتى يتم ذلك الفهم في مناخ لا يُهدد الهوية، لذا إن تكوين هوية قوية بين المجتمعات رغم اختلاف مكوناتها يكون ضرورياً لأنه يُعطي معنى حقيقياً لجذوى التعارف الذي نبهنا عليه الله تعالى حين قال (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) الحجرات: ١٣، فالتعارف هنا لم يكن لجعل الهويات المختلفة في قالب هوية واحدة بل لبناء المعرفة المتبادلة التي تؤدي لتميم الأرض وبناء الحضارة.

وفي سياق الحديث عن الفهم أم المعرفة؟ نجد أن الفهم هو أداة لتحقيق المعرفة التي تنفي الجهل بالآخر. وعليه فإن

مر الإنسان بالكثير من التغيرات والتحولات التي ارتبطت بتفكيره وسلوكه حتى سُميت العصور التي مرّ بها بأهم أدواتها مثل العصر الحديدي والعصر البرونزي حتى ابتكار الكتابة التي كانت حداثاً فاصلاً بين عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية. هذه التحولات كانت على فترات بطيئة جعلت الإنسان مستوعباً لتغييراتها ومتكيفاً معها إلا أن ما حدث في عصر ثورة المعلومات وقفزاتها السريعة المفاجئة جعلت الوعي الإنساني في حالة إرباك شديد لمواكبتها بسبب تضاعف المعرفة وتطور وسائل اتصالها بشكل مستمر أثرت على ثقافات الشعوب، هذا الإرباك كان مثلما نبّه عليه (نبيل علي) في أكثر من مناسبة سببه هو كسر استقرار الثنائيات المتضادة التي ألفتها المجتمعات مثل: الفردي الجمعي، المادي اللامادي، الخيالي الواقعي، المحلي العالمي، الحالي التاريخي... إلخ، حيث اهتزّت هذه الثنائيات لدى الوعي الإنساني؛ فرغم أن عصر ما قبل المعلومات قد انحاز إلى طرف منها أو عجز عن المواءمة بينها فإن عصر المعلومات كسر هذا التضاد وتمكن من المواءمة بينها، مما زاد من الالتباسات والتحديات لدى الوعي الإنساني لدرجة أنه إذا كُنّا نسمي القرن العشرين قرن (اللا يقين) فإن القرن الواحد والعشرين هو (قرن التعقّد) الذي تجاوز سهولة الثنائيات التي عرفها الإنسان وتحكمت بنظرته للوجود سابقاً؛ وما قاله نبيل علي بقوله أيضاً روبرت أوزنشتاين وبول إيرش في كتابهما (عقل جديد لعالم جديد) من حيث إن عقل الإنسان وبسبب تعقيدات الحياة المعاصرة أصبح غير قادر على فهمها لتغييراتها المستمرة.

ومن مظاهر حالة الإرباك هذه ما يتحدث عنه إدغار موران من ازدواجية الفهم/ اللا تفاهم، التواصل/ اللا اتصال، بحيث إن التقارب الإنساني في عصر المعلومات كشبكات الفاكس والهواتف النقالة والمحطات الصوتية والإنترنت، كان يفترض منها أن تؤدي إلى مزيد من التواصل والتفاهم بين البشر ولكن ما حدث هو عكس ذلك.

كما يرى إدغار موران أيضاً أن الفهم هو وسيلة وغاية التواصل الإنساني بحيث لا يمكن حدوث تقدم في علاقات البشر من دون فهم متبادل يُساعد على بناء شراكات وتبادل للمصالح أمّا الغايات الأخرى للتواصل (غير الفهم) تستهدف عادة التأثير على البشر لتغيير القناعات وتعبئة الرأي العام المؤدية للاحتشاد المضاد ونشر العصبية التي



• قيس المعولي

الليبرالية بين الخطأ والصواب

تختلف المبادئ من زمان ومكان بحسب نشأة التغيرات على الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. إن هذه الطفرات والفلسفات التي ما هي إلا خروج عن الواقع الذي يجب أن يعيشه البشر بالبساطة والواقعية والعقلانية المتزنة الوسطية. الاختلاف والخلاف حالتان لا بد من ورودهما في حياة البشر اليومية ولا لظراً على هذا العالم السلام والأمن والاستقرار والتسامح والعيش الرغد الهنيء. إن الحديث أغلبه ينصب هذه الأيام عن الطرق السياسية للحكم وتسيير أمور الدول والحكومات بحيث يختلف المحللون والمفكرون والدارسون السياسيون حول أفضل الطرق وأنسبها للحياة اليومية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. سنطرح في هذه المقالة بعض الأفكار التي نشرها الكاتب ياسر قنصوه في «المفهوم الليبرالي للتعددية الثقافية» والمنشور في مجلة التفاهم.

بما يحقق التنافس الاقتصادي العادل وتقليل نسب التضخم وتقليل البطالة وتوفير الخدمات الاجتماعية مثل التعليم والضمان الصحي وتوفير متطلبات حقوق الإنسان، وتوظف عناصر من الرأسمالية والاشتراكية معاً لتحقيق موازنة بين الحرية الاقتصادية والمساواة بما يخدم الصالح العام. تعد الليبرالية الاجتماعية الأكثر انتشاراً بسبب رواجها وتقبلها من معظم الناس الذين يدعون إلى المساواة والتكاسم والتشارك العادل الذي يضمن لكل فرد حقه ومستحقه دون النظر إلى العرق أو الجنس أو العمر وإنما فقط إلى المجهود والعمل.

إن اختلاف الثقافات هو الذي أنشأ بعض الاختلاف في الجوانب الليبرالية المتعددة وذلك بسبب اختلاف الصور النمطية المنتشرة بين أنحاء المجتمع الدولي وكذلك اختلاف تاريخ وركائز الدول بحسب دياناتها وسوابقها التاريخية العقلية منها والنقلية. هذا الاختلاف كان ظاهراً عند قدوم الحركة الليبرالية إلى بلاد المسلمين حيث إنها أظهرت بعض المعارضات مع الأسس الدينية العقدية منها والفقهية فمضى الناس ينفرون منها توجهها إلى إحقاق الحق وإبطال الباطل بحسب ظنهم. التعارض أو التوافق مع المبدأ الليبرالي منوط بكيفية رؤية الفرد للحركة ذاتها مقارنة بتوجهاته وتوجهاتها وأسسها وأسسها لا ما على تمليه هي من قوانين أو مبادئ. إن مثل هذه الحركات التي هي من صنع كثير من الفلاسفة والمحللين والمفكرين والسياسيين لابد فيها ومن اللازم أن تقع في أخطاء أو أن تظهر فيها الشوائب ولكن لابد على العاقل الذي ينظر إلى الأمور بعين العقل أن يصوبها لما فيه المصلحة العامة للناس لضمان حقوقهم وحياتهم وتوجهاتهم الفكرية بحيث لا يضررون ولا يتضررون مع الأخذ بعين الاعتبار المبادئ والقيم التي نشأ عليها المجتمع المراد استهدافه وتقويمه.

المتحدة بدايات القرن العشرين حيث أنهم قد أعجبوا بما تقدمه الليبرالية من فتح المجال إلى التشارك في الآراء وحرية التعبير والفكر والشخصية حيث أن أغلب تلك الدول العربية قد سلبت هذه الحقوق من مواطنيها خلال تلك الفترة مثل ما سرده التاريخ وذلك بسبب الاحتلال والاستعمار الذي نكب تلك البلاد وما حواها.

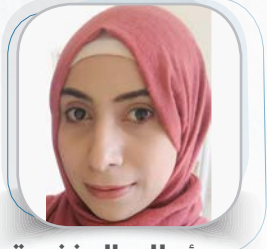
تقسم الليبرالية إلى ثلاثة أقسام: الليبرالية الاقتصادية والليبرالية الاجتماعية. تختلف الليبراليات الاقتصادية والاجتماعية بعدة أسس ولكنها في مجملها ترجع إلى الأساس وهو المبدأ الليبرالي السياسي. الليبرالية الاقتصادية: هي فلسفة اقتصادية تدعم اقتصاد عدم التدخل والسوق الحر وتعارض تدخل الدولة في السوق وتدعم التجارة الحرة والتنافس، وتقوم فكرة الليبرالية الاقتصادية على منع الدولة من تولي وظائف صناعية ووظائف تجارية وعدم تدخلها في العلاقات الاقتصادية التي تقوم بين الأفراد والطبقات أو الأمم. فالليبرالية الاقتصادية تدعم الحرية الاقتصادية من حيث القوانين والتطبيقات، حيث إنها تريد سيطرة قليلة أو عدم وجود سيطرة على السوق، وترك السوق يتحكم بنفسه من صعود وهبوط على قاعدة العرض والطلب والمتغيرات الأخرى دون تدخل الدولة بذلك بوضع قيود حماية أو حدود للصعود أو النزول. وتعتبر أن قيمة السلع والخدمات تحددها الخيارات غير المقيدة للأفراد، أو بما يسمى قوى السوق.

الليبرالية الاجتماعية: تدعو الليبرالية الاجتماعية إلى احترام الحرية الفردية والتسامح مع تشديدها على «الحرية الإيجابية» (التي تهتم بقدرة الأشخاص على المشاركة في العمل) وتعتبر أن حق العمل وحق أجر مناسب على العمل لا يقل أهمية عن حق التملك حيث تدعم اقتصاد السوق الاجتماعي الذي يسمح بالملكية الفردية لوسائل الإنتاج مع تنظيم الدولة للسوق

يعيش المبدأ الليبرالي فترة من الانتعاش وهذا يتضح من خلال تعريفه الذي ينص على أنه نظرية أو فلسفة سياسية تقوم على أفكار تدعو للحرية والمساواة؛ فالليبرالية الكلاسيكية تدعو إلى الحرية، بينما الليبرالية الاجتماعية تدعو إلى المساواة، ويتبنى الليبراليون أفكاراً تدعو إلى حرية التعبير، وحرية الدين، والحفاظ على الحقوق المدنية، بالإضافة إلى المساواة بين الجنسين. إن انتشار الحركات الحقوقية والأحزاب السياسية التي تؤيدها إنما هو انعكاس لصورة الانتعاش الليبرالي الذي يعيشه المجتمع الدولي. هذه الحريات والمبادئ ما هي إلا طفرات نشأت بسبب الاختلال الفكري الذي يعيشه الواقع الحالي وماهي إلا خزعبلات ينادي بها الناس في ضوء غياب الحقوقية والعدالة الاجتماعية.

ظهرت الليبرالية كحركة سياسية أثناء عصر التنوير، حيث حظيت بشعبية كبيرة بين الفلاسفة والاقتصاديين في العالم الغربي، وذلك بسبب رفض الليبرالية للمفاهيم الدارجة خلال ذلك الوقت من الملكية المطلقة والتميز الإلهي للملوك، وسيطرة دين الدولة على الشعب. يعود تأسيس الليبرالية إلى الفيلسوف جون لوك في القرن السابع عشر، حيث دعا لوك إلى حق الإنسان الطبيعي في الحياة والحرية والملكية، وضرورة توقف الحكومات عن انتهاك هذه الحقوق المطلقة مستغلين العقد الاجتماعي، كما سعى إلى استبدال الحكم الديكتاتوري بحكومة ديمقراطية تمثل كافة شرائح المجتمع. يختلف تفسير الحكم الديكتاتوري بين الفلاسفة فمنهم من فسره على أنه الظلم والاستبداد من الحاكم أياً كانت طريقة وصوله للحكم وآخرون فسروه بأنه الحكم الوراثي ولكن يجب أن يعيدوا النظر في تفاسيرهم هذه إلى أن يضعوها بتخصيص أدق وأيسر للفهم.

دخلت الليبرالية إلى العالم العربي عن طريق تعلم الكبير من أهل المشرق في الدول الأوروبية كفرنسا والمملكة



• أعلام المنذرية

تأثير الموروث في الإحباط أو «انحطاط الألف عام»

إن للكلمة أثرا بالغا في النفس، فهي ما تلبث أن تقع عند البعض حتى تحدث دويا عاطفيا وفكريا بغض النظر عن صدق الكلمة من عدمها، ولكن المشكلة ليست أن يقول لك شخص ما كلاما عن نفسك أو دينك أو حضارتك وأمتك بشكل سيء، وإنما المشكلة أن تصدق ذلك الكلام كله فتسقطه على نفسك ودينك وحضارتك وأمتك. نتطرق في هذا المقال لأهم ما ذكره الأستاذ رضوان السيد في مقاله المنشور في مجلة التفاهم «مسألة العصور الوسطى الأوروبية والإسلامية» عن كتاب توماس باورفي: «نقض أطروحة العصور الوسطى الإسلامية».

النصوص السريانية والعبرية واليونانية المعاصرة للأحداث المبكرة.

وينتهي المبحث عند هؤلاء دائما بأن الإسلام في الحقيقة هو «العصور الوسطى»، التي انفصلت عن الكلاسيكيات اليونانية واللاتينية قديما، واستعصائها على الحداثة. ويقول الأستاذ الجابري: سادت في الثقافة الإسلامية ثلاثة مناهج أو مدارس: مدرسة البيان، ومدرسة العرفان، ومدرسة البرهان، والأخيرة التي اعتنقها الفارابي وابن رشد وأمثالهم، والتي لا طريق غيرها للدخول في الحداثة.

ويسرد الكاتب شارحا بأن النقد الثقافي والحضاري دفع علماء من تلامذة المستشرقين التقليديين إلى العودة لنقض أطروحات المستشرقين الجدد، فالألماني سكولر درس بعناية علائق الشفوي الكتابي في صدر الإسلام، ودافع عن مناهج المحدثين سماعا وكتابة، بينما أقبل هارالد على الكتابة عن القرآن بوصفه نصا ووحدة واحدة، كما درس الأدبيات المبكرة في السيرة النبوية، وعن المسلمين وأخلاقهم، وعملت السيدة أنجليكا على النص القرآني لأكثر من أربعين عاما، من نواحي الثبوت التاريخي والوثبات وأدبيات النص وجمالياته. وهي ترى أن هناك فائدتين وراء ذلك: أن الإسلام لم يقطع مع الأزمنة الكلاسيكية التي ظهر فيها القرآن نفسه، وأن القرآن هو كتاب أوروبي بقدر ما هما العهدان القديم والجديد كتابان أوروبيان؛ لأن تلك النصوص المقدسة إنما ظهرت في زمن واحد أو متقارب، وسادت فيها فكرة ربط الرسالة بالكتاب، وبنت الثقافة الدينية والأخلاقية والتاريخية لأوروبا، وينبغي أن يكون القرآن من بينها؛ لأنه ظهر في العالم نفسه.

إن تصدع فكرة العصور الوسطى الأوروبية على أيدي أعلام مدرسة «الحواليات» الفرنسية، والذهاب إلى أن العصور الوسطى الإسلامية إنما هي اختراع أوروبي استعماري وعنصري لا سند له من التاريخ والواقع.

تأثير الموروث في الإحباط الحاصل:

ويختتم الكاتب بقوله: ليست هناك مشكلة كبرى في أن يعدك خصم لك متخلفا؛ لوقوع عبء الموروث على كاهلك، إنما المشكلة في أن يصدق المرء ذلك عن نفسه وأمته ودينه وحضارته، فيحاول الخلاص من ذلك كله.

انتكست في القرن الثامن عشر بسبب الاستعمار الأوروبي للأجزاء المزدهرة من الديار الإسلامية في آسيا، ثم في إفريقيا.

ويضيف الكاتب أن هذه الرؤى من مدرسة الحواليات ما استطاعت أن تززع الرؤية التي بنتها أوروبا الاستعمارية، والتي تأسست على عدة عناصر تشمل: إثبات التفوق الأوروبي، والحق بمقتضى ذلك التمدن بالاستعمار والتمدن، وأن العالم الإسلامي غارق في الانحطاط، ولكن في الوقت ذاته بدأت تظهر العديد من الدراسات التي تدعم رؤية العصور الوسطى الإسلامية، منها أطروحة آدم متز بعنوان «الحضارة الإسلامية في القرن الرابع عشر»، وماكس مايرهوف الذي كتب «من الإسكندرية إلى بغداد» و«بابل كراوس الذي كتب عن «ابن المقفع والرازي» وغيرهم الكثير.

ما دام المسلمون قد ترجموا ونهضوا قديما، فمن أين أتى انحطاط الألف عام؟

أتى بحسب الرؤية الاستعمارية من التيارات المحافظة التي سيطرت في القرن الرابع الهجري، وحملت على علوم القدماء ونحتها من البرنامج الدراسي، ومنذ القرن التاسع عشر سيطرت في الدراسات الاستشراقية أطروحات عن أصول القرآن والإسلام، وهل هي أصول يهودية أو مسيحية أو مختلطة، فذلك ليس لهذا الدين جوهر متسق، وكل ذلك بفعل الفتوحات والقوة العسكرية التي صبغت هذا الطابع القوي عن الإسلام، فلما تراجعت هذه القوة بدأت بالانحطاط.

تطور في الأكاديمية الاستشراقية الغربية نحو تثبيت مقولة العصور الوسطى الإسلامية

في السبعينيات من القرن الماضي ظهر المستشرقون الجدد مهاجمين الاستشراق التقليدي بوصفه كان إيجابيا أكثر اتجاه الإسلام والقرآن، وأن المصادر التاريخية الإسلامية في أخبارها عن نبوة النبي، وظهور الإسلام، وسيرة النبي، ونزول القرآن، وعهود الخلفاء الأوائل، ووقائع الانتشار العربي والإسلامي، كتبت بعد مائة وخمسين عاما وأكثر من الأحداث، ولذلك فهي مركبة بحسب المصالح الإمبراطورية، فهذه الفترة الزمنية لا يمكن التأكد منها إلا من خلال

يذكر رضوان السيد ما ذكره المؤرخ الفرنسي هنري بيرين حول وجهة نظره وهو يناقش العصور الوسطى أن أوروبا دخلت مرحلة العصور الوسطى المظلمة بفعل ثلاثة عناصر أو عوامل تاريخية: المسيحية، والإقطاع وظهور الإسلام، شارحا فيها تأثير هذه العناصر الثلاثة تفصيلا في كتابه «محمد وشارلمان»، وما يهمننا هنا هو وجهة نظره حول العنصر الأخير الإسلام، فالإسلام من وجهة نظره سيطر على البحر المتوسط وشواطئه الشرقية، فقطع أوروبا عن اليونان وإسبانيا والمساحات الشرقية من المحيط الهندي، فخدمت على إثر ذلك الحركة التجارية، ولولا ظهور شارلمان لأحتل المسلمون أوروبا أيضا. ولكن المؤرخين من بعده من رواد مدرسة «الحواليات» التي ينتمي للمدرسة ذاتها بيرين، من عشرينيات القرن العشرين وثلاثينياته إلى الثمانينيات منه عمدوا على تحطيم ثلاثيته هذه، فقد انصبت بحوثهم على الفترة (بين القرن الخامس والخامس عشر) في العصور الوسطى الأوروبية، ونذكر على وجه الخصوص ما ورد عن المسلمين في أبحاثهم، أما المسلمون فما عطلوا المسار التجاري مع أوروبا؛ بل تشاركوا فيه مع البيزنطيين، كما ترجموا آثار اليونان العلمية والفلسفية، ونقلوها إلى أوروبا عن طريق إسبانيا والجزر الإيطالية، وظلت طرز العمائر والمساجد والكنائس والحمامات وسائر موارث الرومان العمرانية والفنية سائدة لدى البيزنطيين والمسلمين.

جهد المؤرخون الأوروبيون في تغيير صورة العصور الوسطى الأوروبية، وي طرح الكاتب ما وضعه المؤرخون الأوروبيون في النصف الثاني من القرن العشرين على تغيير صورة العصور الوسطى الأوروبية؛ نافين فكرة أن هناك مرحلة في تاريخ أوروبا طولها عشرة قرون من الظلام والانحطاط؛ بل هناك عدة مراحل من التطور التاريخي، ودخول شعوب جديدة من شرق القارة وشمالها، أحدثت بعض الفوضى السياسية والثقافية ثم عادت للانتظام. وكتاب المؤرخ الكبير فريان بروديل عن البحر المتوسط في عهد فيليب الثاني يثبت ذلك التواصل الكبير بين أوروبا وعالم الإسلام من خلال البر، ومن خلال البحر المتوسط والمحيط الهندي وطريق الحرير، ولكن العلاقات تزعزت عندما حلت المدافع البرتغالية محل العلاقات التجارية السلمية، كما أن الحضارة الإسلامية



• ام كلثوم الفارسي

وعي الإيمان وعلاقته بوعي الحرية الدين الإسلامي نموذجاً

نتناول في هذا المقال ما كتبه رئيس تحرير مجلة التفاهم - عبد الرحمن السالي - في مقاله المعنون بـ «الإسلام ووعي الحرية» والمنشور في مجلة التفاهم» معتبرا أن الإيمان الديني رأس الإحساس بالحرية.. لذا يأتي اختيار الدين في قمة هرم الإحساس بالحرية «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» سورة الكهف. ذلك لأنه اختيار شخصي يعتنقه الإنسان دون أن يستطيع أحد التأثير فيه. فليس العقل فحسب هو ما يُميّز الإنسان، بل الحرية هي العنصر الذي يكمل العقل ويجعل الإنسان يفكر بفاعلية كبيرة؛ ذلك أن الإنسان هو عقل وحرية، ولو فقد أحد هذين المكونين، لأصبح إنساناً منقوصاً ومشوهاً، فيفقدان العقل، يصبح مجنوناً، وبفقدان الحرية، يتحول إلى عبد.

بالشّهوات من مال ومتاع وزينة، فمن أحب شيئاً تعلق به قلبه، وإذا تعلق القلب بشيء ملكه هذا الشيء واستعبده. إذ لم يكن للحياة الإنسانية قيمة تُذكر، فكان يكفي أن يختلف شخصان لتشتعل الأرض حرباً ومعارك طاحنة، تفتنى فيها أجيال وأجيال، ذنبها الوحيد أنها ولدت في عصر أفلت فيه الإنسانية، ولم يبق من معالم الفطرة ما ينقذها.

فإن أهم ما جاءت به الشريعة الإسلامية هو تحرير الإنسان من عالم الأشياء التي تستعبده، ومن عالم الأشخاص الذين يستغلونه ويستصغرونه ويستعبدونه، وجعله عبداً لله الذي خلقه ووهبه الحياة، وكفل له رزقه، وأكرمه بالعقل. وبعد عقدين وبضع سنوات تغير الحال، وظهر مجتمع جديد، يعرف معاني الحياة ويعشق الحرية، فبعد أن كان المجتمع يئد البنت وهي حية تحول المجتمع إلى جسم واحد قادر على خوض حرب ضارية لأجل حرية شخص واحد، فسير المسلمون جيشاً إلى بني قينقاع لإهانتهم مسلمة واحدة وقتلهم مسلماً دافع عنها، وسيروا جيوشاً لتحرير القبائل العربية التي كانت تزرع في أغلال العبودية الرومانية والفارسية، بل مضى هذا العربي -الذي كان يرى الإبل ويحفل بوضع الأغلال في أيدي بشر مثله- إلى تحرير مجتمعات رومانية وفارسية كانت تعاني عذابات الظلم والجور والطغيان.

لقد نجح الإسلام في أن يصنع حياة تحكمها القيم الحية، والأخلاق الصالحة، ومزق الطبقة التي جاء وهي موجودة في كل العالم، ونزلت الآيات تحت على العتق، فهبت نسائم الحرية تحرك شراع المجتمع وتوقظ فطرته التي طال سباتها، وتطهر ثيابه التي تلطخت بالدنيا، إذن الإسلام معني بالدرجة الأولى بالحرية، ولا يوجد على الأرض ما يماثل الإسلام في حثه على الحرية وحفظه إياها.

دققنا النظر في طبيعة رسالة الإسلام ومقاصدها العليا سيرتفع هذا التناقض المصطنع بين الدين والحرية؛ فالإنسان مستخلف وليس إلهاً، وهذا الاستخلاف يفترض أمراً هو الله عز وجل وأموراً هو الإنسان، فإن هذا الاستخلاف مشروط بتوفر شرطين في المستخلف: العقل والحرية، وهما جوهر الأمانة التي تشرف بها الإنسان، وخافت من حملها كل المخلوقات الأخرى. «إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها، وحملها الإنسان»؛ فالحرية والعقل مناط المسؤولية والتكليف، كما يقول الأصوليون، وذلك أثر لتكريم الله للإنسان، هذا التكريم يجعل للفعل الإنساني قصداً قائماً على الاختيار بين عبادة الله عن وعي وإرادة وبين التمرد» وهنا ينتفي التعارض الظاهري بين الدين والحرية، بل تصبح الحرية كالعقل شرطاً للتدين في حد ذاته. والتدين الصحيح يعززهما ويرتقي بهما، فوق مستوى الضرورة، على نحو تكون حرية الإنسان بحسب عبوديته وعلمه.

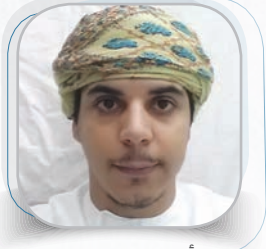
وفي أوجه الحياة المختلفة فإن الإنسان له الحرية الكاملة والاختيار غير المنقوص في أن يسلك أي الطرق التي يراها مناسبة في حياته، فقد هدى الله تعالى الإنسان إلى طريق الخير كما بين له طريق الشر، فإما أن يكون شاكراً وإما كفوراً.

لقد أكد الإسلام على حرية الأفراد الشخصية في الحياة؛ فالإنسان أن يأكل ما يريد وأن يشرب ما يريد وأن يتنعم بما يريد ويشاء من الخيرات، وأن يبيع ويشترى ما يشاء، ما دامت تلك المباحات لا تضر بالنفس أو تؤدي الناس. حرص الإسلام على تحرير الإنسان تحريراً كاملاً من العبودية للبشر أو العبودية لشهوات النفس، فقد حد الإسلام من مظاهر الرق والعبودية التي كانت منتشرة قديماً بحثه على تحرير الأرقاء وملك اليمين، كما أكد الإسلام على ضرورة تحرير النفس من التعلق

فالحرية مصطلح موجود مع وجود الإنسان وترتبط به، فهي جزء من كيانه منذ القدم، وبالمعنى العام الحرية تعني امتلاك الشخص لإرادته وقدرته على اتخاذ القرارات دون تأثير جبري أو طوعي من طرف آخر.

ومما لا شك فيه أن مفهوم الحرية من المفاهيم الكبرى التي تحكم وعي الإنسان فتحرك مشاعره وتوجه فعله، مثل مفاهيم الحياة والموت والأمل. وهي لذلك من المفاهيم التي يصعب تحديدها تحديداً جامعاً مانعاً، نظراً لتأثرها بالخبرة الاجتماعية وارتباط معانيها بجملة من المفاهيم الموازية، وهنا يظهر التباين بين الإسلام والغرب في تعريف الحرية لاختلاف تصورات الفلسفتين الغربية والإسلامية حول حرية الفرد تصوراً وممارسة، إضافة إلى اختلاف المصدر والمنطلقات والمقومات الفكرية والحمولة الثقافية والمعرفية في كلتا المنظومتين.

فالإسلام يرى أن إنسانية الإنسان هي رهن حريته إذ لا يمكن أن تتحقق إنسانيته بدون حرية فالحرية في الإسلام تتمحور حول الخضوع الواعي لنواميس الكون والشرع. إنها ليست استباحة؛ افعلوا ما تملوه عليكم رغائبكم، فتلك «حرية» الحيوان، وإنما افعلوا الواجب الذي أمركم الله به لتحرروا من أهوائكم ومن تسلط بعضهم على بعض. ومما يؤكد ذلك هو مسألة التقرب إلى الله بالعبادة إذ يعتبرها الإسلام عملاً إرادياً اختيارياً لأنه ليس الخيار الوحيد الذي وضعه الله أمام الإنسان: «وهديناه النجدين». فإذاً، هو اختار عن بينة. نجد البعد عن الخير فتلك حرية خولها الله له، هي الحرية الشيطانية حرية الكفر التي خولها لإبليس ومن سلك سبيله. أما المسلم الحق فهو من اختار بوعي وحرية التوجه إلى ربه بالعبادة بكل كيانه. وعلى قدر اجتهاده فيها يتحرر، وتتحرك لديه إمكانات الفعل. إذا



• أمجد سعيد

الوحدة والاختلاف في الدين

يناقش محمد المنتار في مقالته التي تحمل عنوان «مقولة الدين الواحد في الفكر الإسلامي» والمنشور في مجلة التفاهم، فكرة الوحدة من عدة جوانب، ويربط أيضاً الوحدة بعدد من الأفكار والممارسات التي تأخذ حيزها تحت مظلة الفكر الإسلامي، في البدء تأتي اللغة التي هي قالب كل الأفكار، فالوحدة في اللغة تعني التوحد وعدم الانقسام، ويقول الراغب الأصفهاني في معنى الوحدة: «الوحدة هي الانفراد. والواحد في الحقيقة: هو الشيء الذي لا جزء له البتة».

والدية، وهنا تأتي الاختلافات بمجملها في التنفيذ والتوقيت والآداب والأركان التي تحدد معالم هذه المقاصد المتفق عليها. قال الله عز وجل: (كان الناس أمة واحدة)، هنالك جمهور ليس بالقليل من المفسرين حملوا لفظة الأمة في هذه الآية على الملة، ثم اختلفوا فيم كانت الملة، وقد اختار بعضهم أن يمضي بتفسيره نحو أن الملة هنا هي ملة الهدى والدين القويم، فيكون المعنى الدقيق في الآية السابقة أن الناس كانوا أمة واحدة أي ملة واحدة لها قيمتها الدينية والعقائدية الصحيحة التي هي شارة في إجراء وتفعيل أعمالها وأحكامها في الشرائع التي تقوم الفعل والعمل، والناظر في القرآن المجيد في سورة يونس يرى نصاً صريحاً، بقوله إن الله شاء بمقتضاه أن يكون الناس جميعاً أمة واحدة، ويكون اختلافهم أحد مضامين هذه الوحدة، فمنهم من يضل ومنهم من يهتدي، وهناك العادل والمعتدي، حتى تكون الحصيلة هي الجزء في الدار الآخرة، ولهذا بعث الله عز وجل فيهم الرسل والأنبياء ليكونوا لهم قدوة في الإيمان ومثالا يحتذى به، وأسوة في العمل الصالح.

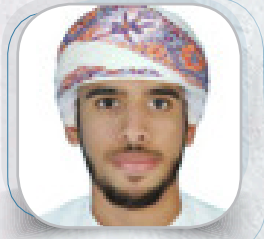
فالوحدة في الدين الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالإنسان والإنسانية، لا تتوقف فقط في المعاملات اليومية -التي هي مهما كانت بسيطة ويتم إغفالها ببساطة، لكنها تشكل مجمل كبيراً من تشكيل السيرة الجماعية للمجتمع- بل هي تتدخل في الاعتقاد بالغيبيات، كالاعتقاد بأنه مهما فصلنا من اختلاف عن بعضنا البعض فإن في الدار الآخرة الثواب والعقاب، وهناك مواقف لا يعلمها إلا الله عز وجل، هي مواقف واحدة لجميع الخلق رغم اختلافهم في المجمل.

ومقوماتها وعلاقتها في محدداتها المختلفة وهذا ما استنبطه وميزه أهل الفضل والدين عند شروعه في أي حديث عن الدين وعلاقاته بالهدى والطاعة والجزاء والعمل الصالح والتوحيد، وقد خص الله سبحانه وتعالى الذين يأخذون بهذا العمل الصالح وهو أمر رباني لا شك في ذلك بالجزاء العظيم وأسماهم خير البرية. إن الناس جميعاً كانوا ولا يزالون أمة واحدة، ونشأ عن ذلك اختلافهم، والله سبحانه وتعالى يقضي في الخلاف بإهلاك من ينحرف من هذه الأمة عن سبيل الفطرة السليمة، فلا يبقى من الناس إلا من استقام عليها. يقول العلامة ولي الله الدهلوي: «إن أصل الدين واحد، اتفق عليه الأنبياء عليهم السلام، وإنما الاختلاف في الشرائع والمناهج» وشرح هذه المقولة بأن الأنبياء عليهم السلام أجمعوا واتفقوا جميعاً على أن المقصد الأساسي من الرسالة التي يحملونها هو توحيد الله تعالى، سواء بالعبادة والاستعانة به في الشدائد والمحن وفي أوقات السلم والرخاء، ومن المقاصد الفرعية لهذا المقصد الرئيسي أنه لا يجب على عباد الله أن يشركوا مع الله شيئاً آخر في العبادة ويجب أن يحرموا على أنفسهم الإلحاد باسمه عز وجل وأن يبجلوه ويعظموه تعظيماً لا تشوبه شائبة أو يتدخل معه أي تفريط أو تقصير، فهذا أصل الدين، ولذلك لم يبحث القرآن الكريم عن ماهية هذه الأشياء، إلا ما أراد الله أن يفصل فيه، فهذه الأشياء والمقاصد كانت مسلمة من المسلمات التي نزل بها القرآن، لكن الاختلاف كان في صور هذه المقاصد وأشباهاها، فعلى سبيل المثال: كان في شريعة موسى عليه السلام الرجم فقط، وجاءت شريعتنا بالرجم للمحصن والجلد لغيره، وهناك أيضاً القصاص في شريعة موسى عليه السلام، وفي شريعتنا يوجد القصاص

ثم يطلق على كل موجود، حتى إنه ما من عدد إلا ويصح أن يوصف به فيقال عشرة واحدة ومائة واحدة، فالواحد لفظ مشترك يستعمل على خمسة أوجه، الوجه الأول: ما كان واحداً في الجنس، أو في النوع، أي كقولنا: الإنسان والفرس واحد في الجنس، أو في مثال آخر، زيد وعمرو واحد في النوع. أما الوجه الثاني: الذي يكون واحداً في الاتصال إما من حيث الخلقة أو من حيث الحرفة كقولنا في الخلقة: أنت شخص واحد، وفي الحرفة: صناعة أو حرفة واحدة. أما الوجه الثالث ما كان متفرداً بلا نظير يقابله: فيكون في الخلقة فنقول الشمس واحدة، أو في الفضلية كفلان ليس له مثيل أو هو واحد دهره أو زمانه. وفي الوجه الرابع ما كان واحداً لأنه يتمتع عن التصغير أو التجزئة إلى أجزاء أصغر منه، إما لصغره المتناهي أو لصلابته العصبية على تجزئتها. وفي الوجه الخامس تكون الوحدة في المبدأ، إما لمبدأ العدد: كقولنا واحد اثنان، أو حتى في مبدأ الخط مثل أن نقول النقطة الواحدة.

إن الدين في منطوق آيات القرآن الكريم دين واحد، وتتجلى وحدته على مستوى العقيدة، التي فحواها الإيمان بالخالق وحده، والإيمان بالكتب، والإيمان بالرسل، والإيمان باليوم الآخر واليوم البعث، وبين يدي كل ذلك أيضاً الأخذ بالعمل الصالح في مختلف مظاهره وتجلياته كقوله تعالى: (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ولئمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون).

إن من أهم مقاصد الدين هو مقصد الوحدة وعدم التفرقة، وقد توالى الآيات في الربط بين الوحدة



• عبد الرحمن الحوسني

مداخل فقه الحياة في منظومة الزواج

ناقشت الكاتبة سوسن الشريف بمجلة التفاهم في مقالها والذي يتحدث عن مدخل فقه الحياة لتأسيس منظومة الزواج وتطرق إلى العديد من العناصر، ومن أهمها المقاصد لهذا المدخل أي الأهداف، ومن ثم القيم أي المعاني الإنسانية، ومن ثم السنن وتعني القوانين الإلهية، ومن ثم الغيب وأخيراً الأحكام الشرعية.

من المشركين)، وكما يمكننا الإشارة إلى القيم المرتبطة بالزواج: أولاً السكن، والمودة، والرحمة كما وردت في العديد من الآيات التي تدل على ذلك، ثانياً المعاشرة بالمعروف كما ورد في الآية (وعاشروهم بالمعروف)، وذكر الله تعالى في كتابه العزيز (ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً) فهنا تدل على قيمة الدعاء بأن يكون الزوج والذرية قرة أعين. وأما القيمة الأساسية في الزواج فهي السكن والرحمة والمعروف. ومن العناصر الخمسة لمدخل فقه الحياة أيضاً، السنن وتعني القوانين الإلهية وهي تصدر من مصادر التشريع الإسلامي وهي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فالسنة هي قانون الله العادل في الخلق، المؤثر في حياة الإنسان. ويمكننا تقسيم السنن إلى قسمين: القسم الأول يشمل تلك السنن القضائية التي تحدث على كل مخلوق على وجه الأرض دون تدخل إرادي، مثل الموت والحياة والسنن الكونية والحياتية. وأما القسم الآخر فيشمل تلك السنن الشريعة المرتبطة بالفعل البشري على سبيل السبب والنتيجة ويمكن التعرف عليها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. والزواج من سنن الله الكونية ويرتبط بالإخلاق فيه والنجاح بكيفية تعامل الزوجين في إطار منظومة الأسرة.

ويأتي العنصر التالي من مدخل فقه الحياة وهو الغيب. والغيب بمعنى محدد هو المساحة غير المدركة بمجرد العقل والحواس والموازية للواقع المشاهد. ويمكننا تقسيم الغيب إلى قسمين: الغيب المطلق والغيب النسبي. أما الغيب المطلق فهو ما لا يدركه الإنسان ابتداءً لا بالعقل ولا بالحواس، وأما الغيب النسبي فهو ما لا يدركه الإنسان بالحواس المجردة. إن عنصر الغيب في مدخل فقه الحياة يدفع المجتهد إلى محاولة استشراف المستقبل في اجتهاده ومراعاة السنن الإلهية وطبائع العمران والأمم. وآخر العناصر الخمسة لمدخل فقه الحياة، الأحكام الشرعية وهي الإطار التشريعي الحاكم لفعل المسلم وقد قامت مختلف المذاهب الإسلامية بالاجتهاد المثمر في هذا المجال وتعد الأحكام الشرعية السياج الواقعي للاجتهاد والسعي في ضلال فقه الحياة.

ومقاصد الشريعة الإسلامية من الزواج ما هي إلا مقاصد أصلية ومنها ما هو مقاصد تبعية، والمقاصد الأصلية هي الغايات والحكم التي لأجلها شرعت الأحكام أصالة. فالمقاصد الأصلية ما أَرادَهُ الله من تشريعه للأحكام في المحافظة على مقصود الشرع. فالمحافظة على مقاصد الشريعة الخمس هي محافظة على المقاصد الأصلية لأحكام الشريعة جملة وتفصيلاً وهذا هو مقصود الشرع أن يحفظ للخلق دينهم، وأنفسهم، وعقولهم، ونسلهم، وأموالهم. وأما المقاصد التبعية فهي التي روعي فيها حفظ المكلف.

فالمقصد الأصلي من الزواج في الإسلام هو طلب الولد والتناسل، وكما نعلم أن النسل لا يوجد إلا بالنكاح وهو مشترك بين الرجل والمرأة، وأن بني آدم يتزاوجون، والحيوانات تتزاوج، وكل المخلوقات الحية في هذه الأرض تتزاوج كما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ((ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون)). وغاية كل هذا هو عبادة الله تعالى وتعمير هذه الأرض والتناسل وطلب الأبناء، وبذلك يكتمل البناء الأسري فتتوسع دائرة الزواج من فردين اثنين إلى مؤسسة جماعية تتكون من العديد من الأفراد. والمقصد الأعلى من التناسل ومن النكاح عموماً ليس هو إشباع الغريزة الشهوانية المجبولة في بني آدم؛ فهذا لا يعد إلا مقصداً تبعياً. وفي حفظ الدين يتجنب العلاقات الغير مشروعة وإتيانها بشكل محرم، وأما حفظ النفس والعرض بالعفة وحمايتها من الأمراض الجسدية والنفسية التي تنشأ عن العلاقات المحرمة، مثل الإيدز وما شابه ذلك بالإضافة إلى الخيانة الزوجية التي تؤدي إلى تشتت الأبناء وتفكك الأسرة وتدميرها وقد يصل إلى تشرد الأطفال. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى (ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلاً).

وثاني العناصر الخمسة لمدخل فقه الحياة هو القيم وتعني مجموعة من المعاني الإنسانية العليا السارية في كل فعل أو قول صدر من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في قوله سبحانه وتعالى (قل إنني هادي ربي إلى صراط مستقيم دينا قيماً ملة إبراهيم حنيفاً وما كان

إن فقه الحياة حركة متكاملة بين مجموعة المفردات المكونة للمدخل الذي يؤدي إلى تبني مواقف نابعة من معين الرؤية الإسلامية الشاملة على أساس استلزام النموذج ومعرفة المقصد لا على أساس الاكتفاء بمعرفة الحكم أو الفتوى فقط. فحاجة الواقع إلى الفقه ليضبط سيره ويضمن له مشروعيته أمر لا نقاش فيه، أما حاجة فقه الحياة إلى الواقع هي حاجة ماسة لكي يسدده وينميه ويغنيه؛ فلهذا الفقه ينمو بنمو الواقع ويتطور بتطوره، وتولد إلى الاجتهاد في حياة متحركة ومتجددة ومتطورة، تولد المستجدات، وتثير الإشكالات. فإذا كان فقه الواقع هو حسن فهم الواقع المعيشي بملاساته المختلفة، فإن فقه الحياة يختلف عنه نوعياً في أنه يعنى بالضوابط القيمية والمقاصدية والشرعية التي تسيّر هذا الواقع وتوجهه. ومن أولى العناصر الخمسة لمدخل فقه الحياة هو المقاصد ويقصد بالمقاصد لغة استقامة الطريق، والاعتماد. والمقاصد تعني الأهداف المعتد بها شرعاً والمراد من ذلك تحقيقها في كل مجال من مجالات الحياة المعيشية، وهي مرتبطة مع المقاصد الخمسة أو الكليات الشرعية الخمس والمتعارف عليها وهي حفظ الدين، وحفظ العقل، وحفظ النفس، وحفظ النسل أو العرض، وحفظ المال. والمقاصد في الأصول لها معنيان: أولاً، مقاصد المكلف وتندرج تحت قاعدة فقهية واحدة وهي (الأمور بمقاصدها) وثانياً، مقاصد الشرع أو مقاصد الشريعة التي ذكرناها.

إن المقصد الأساسي من أي فعل حضاري يسعى إلى أمرين إما دفع الضرر (المستوى السلبي من الرؤية أو الحركة)، أو جلب المصلحة (المستوى البنائي) فالحفظ عملية عمرانية، وليس فقط عملية محافظة إستراتيجية. والقاعدة الأولى هنا في فقه الحياة أنه إذا رجع الحكم الفقهي بالإبطال على مقصد من المقاصد المعتد بها، فإن هذا يستدعي ضرورة مراجعة هذا الحكم الجزئي بما يتسق والمقصد الشرعي الكلي. وعن تفعيل المقاصد في حياتنا ومجالات الحياة، في مجال الزواج مثلاً، نجد أن المقصد من هذا المجال هو حفظ الدين وحفظ النسل أو الفرج وحفظ النفس.



• ناصر الكندي

الاستخلاف والعمران في النهج القرآني

في مقالته المنشورة بمجلة التفاهم «الاستخلاف والعمران في ضوء الوعي بقيم وسنن النهوض والسقوط» يستعرض الباحث سعيد شبار مفهومي الاستخلاف والعمران من ناحية الأعمال غير العلمي لاستخدام هذين المفهومين، ذلك أنه طال هذه المنظومات والقيم إهمال شبه كلي لمنطق اشتغال السنن والقوانين المتحركة في صياغة وبناء النماذج والكيانت الحضارية، وأصابها اختلالات وتضييقات عدة حدت من معانيها المستوعبة والمؤطرة للوجود الإنساني ككل.

العمرانية نبهت إليه تعاليم الإسلام منذ وقت مبكر مثل سنة «التعارف» و«عدم الإفساد» و«الإصلاح» و«التسخير».

ويشترط الوعي بسنن التغيير من السلبي إلى الإيجابي بأن يغير الناس بما في أنفسهم تسليماً لما نصت عليه الآية: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَ حَتَّى يَغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ»، ويكون هذا التغيير في مسؤولية الإنسان في كسبه وسعيه تبعاً لحرية اختياره، وذلك بعد البيان والإرشاد إلى سبل الإصلاح والاستقامة ووجهة الاستخلاف والعمران، وعلى الإنسان بذل الجهد والكسح من أجل استبانة تلك السبل بإعمال ما أودعه الله فيه من وسائل الوعي والإدراك، عقلاً وقلباً، وسمعا وبصراً، وعلماً وتعلماً. فلذلك قرن الاستخلاف بالعلم والتعلم، فالله خلق آدم وعلمه الأسماء ثم استخلفه على الأرض ودعاه إلى عمارتها وفق دليل الهداية والإرشاد.

وينبه الباحث بأن هناك مساحات تحتل حيزاً وافراً في الخطاب القرآني تتعلق بآيات الأنفس وآيات الآفاق كأنها ليست من آيات النص ومشمولات أحكامه، فلم ينظر إليها على أنها أحكام تكليفية موجبة للفعل مثل الأحكام الأخرى، وأن إهمالها أو سوء إعمالها تترتب عليه مفسد ومضار تستوجب عقوبات تشمل الكيان الجماعي والحضاري ككل. ويختتم الباحث نصّه بسنة الاستبدال والتداول الحضاري بين الأقوام والشعوب، فقد نبّه القرآن إليها في أكثر من سياق وآية مثل قوله تعالى: «وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم» وضمن سنة الاستبدال هناك الاستدراج والإملاء للمخالفين للسنن الشرعية أو المهملين لها، ظانين أن السنة الكونية كفيلاً لوحدها ببناء النسق الحضاري المطلوب، حتى إذا ظنوا أنهم تمكنوا منها أتاهم الله بأمره. وهناك أيضاً شروط توفر القيم المعنوية وليست المادية فقط للاستخلاف، ومبدأ نصرته الله ولزوم هديه.

في تدنّي الإنسان التماهي الكلي مع أي من المفاهيم والقيم المقررة في الدين، فذلك غير ممكن، وهو فوق الجهد والطاقة البشرية، لأن تلك المفاهيم تنتمي إلى عالم المطلق، الكامل التام المستوعب للزمان والمكان. ومن نتائج عدم العودة إلى هذه الدلالات أن تم اختزال الدلالات والمعاني الشاملة للاستخلاف إلى نظم محددة في السلطة والحكم والتجبير الضيق لهذه الممارسة. ومن المعاني الضيقة للاستخلاف التوقف عند حدود ورسوم تاريخية معينة في الخلافة بمعناها الضيق، أي ممارسة للسلطة والحكم، ومحاولة نقلها كما هي، أي نقل واستنساخ تجربة الخلافة والحكم كما مرت في التاريخ الماضي إلى العصر والواقع الراهن. فالمراد من الحكم إقامة العدل ورفع الظلم وضمان كرامة وحقوق الناس وتحقيق السلم، وليست الخلافة مطلوبة لذاتها، وهذا يطابق كلام محمد عابد الجابري في أحد كتبه أن الشريعة لا تطبق من من أجل الشريعة وإنما من أجل حكمتها. فكيف يطلب من الخلافة من خلال مناقضة أصل التوحيد في تحريره للناس من العبودية، ومناقضة مقاصد الشريعة في حفظها للأمن وصوتها للأنفس والأموال والأعراض!

وبخصوص العمران، فإن الباحث يؤكد على أن الإنسان خلق من طين كدلالة على أصله الأرضي ونفخ فيه من روح الله كدلالة على أصل فطرته الإيمانية المتجاوزة للمذاهب التطورية والاجتماعية والأنثروبولوجية الحديثة. وهناك دور وظيفي تقويمي للقيم والسنن في بناء العمران والحضارة، والإشكالية تكون حين تختزل هذه الوظائف كشعارات بلا مضامين مثلما هو الحال في الاتجاهات الفكرية والسياسية والدينية التي ترفع شعارات جوفاء بلا مضمون. ومن خلال علاقة الإنسان بالكون وإدراكه للسنن الفاعلة فيه، يتحدد نموذج الحضارة والعمران: أهو تفاعل سلمي تعاريفي إصلاحي، أم هو تفاعل سلبي صدامي تحكمي يراعي مصالح دون أخرى؟ إن هذا الوعي بالقيم والسنن الاستخلافية

ومن هذه الاختلالات حصر مفهوم الخلافة بأنه التدبير لمصالح العباد في المعاش والمعاد، بما يحقق كسبهم وسعيهم وفق هداية الشرع وكأنها غاية الاستخلاف والمقصد الأعلى، أما بشأن مفهوم العمران فقد فهم كأنه كسب دنيوي محض وسعي في الأرض وتفاعل مع سنن الكون فقط، وكأنه مقطوع الصلة بسنن الدين. ويؤكد الباحث أن سوء فهم هذين المنظومين أدى إلى الخلاف والفرقة وتحكم النموذج المادي في البناء العمراني والحضاري، وتراجع الوعي بمنظومة القيم والسنن الضابطة في عمليات النهوض والسقوط.

يتناول الباحث سعيد شبار بعد ذلك مفهوم الاستخلاف والعمران ضمن الدلالات الإنسانية والحضارية الجامعة، فقد أثار التعبير بالاستخلاف في الآية الكريمة «أَنْتَ جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» خلافاً بين العلماء يمكن إجماله في أمرين: القيام بالتكاليف والتواجبات، ومبادئ تكريم الإنسان وتفضيله وتزويده بالقيم المناسبة لأداء دوره وواجبه الاستخلافية. والخلف في لسان العرب يكون بالتحريك للخير والتسكين للشر. وتأتي بمعنى النيابة عن الغير إما لموته أو لعجزه. والخلافة عند ابن خلدون بأنه النيابة عن صاحب الشريعة في حفظ الدين وسياسة الدنيا به. وأشار الباحث إلى دلالات أخرى أوسع لمفهوم الاستخلاف وفقاً لثلاثة نماذج: سؤال الملائكة لله عن سبب استخلافه لآدم فكان ذلك من باب المشورة، وتجربة الإنسان المتجددة حين يتعرض للشجرة المحرمة استعداداً للمعركة الأرضية، وقدرة الإنسان بفضل من الله أن يتصرف في مخلوقات الأرض بوجوه عظيمة لا تنتهي.

يخلص الباحث من كل هذا إلى أن الاستخلاف أوسع معنى ودلالات وتعبيراً عن مراد الله تعالى من الإنسان في هذه المهمة، وهي لا تنحصر فقط في ممارسة السلطة والحكم، فالخلافة وجدت لخدمة الإيمان والتعبّد والصالح والإصلاح والسعي بالحق والعدل وفعل المعروف والخير... إلخ. ويضيف شبار بأنه ليس مطلوباً



• أسماء القطيبية

بغداد في التاريخ.. قبة الباحثين ومقصد العلماء

في مقاله بمجلة التفاهم «الحياة الثقافية في بغداد في التراث العربي الإسلامي عصر السيادة الإسلامية» يسلط الباحث عمرو عبدالعزیز منير الضوء على مدينة بغداد العراقية؛ التي كانت تعد واحدة من أهم العواصم الثقافية في العالم في القرنين التاسع والعاشر الميلاديين، مناقشا أسباب هذا الازدهار وتأثير السلطة على الحراك العلمي والمعرفي في المجتمعات العربية والإسلامية وحجم تداخلهما، ومدى أهمية وجود هذه الحضانات الثقافية، ومردودها على نواح عدة، مدعما مقاله بأدلة تاريخية وشهادات من زمن الازدهار.

أثر على تأريخ تلك الحقبة الزمنية، فكتبة التاريخ وأدباء الفترة لم يكونوا ليتجروا بالكتابة عن الجوانب المظلمة والحوادث المؤسفة في ذلك الزمن إلا على هامش يسير من الحرية التي يضع حدودها الرقيب. كما أن الهبات التي تمنح لهم كانت تضعهم في مستوى اجتماعي رفيع مما قلل من اختلاطهم بعامة الناس والاقتراب من همومهم.

في عصرنا الحالي وفي ظل انتشار الجامعات لم يعد المثقف والباحث بحاجة إلى بقعة جغرافية يلتقي فيها مع أقرانه بقدر حاجته إلى تمويل لأنشطة البحث العلمي، والدعم الكافي لاستكمال دراسة الجانب النظري التخصصي في المجالين العلمي والإنساني، وللأسف فإن غالب بلداننا العربية تخصص ميزانية لا تصل إلى ١٪ من موازنتها في الإنفاق على البحث العلمي بينما يبقى خيار تقليص المنح والبعثات في الأزمات أمرا مطروحا، وحتى بالنسبة لتلك الدول التي تخصص قدرا لا بأس به من الأموال فإنها تفتقر لوجود هيئة مركزية لإدارة البحوث العلمية فيقع الباحثون في معضلات من أهمها نقص البيانات والإحصائيات أو صعوبة الحصول عليها. رغم أن الأزمات تؤكد لنا مرارا على أهمية هذا الأمر ولعل أبرز مثال هو الأزمة الصحية التي يواجهها العالم اليوم جرّاء انتشار الفيروس المستجد كوفيد ١٩. على جانب آخر يواجه المفكر في العصر الحديث صراعا ممتدا مع السلطة. وعلى الدوام ستكون الثقافة وحرية ممارستها ومدى الاهتمام بها مقياسا للتقدم الحضاري، وبوصلة تكشف للتاريخ الأصلح والأكثر نفعاً للبشرية.

مثلا احتذى به الكثير من العلماء والمفكرين وسعوا إلى إنشاء دور ومراكز معرفية على غرارها». ورافق وجود الكتب اهتمام شخصي من الخلفاء بالعلوم، فكانوا يفتحون مجالسهم للعلماء ويتيحون لهم المجال للحديث عن مختلف العلوم كالطب والكيمياء والفلك وعلم النفس، وأُجزلت لهم العطاءات، حالهم حال الشعراء والمغنين، مما جعلهم يطمأنون لإقامتهم ويتوسعون في أبحاثهم ويتسابقون في كتابة مؤلفاتهم وتوثيق نتائج دراساتهم. كما نشطت في بغداد حركة الترجمة، فتبارى المترجمون على النهل من ست لغات في كافة المجالات، حتى الدينية منها، وهي إشارة إلى مدى الانفتاح الثقافي والتسامح الديني الذي وصلت إليه الحضارة العربية والإسلامية آنذاك. وخص المترجمون بعطاءات مجزية دون غيرهم مما يعكس حالة وعي من الدولة لأهمية الاستفادة من نتاج الغير والتقرب من ثقافتهم والاستفادة من معارفهم.

هذا الحراك في مدينة بغداد، الممول من قبل الخلفاء -الذين يمثلون قمة الهرم السياسي في الدولة آنذاك- يطرح مجددا السؤال حول علاقة المثقف بالسلطة. والتي تحدث عنها مفكرون كبار من أمثال إدوارد سعيد وعلي شريعتي، وسواء كانت وجهات النظر تلك تعد العلاقة صحية أو لا فإن علينا أن نتذكر أن هذه الحالة الثقافية كانت في القرن التاسع، حين لم تتوفر أنظمة سياسية معقدة، ولم تكن الحواضن متاحة إلا تحت ظل ولادة الأمر ممن يحظون بهيبة ومكانة اجتماعية، وسيولة لازمة لإدارة الحراك الثقافي بما يتطلبه من إنفاق. ولعل هذا التقارب بين السلطة والمثقف

بينما كان يحج الناس في القرن التاسع إلى مكة قبله للصلاة والدين كان العلماء والباحثين يحجون إلى بغداد قبله للعلم والمعرفة، ويُسقبلون فيها بحفاوة وترحيب كبيرين. بل إن كثيرا ممن كان يذهب لهنالك يسعى لمراسلة من يتوسم فيهم حب العلم ودراسته للحضور والإقامة. ولم يكن ذلك الحراك الثقافي مرده إلى اهتمام خلفاء الدولة العباسية بالعلوم والفنون فحسب بل إن عوامل كثيرة ساهمت في رفع شأن بغداد بين المدن. فبغداد كانت تتمتع بأمن واستقرار كبيرين، وموقعها الإستراتيجي، وجوها العليل بين ضفتي دجلة والفرات وفرا لها أمنا غذائيا ومصادر دخل وفيرة. كما أن المجتمع البغدادي كان مجتمعا متنوع الأعراق مما سهل وفود العلماء إليه باختلاف مشاربهم وأعرافهم ودياناتهم، أضف إلى ذلك حالة الانتعاش الثقافي الذي كانت تشهده الدولة الإسلامية عموما بأطرافها المترامية.

كانت البداية حين أنشأ الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور في بغداد (الخرنبة) التي كانت تحوي كتباً متنوعة في العلوم التطبيقية، واللغات والدين والفلسفة والفن، وجعلها متاحة للراغبين في الاطلاع عليها ونسخها، وكانت بمثابة الكنز للباحثين نظراً لصعوبة الحصول على الكتب آنذاك وتفرقها في الأمصار، مما يضطر الباحث إلى السفر والتنقل بحثاً عنها. ثم تطوّرت تلك الخزن وتوّعت محتوياتها لتصير بيت الحكمة في العصور التي تلتها ويقول الباحث عمرو عبدالعزیز منير واصفا أهميتها: «... كانت مؤسسة دار الحكمة علامة مضيئة على طريق إنشاء دور وخزائن الكتب أحد أهم دعائم نشر الثقافة والمعرفة، فكانت



فاطمة بنت ناصر

ماذا تعرف عن علم الكلام؟

لا يُعد مصطلح علم الكلام من المصطلحات الشائعة بين عامة الناس، فهو ليس كالفقه والإفتاء والشريعة. والسبب قد يعود إلى ظهوره الخجل والندار في الوقت الراهن، على عكس العلوم الإسلامية الأخرى التي كان لها وجود قديم ولا زال حتى اليوم تتداول ويتم تدريسها، ولهذا حين يموت عالم من علمائها يخلفه تلاميذ كثر. فهناك جامعات ومؤسسات معنية بتدريس الشريعة والفقه وأصول الإفتاء وغيرها من الأمور، أما علم الكلام، فلم يكتب له عُمر طويل؛ فقد عاش حين لم تدخل الدولة في الخلافات بين المدارس العلمية ومات حين تحيزت الدولة في صف أحدها. إلا أن بدايته كانت قوية ومؤثرة حيث تداخل وتفاعل مع علوم كثيرة أبرزها علوم أصول الدين، حيث كان يصعب التفريق في وقت من الأوقات بين الكلامي والأصولي، وذلك يعود لالتقاء العلمين في تحكيم الدليل، فالأصولي يحتج بالدليل والكلامي يحتج به كذلك. في هذا المقال تلخيص ومراجعة لما كتبه محمد عمر في مجلة التفاهم من بحث بعنوان «المصطلح في علم الكلام».

تعريف علم الكلام

تعدد التعاريف لهذا العلم إلا أنها تجمع في الحفاظ وحراسة العقيدة والدفاع عنها من المشوهات والتزييف فيحسب الفارابي: صناعة علم الكلام ملكة يقتدر بها الإنسان على نصرة الأفعال المصريح بها واضع الملة، وتزييف كل ما خالفها من الأقاويل.

وهو عند ابن خلدون: علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية، والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف.

أما الغزالي فيقول: حفظ عقيدة أهل السنة، وحراستها من تشويش أهل البدعة.

ومن التعريفات الحديثة قولهم: «إنه نقل اللفظ من المعنى الذي استعمل فيه أول مرة إلى معنى آخر مجازي اصطلاحى بسبب وجود علاقة بينهما».

أما عن سبب تسميته بعلم الكلام فيعود

أولاً: لارتباط هذا العلم بكلام الله والدفاع عنه أمام ما قد يناقضه.

ثانياً: كما أن القضية الأبرز في مناظرات علم الكلام منذ نشأته هي قضية هل كلام الله محدث أم مخلوق؟ ثالثاً: أضف إلى ذلك صفة الكلام التي هي من أبرز صفات الله.

المصطلح الكلامي رسوخ وجذور

إن علم الكلام يعد من العلوم المؤسسة في الدين الإسلامي فهو أحد الروافد الأساسية لعلم أصول الفقه، الذي يستند في الكثير من مباحثه على مواضيع علم الكلام.

أما المصطلح الكلامي فقد تكون منذ نشأة علم الكلام. ونقصد بالمصطلح الكلامي هو مجموعة التعبيرات والمفاهيم والألفاظ المعنية بعلم الكلام والتي يستخدمها المشتغلون بهذا العلم. وهذه المفاهيم والمصطلحات اكتسبت صبغة علم الكلام وقد لا تكون بالضرورة معبرة لمعناها في المعاجم والمراجع الأخرى. لهذا فالمصطلح الكلامي مكتسب تطور ونشأ بنشأة علم الكلام. وهذا يدل على عمق الاشتغال في هذا العلم بالقدر الذي تكونت فيه مصطلحات شائعة لها معنى واحد متعارف

التي استخدمت مفاهيم علم الكلام هو علم أصول الفقه. وأبرز تلك المفاهيم: العلة، والتعليل، والكلام، والوضع، والحاكم.

ولهذا التأثير أسباب عديدة أهمها:

تداخل العلوم الإسلامية بشكل كبير، وهناك علوم أكثر تأثراً ببعضها من غيرها كالتأثير الحاصل بين علم الكلام وعلم أصول الفقه.

لم ينحصر اهتمام المتكلمين بعلم الكلام بل اشتغلوا في علم أصول الفقه، مما أدى إلى نقلهم للعديد من المفاهيم التي تنتمي في الأصل إلى علم الكلام. وأبرز هؤلاء العلماء قاضي السنة أبوبكر الباقلاني وقاضي المعتزلة عبد الجبار الهمداني. ومن شهدوا لهم بهذا الدور العظيم الإمام بدر الدين الزركشي الذي قال: «وجاء من بعدهم أي الشافعي والصدرا الأول فيبينوا وأوضحوا، وضبطوا وشرحوا، حتى جاء القاضيان - قاضي السنة أبوبكر بن الطيب، وقاضي المعتزلة عبد الجبار - فوسعا العبارات وفكا الإشارات، وبيننا الإجمال، فرفعوا الإشكال، واقتنع الناس بأرائهم، وساروا على أخذ نازهم، فحرروا وقرروا، وصوبوا وصوروا، فجزاهم الله خير الجزاء ومنحهم كل مسرة وهناء».

ختاماً

قدم المقال من وجهة نظري تقديماً بسيطاً جداً للراغبين المبتدئين في معرفة بعض الملامح العامة لهذا العلم ولكنه تجاهل وغض الطرف تماماً عن بعض العلماء المتحدثين لعلم الكلام لدرجة أوصلتهم إلى تكفير المشتغلين به وإصاق تهمة الزندقة بهذا العلم. والسبب أن المحدثين لا يحتاجون إلا بالكتوب من الأحاديث أو القرآن ولا يتدبرون بعقولهم ولا يتفكرون، فهم يؤمنون بالنقل فقط وعدا ذلك كفر وزندقة. والسؤال اليوم هل نجد في الأحاديث جواباً لكل مستجدات العصر من مسائل؟ كيف نستطيع القياس إن لم نعمل العقل؟ ولعلنا في مرحلة فارقة من التاريخ حيث تزداد كل يوم القضايا التي تشغل الناس، بل إننا في وقت نرى تلون بعض العلماء وتغير بعض قناعاتهم. إننا في أمس الحاجة لبعث علم الكلام بروح العصر الحديث التي تقنعك بالعقل إلى جانب النصوص.

عليه بين العاملين والمعنيين فيه. ويمكن تعريف المصطلح بالآتي: «كل لفظ بسيط ومركب لفظي قصد به التعبير عن ماهية المفهوم». أما القاضي عبد الجبار فيعرفه قائلاً: قد تنقل اللفظة من أصل

اللغة إلى ضرب من التعارف على حال ما تعرفه من حال كثير من الألفاظ». ويقول الخوارزمي: «المصطلح مفتاح العلوم».

ضبط المصطلح الكلامي

لقد تنبه المشتغلون بعلم الكلام إلى أهمية ضبط المصطلح الكلامي. فهو لا يعد فقط إضافة لغوية مهمة ولكنه بالضبط يؤدي إلى رسوخ علم الكلام وإلى تأسيسه بالأساس المكين الذي يبنى عليه ولا خوف عليه من التصدع.

أهم المصطلحات والمقدمات في المصطلح الكلامي

نظراً لعدم تداول هذا العلم في الوقت الحالي وتغييب معانيه ومقاصده، فمن الضروري إرشاد القراء المهتمين بتتبع هذا العلم وأصوله بأن نضع بين أيديهم أهم الكتب التي تم تأليفها في المصطلح الكلامي:

كتاب التعريفات. لصاحبه: الجرجاني.

كتاب الزينة في الألفاظ العربية الإسلامية، وكتاب الكليات. لصاحبه: النفوي.

كتاب اصطلاحات الفنون. لصاحبه: التهانوي.

كتاب الحدود في علم أصول الفقه. لصاحبه: أبي الوليد الباجي.

كتاب الحدود. لصاحبه: ابن فورك.

كتاب الحدود الكلامية والفقهية على رأي أهل السنة الأشعرية. لصاحبه: أبي محمد بن سابق الصقلي.

كما تكثر مقدمات المؤلفات الفقهية التي تحتوي على وصف دقيق لعلم المصطلح الكلامي خاصة في المؤلفات الفقهية والكلامية والأصولية. وأبرز من كتبها:

الإمام الغزالي. في باب الحد الذي ورد في كتابه المستصفى.

الإمام الباجي. في مقدمة كتابه أحكام الفصول في أحكام الأصول.

تأثير علم الكلام على غيره من العلوم

من أهم المؤشرات على تأثير علم الكلام على غيره من العلوم هو وجود مفاهيمه في نصوص العلوم الأخرى. وأبرز العلوم



• قيس الجهضمي

نكبة الرشدية بين الأسباب السياسية والحركة الكلامية الأشعرية

يذهب الكاتب عزيز أبو شرع في مقالته المنشورة بمجلة التفاهم والتي بعنوان «موقف الأشاعرة من ابن رشد في الأسباب الأشعرية لأفول الرشدية» إلى التخفيف من الاعتقاد بأن سبب النكبة الرشدية هي أسباب سياسية قامت عن طريق الحصار والإبعاد، ولكنه يفترض أن الاعتراضات الأشعرية كان لها الفعل الأقوى في إضعاف الفلسفة، محاولا التدليل على ذلك من اعتراضات الخصوم وجهودهم في مقاومة المدرسة الرشدية.

على كتاب «شرح العقيدة الحممرانية» لابن رشد، والرد على «كتاب البرهان» القديم وغيرها. ومن العلماء الذين انتقدوا ابن رشد أبو الحجاج المكلاتي، وقد عمد في كتابه «لباب العقول» في الرد على الفلاسفة لكنه كان يتهرب عن ذكر عميدهم ابن رشد، ويرى الكاتب أن تجاهل الاسم من المكلاتي هو لأسباب في الواقع دفاع عنه وعن الأسرة الرشدية، وأنه ولا شك من أن يكون ابن رشد أول الخصوم للمكلاتي الذين انتقدتهم في كتابه، وأن الاحترام الذي ناله ابن رشد كونه الفقيه القاضي وكذلك أبوه وجده جعل الكثيرين يسعون إلى التغطية عن نكبته المشهورة.

ومن الذين اعتنوا بالمدرسة الرشدية ابن بزيعة، إذ يشير في كتابه «الإسعاد بشرح الإرشاد» إلى مواضع غير مرضية في كتاب ابن رشد الكشف، وكذلك ابن خليل السكوني الذي هو من بيت اشتهر بنسبه العلمي في إشبيلية وخصوصا في علم الكلام، وقد وجه السكوني نقده على ابن رشد في موضع محدد وهو باب الاعتقاد مع الإشارة إلى جهد أهل السنة، وفي كتابه لحن العوام لم يتسع له تفصيل الرد على ابن رشد ولكنه كان يهتم بالتحذير والتنبيه منه، وهذا دليل على أن الخطر الرشدي مستمر على المشروع الأشعري رغم انتشار الأخير بصورة كبيرة، وكذلك من العلماء الذين انتصروا لابن رشد ابن خلدون إذ أشار لكتاب المناهج في سياق صوفي وقد كان معجبا بابن رشد الفيلسوف على حساب المتكلم الغزالي.

لذلك يرى الكاتب أنه ليس من الطبيعي أن يختفي الجهد الفلسفي وغير الفلسفي لابن رشد بمجرد تعرضه للمعارضات السياسية أو من العلماء أحيانا، والفلسفة الرشدية لم تضعفها السياسة فقط وإنما أيضا المقارعات الفكرية من علماء الأشعرية، وأرى أن طرح الأسباب السياسية كعامل لكل نكسة معرفية أو فلسفية هو مغالاة في دراسة الحالة، فالبحث في الأسباب الأخرى قد يكون العامل الأقوى فيها كما حصل لابن رشد، وكما هي عامل إضعاف في رؤية البعض، تكون عامل ظهور وإبراز لدى آخرين من خلال رغبتهم في استبطان ما فيها من جدل.

فيه وما فضل من علم المهدي، فقد جاء مصرحا بإمامة المهدي مما ينبئنا عن انخراطه في أمر الدعوة الموحدية والاعتراف بالسلطة الروحية للرجل الأول فيها، وقد أورد ابن عبد الملك أن معتقد آل مؤمن أن كل من خرج عنهم فهو لهم من الأرقاء، وربما كان الأمر بالنسبة للنكبة إذ هي مصير كل معترض، كما أن اكتشاف الباحث الفرنسي مارك جيوفيروا لنسخة جديدة من كتاب الكشف عن مناهج الأدلة في خزائن استنبول وما حوته هذه النسخة الوحيدة من إيراد اسم الإمام المهدي فيها يدل على اهتمام ابن رشد بهذا الأمر.

يرى الكاتب أن الدين استعمل في هذه النكبة، وأن عصر المرابطين لم ينته إلا وقد حُسم للاتجاه الأشعري على حساب الاتجاهات الأخرى الكلامية والباطنية، وفي أمر النكبة يُذكر في «كتاب التكملة» لابن الأبار أن عبد الرحمن الرجراجي جرى بينه وبين ابن رشد ما جرّ نكبته المشهورة على أنه هو الفاعل الأساس للنكبة، وقد وصف صاحب التكملة الرجراجي بأنه أحد كبار المتكلمين فهو أشعري، وأما صاحب كتاب «الذيل والتكملة» فيذكر أن العداوة ثبتت من رجالات العلم لابن رشد ثم قام الخصوم باللجوء إلى انتقاء بعض السياقات الموهمة لما يريدون تقويله، ومع الكيد والتربص زاد دفاعهم عن طريق المناظرة والتأليف.

يذكر الكاتب أن أبا عامر الأشعري هو أول من اعتنى بالرد على ابن رشد ونقض كتابه «المناهج»، والتنبيه لما يقوم به من هدم في البنية الأشعرية، فابن رشد يرى أن الأشعرية خطر على الدين نفسه بما تفرضه من آراء المتكلمين، ويزعم الكاتب أن أبا عامر تشعب من صميم المعرفة التي تشعب بها ابن رشد وهي المعرفة الغزالية التي هي فلسفة وأصول وتصور، واشتغل أبو عامر في مؤلفات سعى من خلالها التصدي لابن رشد ومنها: «تحقيق الأدلة في قواعد الملة ودفع الشبه المضلة والأقوال المضحكة» وهو تصدي أبي عامر لابن رشد عندما أراد أن يكشف عن تهافت الأدلة في كتابه الكشف فقام أبو عامر بتحقيقها في كتابه، و«كتاب الوحدانية» الذي يرى فيه بنشريعة أنه رد

يؤكد أبو شرع على أن ابن رشد كانت بدايته ونشأته المبكرة أشعرية، وهذا ما يظهر في كتابه مختصر المستقصى من خلال استعمالاته وإشاراته إلى أئمة الكلام الأشعري، وفي تأليفه لكتابه «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» يتبين للقارئ إلى أنه لم يزل قريبا من الأشعرية من خلال استعماله أقوالهم من مثل: «وقد بين ذلك المتكلمون كأبي المعالي وغيره»، وهو من خلال تلمذته لعباس والمازري وابن بشكوال يثبت لنا أنه خريج مدرسة أشعرية أيضا، لكنه مثلما خرج الغزالي عن أشعريته في مسائل هو الذي جعل ابن رشد يستسيغ المخالفة أيضا، ويرى أبو شرع أنه من المحتمل أن ابن رشد مرّ بمرحلة ثالثة وهي مرحلة وسط بين المتكلمين والفلاسفة من خلال تأليفه «مقالة في الجمع بين المشائين والمتكلمين من علماء الإسلام»، إن وجود فرق وتعارض بين علم الكلام والفلسفة جعل ابن رشد يسعى لنقد العقيدة الأشعرية؛ فالخطاب في علم الكلام رغم استعماله نظر العقل هو في الواقع نقض ورد على الفلسفة لأجل الحفاظ على الملة وعقيدتها، ويصرح ابن رشد في كتابه «الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة» بأن علم الكلام غير ذي جدوى لأنه غير برهاني، وبهذا يضع نفسه كالدافع عن العقائد الإيمانية ضد المتكلمين. وفي استقراء المناخ السياسي وتأثيره على التوجه الرشدي الجديد، كان تأليف ابن رشد لكتابه المناهج بتاريخ ٧٥هـ، وهو الوقت الذي دخل فيه في خدمة الموحدين والتعاون مع دولة بني عبد المؤمن، الذي أسس بناءها الفكري والمعرفي ابن تومرت والذي اشتهر بمؤلفه الشهير «المرشدة»، وهنا يأخذ الباحث وقفات عن علاقة ابن رشد بالمناخ السياسي: فقد روي أن لابن رشد تأليف بعنوان «شرح العقيدة الحممرانية» على أنه شرح لكتاب ابن تومرت، وقد ذكر بنشريعة أن المقصود هنا هو عقيدة المهدي المعني بشرحها وهي الحممرانية وليس للمرشدة، وينبه الكاتب متسائلا لماذا اختار شرح العقيدة الحممرانية التي هي ذات اتجاه أثري ظاهري بدل المرشدة ذات الاتجاه الكلامي وهو أميل للأشعرية؟، وأما عن أمر دخوله في أمر الموحدين فقد ألف في ذلك «مقالة في كيفية دخوله الأمر العزيز وتعلمه



• موزة الخاطرية

التسامح وحرية الاعتقاد نهج الإسلام في الدعوة

إن المفاهيم المترسخة اليوم عن الإسلام ووصف المسلمين بالإرهاب والتعصب والعنصرية ماهي إلا أدوات للنيل من الحضارة الإسلامية والعبث بثرواتها، والحد من انتشارها. وهنا ارتأى الدكتور نايف محمد المتيوني من جامعة الموصل في مقاله المنشور في مجلة التفاهم أن يستعرض نماذج من التشريع والتطبيق لسمات التسامح وحرية الاعتقاد لدى المسلمين في تعاملهم مع غير المسلمين، ليبهرن أن النظرة الحالية للدين الإسلامي هي نظرة قاصرة أحادية تنم عن أفكار المتعصبين.

يعتذرون به فدعوهم ولا تكلفونهم ما لا يطيقون ثم أمر بهم فخلى سبيلهم».

كما روي أن يهوديا دخل الإسلام بعد حادثة مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وتعد نموذجا رائعا للعدالة والإنصاف لأهل الذمة، وتتلخص الرواية في أن يهوديا أخذ درع علي رضي الله عنه وتفاضيا هو وعلي أمام القاضي ويحكم دهاء اليهودي استطاع أن يقنع اليهودي القاضي وحكم لصالحه، فاندحش اليهودي مما رآه فكيف لقاض أن يحكم ضد ولي أمره مما دفع اليهودي الاعتراف بخطئه وكانت الحادثة سببا لدخوله الإسلام.

وفي عالمنا اليوم نحن لا نفتقر لمثل هذه النماذج، وإنما نعيشها في يومياتنا ولكن نفتقر لوسائل يمكن أن تصحح الأفكار السائدة عن الدين الإسلامي في بعض المجتمعات، وظهرت هناك بعض المبادرات كالتقارير في بعض القنوات والصحف العالمية عن نماذج لمجتمعات التسامح والتعايش السلمي، وهنا أذكر مثالا على ذلك الطفل العماني الذي أدهش فريق التلفزيون الدنماركي في حديثه العفوي عن التسامح والتعايش السلمي في السلطنة.

ما ينقصنا اليوم هو الترويج لهذه النماذج عالميا لتغيير النظرة السائدة لبعض الشعوب عن التعصب والإرهاب والعنصرية للدين الإسلامي.

كما أن من واجب الوسائل الإعلامية العالمية الإسلامية بث وترويج هذه الأفكار لكون الإعلام أداة وعامل للتأثير ونشر الأفكار.

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ» استخدمت على أساس أنها ظلم وإجحاف في أهل الكتاب ولكن الباحث والقارئ في ذلك سيكتشف أن هذه الجزية هي مبلغ زهيد مقابل حمايتهم وحماية ممتلكاتهم. كما أنها لا تفرض على الجميع، وإنما على الرجال ومن له القدرة على حمل السلاح، ولا تفرض على النساء والصبيان والشيوخ والعجزة والمقعدين والعميان.

وكذلك يظهر التسامح في تعامل الرسول مع غير المسلمين في أنه سمح لهم بالصلاة في مسجده وقد قبل هداياهم وزار مرضاهم وقبل دعواهم على طعام، ومثال على ذلك ما روي عن أنس رضي الله عنه أن يهوديا دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى خبز شعير وإهالة سخة، فأجابته الرسول إلى دعوته رغم أن اليهودي كان فقيرا إلا أن الرسول لم يشأ أن يردّه، كما أن رسول الله كان يتصدق على أهل الكتاب من بيت مال المسلمين، وهذه سمات اتصف بها رسولنا الكريم ساعدته على نشر الإسلام دون سيف.

كما أن الخلفاء الراشدين ساروا على نهج الرسول صلى الله عليه وسلم ومنها معاملة أبي بكر الصديق رضي الله عنه أهل الذمة بالعدل والتسامح.

ويعد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه نموذجا رائعا في تعامله مع أهل الكتاب ويتجلى ذلك في المعاهدة المشهورة التي أبرمها مع بيت المقدس عند فتحه، ومن المواقف التي رويت عنه أنه عند ذهابه إلى بلاد الشام مر بقوم تحت أشعة الشمس فقال ما شأن هؤلاء؟ ف قيل له عقوبة لهم لعدم دفعهم الجزية، فجاء رده: هو وما

حيث انتهج الإسلام أسلوب الترغيب في الدعوة الإسلامية، ويظهر ذلك جليا في حرية الاعتقاد والتسامح فالله سبحانه وتعالى أمر رسولنا الكريم بدعوة أهل الكتاب بالتبشير والإنذار ونهى عن دعوة أهل الكتاب إلى اعتناق الدين الإسلامي بالإكراه حيث قال الله «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ» وتتجلى الحكمة من ذلك أنه لا يمكن أن يكون الإنسان مؤمنا فيما يعتقده بالإكراه، وفي أول فرصة تتاح له بالخروج عما أجبر عليه ينتهز الفرصة ويتخلى وينسلخ عنه.

والتعايش الذي دعا به الإسلام مع الآخرين له الأثر الكبير في انتشار الإسلام؛ حيث أتيح لغير المسلم التعرف على جوهر الإسلام عن قرب، فسمات التسامح والتعايش مع المعتقدات الأخرى في ديننا الحنيف هي أدوات تدعو بالتي هي أحسن لغير المسلمين على اعتناق الإسلام عن رغبة واقتناع مما يرسخ الإيمان في نفوسهم والتمسك بعقيدة الإسلام.

كما أن صفات التسامح التي تحلى بها رسولنا الكريم في أول تداخل له مع أهل الكتاب بعد هجرته إلى المدينة المنورة وإبرام وثيقة تكفل حقوق هؤلاء الدينية والدنيوية، كان لها الأثر في التعايش السلمي والاختلاط ببعضهم البعض مما نتج عنه تكاتف المسلمين مع اليهود في وقت الأزمات، ولكن ما روج عن تنكيل المسلمين باليهود هو ترويج نابع من أفكار يهودية متعصبة متناسين أول من غدر وخان الوثيقة. كما أن الكثير من المتعصبين استخدموا الجزية التي فرضت على أهل الكتاب في قوله تعالى «فَاتِلُوا الَّذِينَ لَا